يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

٥-٧-٧٤ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٥/ ٣١ 5.7.1974 VOL 15/31

البيان السوفياتي الامريكي المشترك يؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

برجنيف ونيكسون يتفقان على ضرورة تجديد مؤتمر جنيف سريعاً
إشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يبحث في المؤتمر نفسه.

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،هاتفيا — بانتهاء مؤتمر القمة الثالث ، يوم الاربعاء الماضي ، صدر بيان مشترك (برجنيف — نيكسون)اضطرت فيه الولايات المتحدة ، بخصوص أزمة الشرق الاوسط ، الى الموافقة على ٣ امور أساسية:الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التعهد بتجديد مؤتمر السلام في جنيف « في أقرب وقت ممكن » وأن يبحث مؤتمر جنيف ، حين يتجدد انعقاده،في مسالة اشتراك الشعب العربي الفلسطيني فيه •

الشرق الاوسط

وفيما يلي ما جاء حول قضية الشرق الاوسط في البيان المشترك :

« أكد الطرفان على انهما يعتبران ابعاد خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط على أنه المهمة الاولى والملحة.

ولكي يتحقق السلام العادل والثابت لا مناص من تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨. كما يجب أن تؤخذ في الحساب مصالح جميع شعوب المنطقة وبضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني وحق كل دول المنطقة في الوجود .

وتعتبر الدولتان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفتهما من رياسة مؤتمر السلام في جنيف ، أنه من المهم تجديد عمل المؤتمر في أقرب وقت ممكن ، وانه على المؤتمر أن يبحث في موضوع اشتراك آخرين من منطقة الشرق الاوسط فيه . ان الهدف الاساسي لمؤتمر السلام في جنيف ، والذى ستشترك الدولتان في تحقيقه ، هو تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — على الاستمرار في الاتصالات بينهما لتنسيق جهود الدولتين في تحقيق اتفاق السلام في الشرق الاوسط » .

تحول جذري

وجاء في بيان برجنيف — نيكسون المشترك أن الدولتين تؤكدان ،بارتياح تام ، انه نتيجة لجهودهما المشتركة فقد تم ، في فترة قصيرة من الزمن ، تحول جذري في العلاقات بين البلدين في اتجاه السلام والعمل المشترك الواسع لفائدة شعوب البلدين



والانسانية جمعاء .

أهمية اللقاءات

وأشار البيان المشترك الى أهمية لقاءات القمة ، بين قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، في تطوير العلاقات ، تطويرا ناجحا ، بين البلدين . ان هذه اللقاءات تدخل الان في نطاق التطبيق الدائم .

ويؤكد الطرفان عزمهما على الاستمرار في بناء العلاقات السوفييتية — الامريكية على أساس التعايش السلمي والامن المتبادل وبالاعتماد على الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين وبالتقيد بالالتزامات الناتجة عنها .

تخفيض التسلح

ويقرر الطرفان الاستمرار فيجهودهما المشتركة — وبالاشتراك مع دول اخرى يهمهما الامر وحسب الحاجة — لابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التي تجر وراءها التزود بالسلاح الذري أو أي سلاح ابادة آخر . ومن شان هذه الجهود أن تؤدي ، في النهاية ، الى تحديد سباق التسلح ومن ثم وقفه ، وبالتالي سيؤدي هذا الامر الى نبذ عام للسلاح تحت المراقبة الدولية ، والقضاء على مصادر التوتر العالمية والنزاعات العسكرية ، وتعزيز الجهود للحد من انتشار التوتر في العالم .

وقد تم الاتفاق بين الدولتين انه ، على أثر الاتفاقية الموقتة بتحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي ، يجب ان يتم الاتفاق الجديد على تحديد هذا السلاح، من حيث الكمية والكيفية ، حتى عام ١٩٨٥ . وانه يجب الوصول الى هذا الاتفاق في اقرب وقت ممكن وقبل انتهاء مدة الاتفاق الموقت .

وستجدد بعثتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة محادثاتهما في جنيف في وقت قريب ، اعتمادا على نتائج محادثات القمة الحالية .

ويقدر الجانبان انه توجد امكانية لتحديد جديد في تطوير شبكات الدفاع ضد الصواريخ .

ووقع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اتفاقية لتحديد التجارب النووية في باطن الارض والتي تنص على وقف التجارب الزائدة عن الكمية المتفق عليها ،وفقا كاملا ابتداء من ٣١ — ٣ — ٧٦ ، وتخفيض باقي التجارب النووية في باطن الارض الى اقصى حد ممكن .

الانفراج الدولي

ويعرب الطرفان عن ارتياحهما الى أن الاتجاه فيتطور العلاقات الدولية يسير نحو ازالة التوتر ونحو اقامة علاقات سلام وتعاون مشترك وفي مصلحة الصداقة المتبادلة .

وان الجانبين مقتنعان بأن انتهاء مشاورات الامن والتعاون في اوروبا ، بنجاح ، كان حدثا هاما في تعزيز السلام . ويعتبران أنه لتعزيز الامن في اوروبا يجب تنفيف حدة التوتر العسكرية جنبا الى جنب مع تخفيف حدة التوتر السياسية .

اتفاقات جديدة

وكان زعماء البلدين ، خلال المؤتمر، قد وقعا على عدد من المعاهدات والاتفاقات وعلى راسها : معاهدة لتحديد شبكات الدفاع المضادة للصواريخ . فاتفق الطرفان على اقامة شبكة واحدة لكل منهما .

ووقع الطرفان على اتفاقية لتحديد التجارب النووية في باطن الارض . وتنص على ان يتبادل المختصون من الجانبين المعلومات لمراقبة تنفيذ الاتفاقية اعتمادا على الوسائل المحلية المتوفرة لكل طرف .

كذلك وقعا على تعهد مشترك باتخاذ الاجراءات لمنع أي تشويه للطبيعة من

البقية على صفحة ٨ ع ٤

المعارضة اليمينية راضية عن برنامج الضرائب والغلاء
الشيوعيون يرفضون برنامج الحكومة ويطالبون بدفع علاوة الغلاء

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، الاربعاء ، بيان الحكومة حول السياسة الاقتصادية الجديدة الذى قدمه وزير المالية يهوشع ربينوفتش ، مبشرا فيه جماهير الشعب الكادح بشد الاحزمة ، بحجة كبح التضخم الاقتصادي • وقد أقرت الكنيست برنامج الحكومة ب ٥٢ صوتا ، بمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها وممثل موكيد •

وقال وزير المالية انه بسبب التضخم المالي المتفاقم تعتزم الحكومة بموجب برنامجها المقترح ، تقليص ميزانية التطوير وتخفيض نطاق العمار وخصوصا في المباني العامة ، وفرض قرض حرب بنسبة ٢ بالمئة وزيادة الجمارك على الواردات بنسبة ١٠ بالمئة ، وخصم نصف علاوة الغلاء المقرر دفعها للعمال ابتداء من ١ — ٧ — ٧٤ ، وفقا لاتفاقات العمل الجديدة .

وحاول الوزير ربينوفتش التستر على صفة هذا البرنامج المعادي للعمال ، والذى عبئه الاساسي يقع على أكتافهم. فاكثر الحديث بديماغوجية «اشتراكية» لا تخلو من السخرية الشديدة ، مثل قوله أن التضخم يضر ، بالدرجة الاولى ، بالفئات الدنيا ، ولذلك فان التدابير التي تتخذها الحكومة لكبح التضخم ، تقود الى تحسين وضع هذه الفئات في المجتمع !!

والجدير بالذكر أن « المعارضة » اليمينية المتطرفة — الليكود والمفدال واغودات اسرائيل — التي القى ممثلوها قبل التصويت خطابات نارية ضد سياسة الحكومة — امتنعت عن التصويت . وهكذا كشفت هذه « المعارضة » عن طبيعتها الطبقية البرجوازية المعادية لمصالح الطبقة العاملة ، في خدمة الراسمال الكبير .

البرنامج الاقتصادي برنامج حرب

واشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست ، ابرهام ليفنبراون فقال : أن البرنامج الاقتصادي الجديد ، الذى قدمته الحكومة لاقراره في الكنيست ، لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل الاقتصاد ، ولن يكبح التضخم ، ولن يساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الخارجية ، ما دامت الحكومة تواصل

البقية على صفحة ٨ ع ١

المطالبة بنقل غسان حرب الى المستشفى

رام الله — قام رئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ونائبه الفرد كشك ، وعضو البلدية حرب حرب ، بمقابلة الحاكم العسكري محتجين على تعذيب المعتقلين السياسيين وخصوصا ما يلقاه ابن رام الله غسان حرب من معاملة سيئة . وقد قام الوفد البلدي الكبير بمقابلة الحاكم العسكري على أثر ما شاهدته زوجة غسان حرب حين زارته فوجدته في حالة صحية متدهورة . وقد قامت زوجته بتقديم الاحتجاج الى الصليب الاحمر الدولي مطالبة بنقله الى المستشفى .

كل شيء عن برنامج الطوارئ الاقتصادي
سلب علاوة الغلاء / زيادة ضرائب / تقليص البناء / إفقار

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — أعلن وزير المالية ي . ربينوفتش في اللجنة الوزارية المالية ان الدولة لم تواجه قط خطرا اقتصاديا مثل الذى تواجهه في هذه الايام . وقال مدير وزارة التجارة والصناعة ان هدف « برنامج كبح التضخم » هو استتباب الاقتصاد الذى زعزعت أركانه الحرب . أما النتائج المترتبة على هذا البرنامج ، كما يراها وزير التجارة والصناعة ، فهي ضرورة الاستيلاء على علاوة الغلاء لصالح صندوق الدولة. ويتكهن الوزراء الاقتصاديون أن الاسعار ستزيد في ١٩٧٤ ب ٣ بالمئة . ويلوحون ببرنامج تقتير أشد .

ويتضح من التقارير ان زلزال اكتوبر ، وبرنامج التسلح الضخم الذى لم تعرف اسرائيل ولا المنطقة له مثيلا ، هما السبب في اعلان الحكومة عن « برنامج طوارئ اقتصادي » ، يهدف بالاساس الى :

★ سلب علاوة الغلاء من العمال خلال سنة كاملة .

* زيادة الضرائب .

* تقليص مشاريع البناء العامة (مدارس ، مستشفيات ، رياض أطفال) وتقليص الخدمات الاجتماعية.

* زيادة الضائقة الاقتصادية وضرب القوة الشرائية وتخفيض مستوى المعيشة .

وكل هذه التدابير جاءت لتمويل برامج التسلح التي تبتلع ٥٠ بالمئة

البقية على صفحة ٨ ع ٥

النواب الشيوعيون يحطمون مؤامرة الصمت
جلسة صاخبة في الكنيست حول تعذيب المعتقلين

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — في جلسة صاخبة للكنيست ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، قدم النائب الشيوعي، الرفيق ماير فلنر ، اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، حول الاعتقالات الادارية وأساليب التعذيب الوحشية ضد المعتقلين والتي هدفها سلب حرية قادة وطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وتحطيم ارادتهم •

وقال ماير فلنر ، في تفسير هذا الاقتراح ، ان هؤلاء القادة والشخصيات ، من شيوعيين ووطنيين، هم من المتطلعين الى حرية شعبهم والى السلام العادل .

وندد ماير فلنر بمؤامرة الصمت التي لجأت اليها وسائل الاعلام في قضية الاعتقالات والتعذيب ، والقى مسؤولية ذلك على الحكومة التي تتنكر ، على المكشوف ، للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وأعلن فلنر ، ان صوت الاحتجاج على الاعتقالات والتعذيب هو قضية تهم كل أصحاب الضمائر في اسرائيل . وناشد الكنيست ان تناقش هذا الموضوع وتقرر وقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، باوامر ادارية ، فورا . واقترح النائب الشيوعي ايضا تشكيل لجنة تابعة للكنيست ، مؤلفة من ممثلي جميع الكتل لتبدا ، حالا ، التحقيق في الشكاوى عن التعذيب . (نشرنا معظم هذه الكلمة الجريئة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وزير الدفاع يتجاهل الحقائق

ثم وقف وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فاعترف ، في رده على اقتراح الكتلة الشيوعية ، بحقيقة الاعتقالات

البقية على صفحة ٨ ع ٣

نتائج مؤتمر القمة أكبر من المعتدين الإسرائيليين

كلمة الاتحاد

بعد أن انتهى مؤتمر القمة السوفياتي — الامريكي الثالث،بنجاح لايستطيع احد انكاره ، وبعد أن اضطر الرئيس نيكسون ، في هذا المؤتمر ، الى تضمين البيان المشترك نصوصا اكثر وضوحا لشروط السلام العادل في الشرق الاوسط ، نرى وسائل الاعلام الاسرائيلية (الصحافة) تحاول أن تعزي نفسها بأن نيكسون « رفض التوقيع على اتفاقيات على حساب اصدقاء أمريكا » . ان هذا الكلام هو مجرد تلاعب بالالفاظ من قبيل خداع النفس ولستر عورة السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة .

ان الاتحاد السوفياتي لم يطلب ولن يطلب من واشنطن التوقيع على اتفاقات « على حساب » أصدقاء أمريكا علما بانه لا أحد يعتبر الاعتداء على الفيتنام ، أو على الدول العربية ، من « حساب » أصدقاء أمريكا .

ولكن القضية اخطر من أن تنتهي بهذا اللعب الساذج بالالفاظ . وان المسؤولين الاسرائيليين يدركون ، ولو في قرارة نفوسهم ، أن قرارات مؤتمر القمة السوفياتي — الامريكي (البيان المشترك) من شأنها أن تزعزع من الاساس مخططاتهم وحساباتهم التي حرضهم عليها المستر هنري كيسنجر .

لقد كانوا يحسبون أنهم يستطيعون أن يؤجلوا مؤتمر السلام في جنيف الى اجل غير مسمى . وكانوا يريدون لهذا المؤتمر أن يكون مجرد ختم « يبصم » على ما يتفقون عليه انفراديا مع هذه الدولة العربية أو تلك ، اتفاقات جزئية وجانبية ولا تمس صميم الموضوع . ومن المذهل أن هذه لا تزال هي مخططات المسؤولين الاسرائيليين (رابين ، مثلا) . وتاتينا الانباء ان نيكسون ايضا — ولكن قبل ذهابه الى موسكو — كان لا يزال يفكر بهذا التفكير .

لقد جاء البيان المشترك ، السوفياتي — الامريكي — ليقطع دابر هذه الاوهام الرجعية وليؤكد على امرين اساسيين : أولا — أن مؤتمر جنيف للسلام يجب أن يعقد في اسرع وقت ممكن ، وثانيا — ان هذا المؤتمر يجب ان يبحث القضية الاساسية ، قضية تحقيق السلام العادل والثابت ، اي انه يجب الا يكتفي ببحث القضايا الجزئية والجانبية كما توهم حكام اسرائيل وواشنطن .

وتعزي وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها بان « حكومة اسرائيل كانت على علم » بان البيان المشترك سيتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني. كذلك تعزي نفسها بان كيسنجر قد صرح بان واشنطن لم تغير موقفها من الفلسطينيين .

كل ذلك هو من قبيل خداع النفس . فالمسالة لم تعد متوقفة على ما يريده كيسنجر أو ما تعلمه حكومة اسرائيل. اننا ننصح المسؤولين الاسرائيليين أن يفهموا ، وبعمق ، ما يجرى في عالمنا والامور الموضوعية — التي فرضها نضال الشعوب ، بما فيها الشعوب العربية ، وتعاظم جبروت الاتحاد السوفياتي — التي تجعل الانفراج الدولي امرا لا رجعة فيه .

البقية على صفحة ٨ ع ١

المؤامرة : مفاوضات منفردة مع مصر ..

واشنطن — علم هنا ان الرئيس نيكسون ارسل مذكرة خاصة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، اجمل فيها ما جرى الاتفاق عليه بينهما في اثناء لقائهما الاخير في القدس . وعلم ان الرئيس الامريكي اكد ، في هذه المذكرة ، ان واشنطن ترى ان تكون الخطوة التالية في تسوية أزمة الشرق الاوسط هي مفاوضات اسرائيلية منفردة جديدة مع مصر .. هذا واعلن في واشنطن ان مذكرة مماثلة ارسلت الى الرئيس المصري انور السادات .

قضايا التعذيب امام المحكمة العليا
القضاة يلومون السلطات على اخفاء المعتقلين

القدس — ابدت محكمة العدل العليا استياءها الشديد من محاولات اخفاء المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة عن محاميتهم ، فليتسيا لانجر ، وقال القاضي زوسمان ان هذا الامر هو « مس خطير بحقوق الانسان » ..

جرى ذلك في محكمة العدل العليا ، صباح الثلاثاء الماضي ، التي تالفت من القاضي زوسمان ، رئيسا ، وعضوية القاضيين ، فيتكون وآشر ، للنظر في القضية التي رفعتها المحامية الشيوعية ، باسم ذوي المعتقلين — سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وعادل البرغوتي وحسني حداد وعبد الله الرشماوي وغسان حرب وعبد الله البقيرات ومحمد ابو غربية — بشان السماح لمحاميتهم ، لانجر، بمقابلتهم ومعرفة مكان وجودهم والكف عن تعذيبهم .

وحاول المدعي الحكومي العام ، حشين ، الادعاء انه لا توجد مشكلة في قيام المحامية بمقابلة موكليها وانه ارسل اليها كتابا ، قبل يوم ، في هذا المعنى . فتساءل القاضي فيتكون: ان ظاهرة السماح للمحامية بمقابلة موكليها قبل موعد المحكمة العليا ، بأيام معدودة اصبحت شائعة .. وثمة سؤال : هل التوجه الى المحكمة العليا هو الطريق دائما ؟ !

كذلك ادعى المدعي الحكومي العام، ولتبرير اخفاء المعتقلين حجازي وفريتخ، انه حصل « سوء تفاهم » وكانا في « السجن العسكري في مكان ما » حين اعلموا محاميتهما بانهما موجودان في سجن نابلس .. حينئذ قال رئيس المحكمة ، القاضي زوسمان : لماذا لم تعلموا المحامية عن هذا الامر قبل سفرها الى نابلس ؟ انتم ملزمون بذلك والشرطة ملزمة بافساح المجال أمام المحامي كي يقوم بمهنته .. ان في مثل هذا مسا بحق المتهم في الدفاع .. كان على مدير سجن نابلس ان يهتم بحقوق المواطن.. كان عليه الاتصال بالحاكم العسكري واعلام المحامية .. ان ما حدث هو مؤسف ..

« ابلغ » ما جرى على لسان المدعي الحكومي العام هو ادعاؤه ان رجل الشين بيت منع المعتقل سليمان النجاب من رفع ساق بنطلونه حتى تشاهد المحامية آثار التعذيب على ساقه ، انه منع سليمان النجاب لانه

البقية على صفحة ٧ ع ٢

عرفات يمتدح الانذار السوفياتي

بيروت — في برقية الى لجنة التضامن الاسيوى الافريقي السوفييتية امتدح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الانذار السوفييتي الحازم الذى كان الاتحاد السوفييتي وجهه الى حكام اسرائيل على أثر الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان . وقال عرفات ، في برقيته : ان الموقف السوفييتي الحازم من الغارات ومن السياسة العدوانية الاسرائيلية ، مصحوبا باحاسيس شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم ، انما هو سلاح جبار في أيدي الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والسلام . وقال : ان تضامننا قادر على مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية وكافة القوى المعادية للشعوب وقادر على تحقيق الانتصار لضمان أمن الانسان ورفاهية البشرية .

إجتماع اللجنة المركزية - الحزب الشيوعي الإسرائيلي
سياسة القوة ، قصيرة النظر ، فشلت وستفشل في المستقبل أيضاً

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) دورتها ال ١٤ في يومي ٢٨ و ٢٩ حزيران الماضي في تل أبيب باشتراك لجنة المراقبة المركزية . وتراس الدورة عضو المكتب السياسي ، الرفيق اميل توما . وقدم الرفيق توفيق طوبي ، مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي — تقريرا عن مهمات الحزب ونشاطه في الفترة الحالية ، جرى بعده نقاش وقام الرفيق المقرر باجماله. واقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال . واقرت قرارات نشرنا منها ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، القرار « حول حكومة رابين والنضال من أجل السلام وحقوق العاملين » والذى جاء فيه ان سياسة القوة ، التي لا تزال حكومة رابين تصر على السير فيها ، قد فشلت . وستفشل في المستقبل أيضا .

رائدا فضاء سوفياتيان في طريقهما الى المحطة السوفياتية

موسكو — رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل بافل بوبوفتش والكابتن يوري أرديوخن ، هما الان في طريقهما الى محطة الفضاء السوفييتية « سليوت ٣ » ، التي تدور حول الارض منذ عدة اسابيع . وقد تم اطلاقهما ، صباح أمس ، في سفينة الفضاء « سيوز ١٤ » ومن قاعدة الفضاء السوفييتية في مركز آسيا .

إنذار بمعاودة القتال
في مجلس الدفاع العربي المشترك

القاهرة — في اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك (وزراء الدفاع والخارجية) المنعقد منذ يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، أكد رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، أن لبنان متضامن مع الفلسطينيين و « لن نسمح للمؤامرة الصهيونية أن تضرب اسفينا في صفوف الاشقاء العرب » .

ومجلس الدفاع العربي المشترك يعقد في القاهرة ، منذ أمس الاول ، جلسات مقفلة بطلب من الكويت وبرياسة وزير خارجيتها ، أحمد الجابر . ومن المنتظر أن ينهي أعماله خلال يومين . والقضية الوحيدة على جدول أعماله هي « حماية الشعب الفلسطيني واللبناني » .

ويشترك في المجلس وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فاروق القدومي . واكد فاروق القدومي أن الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله حتى تحقيق أهدافه العادلة . ورفض أن يكون هذا النضال هو سبب الاعتداءات الاسرائيلية وقال ان

البقية على صفحة ٨ ع ٣

في بيان السادات — جفكوف:

ضرورة أشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

صوفيا — بانتهاء زيارة الرئيس المصري أنور السادات في بلغاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، صدر في صوفيا وفي القاهرة في وقت واحد بيان مشترك من الرئيسين السادات وجفكوف حذرت فيه الدولتان من أن « الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تشكل عقبة خطيرة في وجه الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وانها من الممكن ان تؤدي الى تجدد الاصطدامات العسكرية » . وقال الزعيمان ، في بيانهما ، ان اتفاقيات فصل القوات هي مجرد خطوة اولى نحو السلام العادل والشامل في المنطقة . واكدت الدولتان على اهمية انعقاد مؤتمر جنيف في اسرع وقت « وضرورة أن تشترك فيه ، اشتراكا كاملا ومستقلا ، منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني».

قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٩٧٤

حول حكومة رابين والنضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تنظر اللجنة المركزية بقلق ، الى استمرار سياسة حكومة رابين الجديدة على نهج السياسة السابقة لحكومة غولدا — ديان . هذه السياسة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر ، ضحت بطريق السلام . فبدل العمل على تحقيق السلام العادل والثابت في مؤتمر جنيف ، تضع حكومة رابين العقبات ، بمساندة من الحكومة الامريكية ، امام طريق السلام .

وعلى اثر زيارة نيكسون للمنطقة بادرت الحكومة الاسرائيلية الى سياسة تسلح ضخم وخطير ، بتمويل من الولايات المتحدة ، وعلى حساب لقمة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، وبالاصرار على سياسة مراكز القوة التقليدية .

ان تصريحات رئيس الحكومة بانه على اسرائيل اجراء المفاوضات من مركز القوة والاستعداد للحرب القادمة ، والتصريح الاستفزازي الذي صرحه قائد الاركان ، غور ، الذي قال : من الممكن « ان تبادر اسرائيل بحرب جديدة » ، وتهديد وزير الاعلام يريف باحتلال جنوب لبنان — كل هذه التصريحات تهدد خطر للشعوب العربية ، وتخريب جدي على مساعي السلام . ان هذه المواقف والتصريحات الاستفزازية ، المقرونة باصرار الحكومة على سياسة الضم الاقليمي ، وتعنتها في عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، من شأنها ان تفشل مساعي السلام وان تجر المنطقة ، مرة اخرى ، الى حرب .

وتستنكر اللجنة المركزية القصف الوحشي الذي قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى قرى في لبنان ، الذي ادى الى وقوع ضحايا كثيرة من السكان المدنيين ، وخاصة من الاطفال والنساء . كما وتستنكر اللجنة المركزية تعاظم القمع في المناطق المحتلة وحملة الاعتقالات السياسية والتعذيب ضد نشيطي الجبهة الوطنية الفلسطينية وضد شيوعيين ووطنيين آخرين . وتستهدف سلطات الاحتلال من وراء هذه الاعتقالات السياسية الادارية ، ومن وراء التعذيب الوحشي ، تحطيم القوى التقدمية في الاراضي المحتلة [illegible] هذه القوى المتطلعة الى الحرية والسلام العادل [illegible] قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في اطار مؤتمر جنيف . ان الغارات الاجرامية على لبنان والقمع المتزايد في [illegible] هذا الامر ليدل على وجود [illegible] الشعب العربي الفلسطيني ، هدفها [illegible] في المنطقة .

[illegible] اللجنة المركزية الى جميع انصار السلام والصداقة بين الشعوب ، الى جميع المخلصين لحقوق الانسان وحريته ، ان يطالبوا حكومة اسرائيل بوضع حد للتعذيب الوحشي وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين اداريا .

وتحذر اللجنة المركزية من استمرار سياسة المغامرة القديمة . فبدون الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون موافقة اسرائيل على اشتراك الممثلين الشرعيين لهذا الشعب — منظمة التحرير الفلسطينية — في مؤتمر جنيف ، لا يمكن ان يتحقق سلام عادل وثابت في منطقتنا .

وتشجب اللجنة المركزية اعمالا اجرامية قام بها متطرفون فلسطينيون في كريات شمونة ومعلوت وشمير ونهاريا ، ان هذه الاعمال ، التي يقع ضحيتها ابرياء مدنيون ، بما فيهم النساء والاطفال ، يجب رفضها مبدئيا . فالنضال العادل ، ايضا ، لا يبرر الالتجاء الى هذه الوسائل . وهذه الاعمال تجلب الضرر على نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه القومية ، وتساعد اعداء السلام واعداء العدل .

ان الطريقة الى وضع حد لدائرة سفك الدم والقتل هذه هو بتحقيق السلام العادل لكل شعوب المنطقة ودولها .

وتحذر اللجنة المركزية من انه اذا استمرت حكومة اسرائيل في وضع العراقيل امام انعقاد مؤتمر جنيف بسرعة ، واذا استمرت في سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، فستكون مسؤولة عن خطر افشال المساعي من اجل السلام ، وعن خطر حرب جديدة ، بكل ما تحمله من كوارث ، والتي من الممكن ان تنشب بسبب ذلك .

ان السياسة الحكومية قصيرة النظر ، قد فشلت وسوف تفشل ايضا في المستقبل . وفي نهاية الامر ، بفضل التغيرات في ميزان القوى في العالم وفي المنطقة [illegible] السلام والاشتراكية والتحرر القومي ، ستضطر الامبريالية الامريكية الى التراجع امام النضال العادل الذي تخوضه شعوب المنطقة من اجل الاستقلال والسلام . ان تثبيت التعايش السلمي ، نتيجة لمؤتمر القمة الثالث بين زعماء الاتحاد السوفياتي وامريكا المنعقد حاليا في الاتحاد السوفياتي ، سيؤدي الى تثبيت السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ولمصلحة كل الشعوب والدول في منطقتنا .

وبالاستمرار على الخط السياسي الفاشل ، الذي انتهجته حكومة مئير — ديان ، تساعد حكومة رابين على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطرف . لا يزال الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في صد هجوم اليمين المتطرف على الحكم مهمة حيوية للنضال الجماهيري والبرلماني . كما سيستمر الحزب في تجنيد الرأي العام ضد مواقف الحكومة وسياستها التي تتعارض مع قضية السلام والديمقراطية ومصالح العاملين وجماهير الشعب .

وتهيب اللجنة المركزية بجميع قوى السلام والواقعية السياسية الى النضال بوحدة صف ، من اجل التقدم من اتفاقيات الفصل بين القوات الى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن ، وذلك لتحقيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولتحقيق السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، ولتأمين حقوق جميع شعوب ودول المنطقة ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

« وتقدر اللجنة المركزية ان الاتفاق الجديد بدفع علاوة غلاء المعيشة لجمهور العاملين ، ابتداء من اول تموز ، انما جاء نتيجة لنضال العمال دفاعا عن قضاياهم . ولكنه ليس تعويضا للعاملين عن الغلاء الفاحش . وان نوايا الحكومة بفرض ضرائب جديدة ، وبرفع الاسعار من جديد ، وابطال زيادة غلاء المعيشة ، وفرض اعتدال جديد على الاقتصاد ، كل ذلك من شأنه ان يفرغ علاوة غلاء المعيشة الجديدة من كل معنى ، بل من شأنه ان يخفض الاجور الحقيقية للعاملين اكثر فاكثر .

البقية على ص ٧

بيان الرفيق مئير فلنر في الكنيست حول الاعتقالات الادارية والتعذيب : اذا شطبتم هذا الموضوع من جدول الابحاث دون تحقيق فسيكون هذا اليوم يوما اسود في تاريخ الكنيست

« الاتحاد » — تنشر ، فيما يلي ، معظم الكلمة الحادة والجريئة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) — النائب مئير فلنر في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في معرض طلبه من الكنيست بحث الاعتقالات السياسية الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين .

منذ شهر نيسان الماضي ، تواصل السلطات المحتلة في القدس والضفة الغربية حملة اعتقالات [illegible] من شيوعيين وقوى تقدمية اخرى ممن يؤمنون بالحرية والسلام مع اسرائيل .

ان بين المعتقلين وبينهم [illegible] وقادة عمال واطباء ومهندسين [illegible] ومعلمون وطلاب جامعات . جرى اعتقالهم بأوامر ادارية بموجب انظمة الطوارئ ١٩٤٥ بدون تهمة او محاكمة . ويواجه المعتقلون تعذيبا بربريا مما يشكل خطرا على حياتهم ، [illegible] من قتل — خلال التعذيب ، في زنازين الاحتلال ...

وهناك قصص كثيرة عن التعذيب استطيع ابرازها امام اللجنة :

اولا — سليمان نجاب — ٤٠ سنة ، اعتقل في ٣٠—٤—٧٤ في القدس . ظل تحت التعذيب المستمر ١٥ يوما لم ير النور خلال كل هذه المدة ، كانت عيناه معصوبتين وربطت رجله الى باب الزنزانة الحديدي بسلسلة طولها ٣٠ سم ، كي لا يستطيع الوقوف او النوم وجرى تعذيبه غالبا وهو عاري الجسد ، وضرب بعصا طويلة في اماكن حساسة جدا من جسده ، وكانوا يربطونه الى كرسي وهو عاري الجسد ويداه مربوطتان بسلاسل ، بينما يدوس احد المحققين على يديه ، ويتولى المحققون الآخرون مهمة ضربه على اعضائه التناسلية حتى يسيل دمه .

ثانيا — محمد سليمان عطوان — القدس — ٥٦ سنة ، اعتقل لاول مرة في ١٣—٤—٧٤ ثم اطلق سراحه ثم اعيد اعتقاله ، وهذا ما حدث له في التحقيق في [illegible] حين وصل الى مكتب التحقيق احاط به ٤ محققين وضربوه على شتى انحاء جسمه ، وخاصة على ظهره واعضائه التناسلية ، واجبروه على حمل كرسي [illegible] بضربة بالكرسي على رأسه . لقد اغمي عليه وبعد ان افاق رموه في الشارع ، بعد ان طلبوه للعودة الى التحقيق في موعد آخر .

ولم يوافق عطوان على العودة لوحده الى التحقيق فتوجه الى محاميته لانغر في مكتبها في القدس وطلب اليها ان ترافقه وهكذا كان .

طلبوه مرة اخرى للتحقيق في ٤—٦—٧٤ . فذهب في صباح ذلك اليوم الى مكتب المحامية . كان بصعوبة يستطيع المشي وقال انه مصاب بنزيف في خصيته وعضوه التناسلي نتيجة لتعذيب البوليس قبل يومين . فحصه الطبيب وامر باجراء عملية جراحية في مستشفى المواصفية في القدس العربية . وفي ٥—٦—٧٤ زاره ممثل الصليب الاحمر .

في حالتي العائلين وعشرات غيرهما لم يتهم المعتقلون السياسيون باية تهمة ولم يقدموا الى المحكمة . سليمان النجاب « متهم » بانه قائد شيوعي ومن قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة ، والثاني « متهم » بانه آجر قسما من بيته لرجل آخر « متهم » بالشيوعية . والثابت هو ان هذه الاعتقالات سياسية وليست الا لكسر القوى التقدمية ومناصري السلام والحرية من ابناء الضفة الغربية . ان اقامة الجبهة الوطنية باشتراك الشيوعيين يجب ان تقابل بالترحيب لدى الاوساط الاسرائيلية لانها تعارض سفك الدماء وتدعو الى التوصل الى السلام العادل والثابت .

ان الجبهة الوطنية وهي الممثلة لسكان الضفة المحتلة اكدت انها تؤيد اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف تحت اشراف الامم المتحدة لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وبكلمات اخرى فان الجبهة الوطنية في الضفة الغربية ، تبذل كل جهدها في النقاش الدائر بين افراد الشعب الفلسطيني من اجل الاشتراك في مؤتمر جنيف مع ممثلي دولة اسرائيل .

فبدلا من تقدير هذا الموقف تقديرا عاليا وتأييده ، تواصل الحكومة حملة الاعتقالات السياسية الادارية ضد الشيوعيين وانصار السلام الآخرين . هذه الحملة التي ابدأتها حكومة غولدا — ديان السابقة تجد لها استمرارا في هذه الحكومة الجديدة ، ممن يرون الخطر في القوى الوطنية في الشعب الفلسطيني ، التي تؤيد السلام العادل والثابت مع اسرائيل ، هذه القوى التي تؤمن بان ضمان حقوق شعبها الفلسطيني لا يتناقض مع قيام دولة اسرائيل في حدود آمنة . ان الهدف السياسي لحملة الاعتقالات والتعذيب واضح جدا الى درجة انهم لا يخفونه ، رئيس حكومة اسرائيل ووزير الدفاع ووزراء آخرون ، يعلنون بصراحة انهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولة مستقلة له ، ليست مكان دولة اسرائيل ، بل الى جانبها .

واتهم مئير فلنر الحكومة بانها لا تعترف الا بالمتطرفين عن الشعب الفلسطيني الذين يأتمرون بأوامر الملك حسين ويخضعون بعثة الى مؤتمر جنيف . وانهم يحضرون لحرب جديدة ولن يوافقوا ، حتى ضمن اتفاقية سلام ، على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني [illegible] .

[illegible] اننا نعارض سياسة اخرى في اسرائيل ترفض هذه السياسة ، التي ليس انها لن تجلب السلام فقط ، بل ، ايضا ، تمهد لحرب جديدة .

وواصل فلنر خطابه قائلا : لقد بذلت الحكومة جهدها ، خلال اكثر من شهرين ، لمنع وسائل الاعلام والصحافة من نشر حقيقة الاعتقالات والتعذيب . وقد مضى وقت وطويل قبل ان يسمحوا فيه لاهالي المعتقلين حتى من معرفة مكان وجود ابنائهم . ومضى وقت طويل قبل ان يستطيع محامو المعتقلين مقابلة موكليهم ، بامر من محكمة العدل العليا .

وقال فلنر : ان بحث هذا الموضوع في الكنيست تأجل عدة اسابيع لمماطلة الحكومة في السماح بطرحه .

والحديث هنا هو عن معتقلين بدون تهمة وبدون محاكمة ، والذين يقاسون من التعذيب الوحشي . وقد نظمت وسائل الاعلام حملة صمت تجاه هذا التعذيب . ويظهر ان الضجة التي اثيرت في اوساط الرأي العام العالمي حول هذه الاعتقالات اضطرت الحكومة ، للمرة الاولى ، لكسر طوق الصمت والايعاز بكتابة مقال في جريدة « دافار » محشو بالتحريض على حزبنا ، وعلى وطني الجبهة الوطنية وهي المنظمة السياسية المحضة .

ويؤلم كاتب المقال ويوجعه ان حزبنا يناضل ضد الاعتقالات والتعذيب .

وهاجم مئير فلنر بشدة اخفاء الحقائق عن الرأي العام وسائل الحكومة : لماذا تخفون عن الجمهور احداثا سياسية كهذه ؟ ان كل صاحب ضمير حي يجب ان يناضل ضد الاعمال المنافية للديمقراطية هذه .

في سنة ١٩٥٦ ، عندما ارتكبت السلطات جريمة كفر قاسم ، مرت فترة صمت طويلة ، ولم تذكر ايه صحيفة بكلمة واحدة هذه الجريمة . الاذاعة صمتت ، وعندما ان سافرنا انا والرفيق طوبي الى كفر قاسم ، وجمعنا من افواه السكان اسماء القتلى واسباب الجريمة وبعد ان نشرنا الحقائق المثيرة والمؤلمة في مذكرة ارسلناها الى عدة اوساط ، اضطرت ساعتها الحكومة الى نشر تفاصيل القضية . وبعد ذلك اعترف الجميع بان هذا العمل كان اجراميا وبربريا . فمن هو الذي يجب انتقاده ؟ نحن الذين نشرنا القضية ام مرتكبي الجريمة ؟ ان واجب كل صاحب ضمير حي ان يعمل ما عملناه نحن .

وقال فلنر : اني اقترح على وزير الدفاع ان لا يسير في نفس الطريق التي سار بها شاريت في ايامه ، انه يدين الحكومة بطريقة غير مباشرة لانه اذاع بيانات كاذبة لكي يزور الحقيقة امام العالم .. مثل جريمة قبية وجريمة قتل ٤ اشخاص بدو وغيرهما مما تنشره الصحف الآن من يوميات شاريت .

ان مشاكل سياسية ووطنية من هذا النوع بالنسبة للعلاقات بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، لن يحلها التعذيب والاعتقال ، بل يجب التخلي عن هذه الطريق . انه تطالب بوقف التعذيب فورا ، واطلاق جميع المعتقلين الاداريين السياسيين الذين اعتقلوا بدون اية تهمة ولم يقدموا الى المحكمة .

واضاف الرفيق فلنر : ونحن الشيوعيين الاسرائيليين في نضالنا ضد التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وضد اضطهاد سكان المناطق المحتلة ، وضد الاعتقالات والتعذيب ، انما نناضل من اجل انصاف هذا الشعب الذي يتعلق مستقبلنا بشكل العلاقات معه . ولكن في الوقت نفسه ، نحن نتدافع عن المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ولمنها ومن اجل السلام .

ان سياسة السلطات واعمالها ، تشجع العناصر المتطرفة في الشعب الفلسطيني ، مثل الذين نفذوا عمليات كريات شمونة ومعلوت وشمير ونهاريا . استنكرنا هذه الاعمال واعتبرناها جرائم . ان هذه الاعمال نفسها يستنكرها المعتقلون الذين تزجون بهم في السجون وتعذبونهم .

واختتم فلنر خطابه قائلا : ان الاعتقالات الادارية والتعذيب ، هي نقض فاضح لحقوق الانسان ومبادئ جنيف وتخريب لجهود السلام .

واقترح فلنر على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطير لكي تقرر التحقيق الفوري في هذه الحقائق ، وتطالب بوقف التعذيب وتأمر باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين فورا ، وتوقف تدخل السلطات في الحياة السياسية في الضفة الغربية وباقي المناطق المحتلة ، ولكي تحقق تقدما في طريق السلام .

واقترح ايضا تشكيل لجنة من الكنيست ، تمثل جميع الكتل ، للتحقيق الفوري في هذه الحقائق ، وتطالب بوقف التعذيب وتأمر باطلاق سراح جميع المعتقلين دون تأجيل . هذا الاقتراح اذا اسقط من جدول الابحاث دون اي تحقيق ، سيكون هذا يوما اسود في تاريخ الكنيست ، ولهذا فاني اتوجه الى ضمير اعضاء الكنيست .

بيرس : هذا كذب وتحريض ، وقد رفضت محكمة العدل العليا هذا الادعاء .

ورد فلنر على افتراء الوزير فقال : اني اعلن انني فحصت قرار المحكمة وليس فيه شيء مما ادعاه الوزير بيرس . فالمحكمة لم تقرر عدم وجود التعذيب الا انها قررت : ان الشكاوى في هذا الموضوع لا تقدم الى المحكمة بل الى البوليس .

من يوميات موشيه شاريت — الحلقة الرابعة (الفصل الرابع)

تعقيبا

بداية الصراع بين بن غوريون وشاريت

اعداد وتعليق : اميليا خميس

١٩٥٣/١١/١١

احتلت مسألة استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة جانبا محترما في يوميات شاريت . وكانت النظرة السائدة في قيادة المباي ، ان استقالة بن غوريون تهدد وحدة الحزب والامة . ولا يخفي شاريت انه كان هناك ايضا من يرغب في استقالة بن غوريون . وتأتي يوميات شاريت كيفما اتفق ، وفقا للتطورات والاحداث اليومية ، ولذلك من الطبيعي ان لا تربط بينها وحدة الموضوع . ومن خلال هذه اليوميات تتكشف حقائق جديدة ، جديدة على الاقل بالنسبة للقارئ ، لانها لم تكن معروفة قبل نشر هذه اليوميات . وهذه الحقائق تلقي ضوءا جديدا على احداث كان لها اثر كبير على تطور الصراع في الشرق الاوسط ، وعلى جوهر السياسة الاسرائيلية ، وعلى الصراع المستتر على الحكم في اسرائيل ، خصوصا في هذه الفترة من حياة اسرائيل التي يتحدث عنها شاريت .

يقول شاريت انه ، في جلسة مركز الحزب في التاريخ المذكور ، التي كانت مقررة لمناقشة موضوع المرشح الذي سيرث بن غوريون في رئاسة الحكومة ، تلقى برقية عاجلة في بداية الجلسة من اوفري (ابا ايبن) يطلب فيها ان تنفصل حكومة اسرائيل من عملية قبية .

يقول شاريت ان ايبن « لم يكتف بالاعراب عن الاسف عن حادث قبية كما جاء في بيان رئيس الحكومة المذاع » . ومن الجدير بالذكر ان بن غوريون اذاع بيانا زعم فيه ان سكان المستوطنات على الحدود هم الذين نفذوا جريمة قبية كرد فعل دافعه السخط ، ورفض الاعتراف بان الاعتداء على قبية كان عملية عسكرية منظمة كما يعترف شاريت .

وواصل شاريت سرد محتويات البرقية فيقول ان ايبن « يطلب تفويضا ليقول امورا اكثر صراحة وذات مغزى بعيد الاثر — امورا تتضمن عمليا « تنصلا » من عملية قبية وان تكون بمثابة تعهد بالا تعود اسرائيل مطلقا الى مثل هذه الاعمال . وفي هذه البرقية يجد اوفري (ايبن) الشجاعة ليقول ان بيان رئيس الحكومة لم يتميز لا بالجرأة الادبية ولا بالصراحة وان قلائل الذين امنوا باقواله » .

وهذه البرقية لا تكشف فقط عن اخلاقية الحكم الصهيوني في اسرائيل ، بل تتحدث عن ابعاد هذه الاخلاقية على مستقبل اسرائيل . فقد جاء في ختام البرقية : « ان تنديدا شفهيا (في الامم المتحدة) على عملية قبية من شأنه ان يوجه ضربة اجنبية جدا الى مستقبل مركزنا الدولي . وان الطريق الوحيد لتخفيف القرار (قرار الامم المتحدة) هو استباقه بتصريح منه لا نكتفي فيه بالاعراب عن الاسف على ما حدث في قبية بل باستنكار العمل من اساسه » .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الخط قد فشل ، وقد انتصر خط « الانتقام » و « الحرب الرادعة » في سياسة حكومات اسرائيل التي تعاقبت على الحكم .

ويقول شاريت انه عرض البرقية على بن غوريون ، فكان رده سلسلة انفجارات دونت على ذيل البرقية ، منها ان « ايبن يكون وليا » اذا تصور ان تنصلا من العملية يخفف من حدة القرار ... الخ .

وحرر شاريت برقية جوابية الى ايبن وتتضمن تعليمات صارمة عن عدم الحاجة الى بيان آخر — « واضفت اليه بنوع خاص انه لا يجوز باي حال من الاحوال قول امور تعني شجب سياسة الانتقام سلفا — ولكن ، لاول مرة ، ضمنت بيانا رسميا ، امورا تتفق ومشاعري حول التنصل من عملية قبية كما حدثت » . وطلب شاريت عراقيين [illegible] دون الكلام الا [illegible] . يقول : هناك اساس للاعتقاد وهو ان اثر عملية قبية ، اي استعدادنا للقتل ، سيبقى منقوشا بلا شك في الذاكرة .

علم الدولة والنشيد الوطني

ومن الامور التي يذكرها شاريت في يومياته ان الصهيونيين العموميين . في حينه ، طالبوا بالغاء علم الدولة والنشيد القومي . ولم يذكر شاريت البديل الذي اقترحه الصهيونيين العموميين . في حينه ، طالبوا بالغاء علم الدولة [illegible] طالبوا بتغيير العلم والنشيد القومي .

لماذا لم يرشح شاريت نفسه لرئاسة الحكومة؟

١٩٥٣/١١/١٧

يقول شاريت انه كان يجب ان يكون المرشح الطبيعي لرئاسة الحكومة ، خلفا لبن غوريون ، فقد كان الشخصية الثانية في البلاد والحكومة . اما الذي منعه من ترشيح نفسه :

١ — « العائق الاول : هو معارضة بن غوريون الصريحة لترشيحي . وبهذا الشأن ارتكب بن غوريون خطأ كبيرا » .

٢ — ان بن غوريون اقترح مرشحا آخر لم يصادق عليه الحزب ، [illegible] .

ويتحدث شاريت [illegible] عن محاولة بن غوريون الحط من قدره ، ومع هذا فقد اتهم رفاقه ان لا معنى الآن لطلبهم منه ان يوافق على ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة . ويضيف شاريت :

وفجأة قلت للزملاء : لماذا لا يكون بنحاس لافون رئيسا للحكومة ؟ فأنا انظر بقلق عميق الى الحالة التي بين ما ستؤول تطور علاقاتي معه . ان مواهبه خطرة اذا لم تكبحها المسؤولية . فهو يجتاز مرحلة تطرف راديكالي نحو الداخل والخارج ، الامر الذي من شأنه ان يقود الى صدام حاد بيني وبينه اذا اصبحت انا رئيسا للحكومة ، خصوصا وانه يرفض سلطتي الادبية ..

« وقلت ان اشتراك المبام في الحكم الآن يخلق لنا مشاكل صعبة جدا في علاقاتنا مع الولايات المتحدة ، ولكن ربما نستطيع ، ببذل جهد خاص ، ان تتدبر الامر » .

ولكن شاريت ، بعد اعادة تفكير ، يتراجع عن ترشيح لافون ، ويسأل تمير رأيه في غولدة ، فيقول تمير ان غولدة مستعدة لان تكون رئيسة حكومة .

اما ماذا بشأن بن غوريون ، بعد الاستقالة ، هل سيعود الى الحكم ام لا . يورد شاريت بعض الآراء بأن بن غوريون ، مثل تشرشل ، ربما فكر في العودة الى الحكم بعد سنتين . وفي حديث له مع يعقوب هرتسوغ يقول انه (هرتسوغ) قلق جدا لتطور بن غوريون الروحي . .. فقد قال يعقوب انه بقدر ما استطاع ان يفهم من بن غوريون ، هو عزمه على ان يضع كتابا حول نظرياته عن اليهودية ، يعارض فيه فرضية اساسية من فرضيات « احاد هعام » بأن فلسفة الحياة اليهودية هي البحث عن العدالة ، ليثبت ان مبدأ الرحمة في اليهودية لا يقل اهمية عن العدل ... »

وهذه النظرة ، التي اراد بن غوريون ان ينقلها الى الاجيال القادمة ، تتفق طبقا مع وجهة نظر بن غوريون في ان مبدأ الرحمة كثيرا ما تتناقض مع مبدأ العدالة . وبهذه النظرية اراد بن غوريون ، في نظرنا ، ان يبرر كثيرا من الاعمال التي ارتكبها حكام اسرائيل والتي تتعارض مع مبدأ العدالة ، اي مع نظرة « احاد هعام » . وهذه النظرة احدثت ، في حينه ، ضجة في اوساط الفكر في البلاد ، وتحتاج الى معالجة خاصة ، لا مكان لها في هذه المطالعة ليوميات شاريت .

المانيا الدمقراطية والسورب

تعيش في المانيا الديمقراطية ، في منطقة كوتبوس اقلية قومية ، هي السورب .

وتتمتع هذه القومية بكل حقوقها القومية ، وتستدرس لغتها في مدارسها . وتهتم وزارة الثقافة في المانيا الدمقراطية في تشجيع الطلاب على التوسع في لغتهم والتمكن منها . وقد اجريت مؤخرا مباراة بين مئة طالب من طلاب المدارس الثانوية من هذه القومية في اختبار معلوماتهم في لغتهم . واشترك في اعداد هذه المباراة منظمة الشبيبة الالمانية الحرة ، والاتحاد السوربي . وتجري هذه المباراة مرة كل سنة .

اما التدريس في هذه اللغة فاجباري في المدارس التي يكثر فيها التلاميذ من ابنائها ، وهو اختياري في بعض المدارس .

والجدير بالذكر ان هذه القومية هي الاقلية القومية الوحيدة في المانيا الدمقراطية ، وتتبع المجموعة السلافية من القوميات .

وفد الصحافة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاصة ايتل كلنجر — وصل وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلي الى لينينغراد يوم الاثنين ١ — ٧ — ٧٤ في زيارة تستغرق ثلاثة ايام . وكان الوفد قد زار لمدة ثلاثة ايام عاصمة اوزبكستان ، طشقند ، حيث التقى برئيس دائرة الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجمهورية وعضو اللجنة المركزية ومجلس السوفييت الاعلى فيها ب . اسكندروف ونائبه في الدائرة كمالاروف .

كما زار الوفد مكاتب تحرير جريدة « برافدا فاستوكا » المحلية وجريدة « سوفيتسكي اوزباكستانوف » ، ومنظمة الكتاب الاوزباكستانيين واحد كولخوزات طشقند على اسم « برافدا » .

وكان قد زار الوفد ايضا مكاتب تحرير جريدة « سوفيتش هايملاند » في موسكو ، قبل قدومه الى طشقند يوم ٢٨—٦—٧٤ .

صحيفة الحزب الشيوعي الكندي تندد بالاعتقالات وتشيد بنضال الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والاردني ضدها

كندا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الكندي « كانديان تريبون » في ٢٢—٥ نبأ عن حملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وتنديد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الارتي بهذه الحملة التعسفية التي تقصد منها اخماد المطالب العادلة لعرب فلسطين واطالة امد الاحتلال غير المشروع للاراضي العربية .

وقالت الصحيفة انه « بينما تعمد جوقة الصحف ووكالات الانباء في العالم الاستعماري الى اساءة تفسير موجة العنف في الشرق الاوسط بقصد اثارة مشاعر معادية للعرب ، فانها تخفي العدوان والعنف المزمنين اللذين يميزان سياسة حكومة اسرائيل الهادفة الى القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

كما اوردت الصحيفة نصوصا من بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونبأ طلب الكتلة الشيوعية في البرلمان البحث المستعجل حول حملة الاعتقالات هذه .

وسام لينين لسكرتير الحزب الشيوعي الهندي

موسكو — منح مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وسام لينين للسكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي الرفيق شاندرا سواردا راو ، بمناسبة بلوغه الستين من عمره ، وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق راو برقية تهنئة بهذه المناسبة .

خرائب القنيطرة امام الدبلوماسيين

القنيطرة — استدعت السلطات السورية ٣٠ دبلوماسيا ليشاهدوا بام اعينهم خرائب مدينة القنيطرة التي جلا عنها الاسرائيليون مؤخرا .

وقال نايف توفل ، محافظ القنيطرة ، ان هذا تخريب اسرائيلي منهجي متعمد لتدمير القنيطرة وتسويتها بالارض قبل الانسحاب منها .

احزاب شيوعية عربية في تقييم الوضع في الشرق الاوسط وفي بلادها
اللبناني والاردني والسوداني والعراقي



الحزب الشيوعي اللبناني

يجب عدم السماح برد الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية

بيروت — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني دورة كاملة خلال شهر نيسان ١٩٧٤ . وقد كرست الدورة لبحث شامل سياسي وتنظيمي لعمل الحزب بمناسبة مرور سنتين على عقد مؤتمره الثالث . وقدم المكتب السياسي في هذه الدورة تقارير عن الوضع السياسي الداخلي ، وعن الوضع التنظيمي والمالي للحزب . كما قدم الرفيق نقولا شاوي الامين العام للحزب ، تقريرا عن برنامج الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني . وقد ناقشت اللجنة المركزية هذه التقارير ، كما ناقشت المهمات التي يواجهها الحزب على سائر الاصعدة بعد سنتين من النضال الدؤوب لوضع قرارات المؤتمر الثالث موضع التنفيذ . واقرت بالاجماع التقارير والاقتراحات حول المهمات الجديدة ، كما اقرت برنامج الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب وشكلت لجنة برئاسة الامين العام للحزب لتنفيذ هذا البرنامج ، وقررت توجيه نداء الى الشيوعيين للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

واصدرت الدورة قرارا سياسيا يحلل الوضع السياسي الراهن ، العالمي والعربي والداخلي ، ويطرح المهمات التي تواجه القوى التقدمية اللبنانية والعربية . وعلى الصعيد العربي ركز القرار على تشديد النضال لفرض الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي للاتجاهات الاستسلامية والحل الامريكي ، بتعزيز وحدة القوى التقدمية العربية وتعزيز الصداقة العربية السوفييتية . وعلى الصعيد الداخلي شدد القرار على اهمية تعزيز تعاون القوى التقدمية لتوطيد الحريات والدفاع عن حقوق العمال والفئات الشعبية والتصدي لاتجاهات قمعها . وننشر ، فيما يلي ، القسم عن « الوضع العربي » في التقرير :

لاحظت اللجنة المركزية ، لدى تطرقها الى بحث الوضع العربي ، بان الهجمة الامبريالية التي اتخذت طابع العدوان المباشر في حزيران ١٩٦٧ ، قد استمرت باشكال متنوعة ، وبانها نجحت ، رغم النتائج الايجابية التي اسفرت عنها حرب تشرين الوطنية ، وبنتيجة تعزز مواقع الاجنحة اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية ، ومن خلال الانحراف في نهج بعض القيادات العربية ، في تحقيق جملة من الاهداف التي عجزت عن تحقيقها في المرحلة السابقة ، رغم الهزيمة .

وترى اللجنة المركزية ان القضية التي تجابه حركة التحرر العربي قد تجاوزت معالجة الثغرات التي كانت تعاني منها ، لتصبح قضية التصدي لمرحلة جديدة حققت فيها الاجنحة اليمينية مكاسب هامة ، تجلت في نهج كامل للتراجع عن معظم المواقف والمكتسبات التي انتزعتها خلال نضالها الطويل في المراحل السابقة .

وقد شددت اللجنة المركزية على ان الازمة التي تعاني منها حركة التحرر الوطني العربية تكمن اساسا في الطبيعة الاجتماعية للقوى التي انفردت بالقيادة في هذه الحركة ، وقد تجلى ذلك بنوع خاص في عدم قدرتها على خوض نضال شاق حاسم طويل النفس ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، وفي ازدواجيتها وترددها وتذبذبها وخوفها من الجماهير الشعبية والطبقة العاملة خاصة ، وغياب الحريات الدمقراطية ، وقد كان ذلك في اساس عجز تلك القيادات عن حسم الصراع الداخلي مع اليمين الرجعي ومع التآمر الامبريالي ، في اساس العجز عن السير في طريق حماية وتعميق التحولات الاجتماعية ، الامر الذي مكن القوى اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية وخارجها من تحقيق مكاسب هامة على طريق تامين سيطرة اليمين الكاملة على السلطة في اكبر بلد عربي ، مصر ، والانطلاق من ذلك لتحقيق ردة كاملة في الداخل ، وتسليط اليمين على مقدرات الوضع في الوطن العربي .

وتبدو سيطرة اليمين وثيقة الارتباط بالمخطط الامريكي الحالي لاعادة ترتيب الوضع في المنطقة ، بهدف ضمان مصالح الامبريالية الامريكية الستراتيجية السياسية والاقتصادية والنفطية خاصة .

وقد احتلت الرجعية النفطية العربية ، ولا سيما السعودية ، وتحتل ، دورا هاما مساعدا في تنفيذ هذا المخطط ، وذلك عن طريق عملها لتعزيز مواقع اليمين في الاقطار العربية التي تحققت فيها تحولات تقدمية ، تمهيدا لضرب هذه التحولات والارتداد الكامل عن كل ما هو تقدمي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

من هذه الزاوية يجرى تقييم المساعى المحمومة التى بذلت لكى لا تكون حرب اكتوبر انتصارا حاسما للعرب على الصعيدين السياسى والعسكرى . ومن هذه الزاوية يجرى تقييم المساعى التى بذلت ولا تزال من اجل طمس المضمون الاساسى للانتصار الذى تحقق خلال معارك اكتوبر ، وطمس دور القوى الاساسية التى حققته فى الداخل ، ودور الراى العام الشعبى فى فرض التضامن العربى الذى برز لاول مرة على هذا المستوى ، بحيث فرض مشاركة عربية فعالة فى القتال وفى التدابير النفطية الهامة ، وفى طمس دور المساعدات السوفييتية الضخمة التى سبقت الحرب واستمرت خلالها وبعدها ، وبالتالى خلق المناخ الملائم لكي يقطف اليمين ثمار الحرب والانتصار ويوظفها فى توطيد سلطته ، والارتداد عن النهج الوطنى والتقدمى واعادة

— البقية على صفحة ٦ —

(الاتحاد) — ننشر ، على هذه الصفحة ، اقساما وافيه من تقارير سياسية اصدرتها مؤخرا اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من لبنان والاردن والسودان . كذلك اخذنا من « طريق الشعب » — وهي الصحيفة اليومية المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، هزلية سياسية تنشرها الصحيفة في زاوية « خير الكلام » . فقد رايناها معبرة ، تعبيرا جميلا ، عن وضع سياسي معين في مصر .



الحزب الشيوعي الاردني

يدعو لقيام حكم وطني في الاردن
واقامة دولة وطنية فلسطينية في الاراضي التي تجلو اسرائيل عنها

عمان — ناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في دورتها في شهر ايار الماضي ، المهام المطروحة امام الحزب والحركة الوطنية ، واقرت وثيقة هامة دعت فيها لاقامة حكم وطني متحرر ولدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة . وفيما يلي عرضا لهذه المهمات كما نشرتها « الجماهير » لسان الحزب الشيوعي الاردني ..

في تحليلها للوضع القائم ، لاحظت الوثيقة ان اعاقة تطور الاردن يعود لارتباطه بالامبريالية ، واشارت لاثر السيطرة الاستعمارية على اقتصاد البلاد ، واشارت الى العجز المزمن بالموازنة وامتصاص اجهزة الدولة لحوالي الثلث ، واشارت الى مصادرة الحريات الدمقراطية وانتهاج سياسة تمييز اقليمي ضد الشعب العربي الفلسطيني . واستعرضت النضالات الشعبية التي قادها الحزب لتخليص الاردن من التبعية الاستعمارية . وانتقلت للحديث عن نضال الحزب بعد حزيران ١٩٦٧ ان في الارض المحتلة او في الضفة الشرقية .

ماذا غيرت حرب اوكتوبر ؟

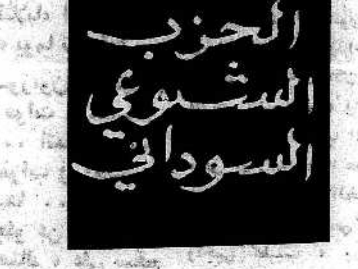
وتوقفت الوثيقة عند حرب اوكتوبر الوطنية التحررية ولاحظت ان هذه الحرب غيرت نسبيا نسبة توازن القوى لصالح حركة التحرر العربية ، وان هذه تستطيع اذا وحدت قواها ووثقت تحالفاتها مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وناضلت بحزم ضد الامبريالية والصهيونية ان تلجم المعتدين الاسرائيليين وحماتهم ، واضافت ان اسرائيل والامبريالية ، التي فرضت عليهم التراجعات ، يحاولون الان الاستفادة من القوى الرجعية العربية والاوساط اليمينية في حركة التحرر من اجل تصفية النتائج الهامة لحرب اوكتوبر .

المهام المطروحة

قالت الوثيقة انه اذا كان الحزب لا يطرح سوى مهام وطنية فلانه ياخذ بالحسبان الظروف الملموسة كوجود الاحتلال واستمرار التبعية وغياب الحريات وتشويه الحياة الدستورية . واضافت ان الحزب ، في طرحه للمهام الراهنة ، يرى ان التناقض هو بين

— البقية على صفحة ٦ —





ازمة ثقة شعبية بنظام النميري

الخرطوم — تزداد في السودان ، يوما بعد يوم ، عزلة (نظام النميري) المهزوز ، أمام تصاعد التحرك العمالي الكبير في أوساط عمال النسيج والادارة المركزية والطلاب . هذا التحرك الذي أظهر مدى فشل سياسة النظام القائم في امتصاص نقمة الشعب من ناحية ، ووصوله الى الباب المسدود من ناحية اخرى .

وقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني ، مؤخرا ، بيانا هاما تعرض فيه الى مهام ومطالب القوى الثورية والى التحركات المطلبية التى اصبحت رافدا جديدا ، يصب فى المجرى العام للحركة الشعبية المتسعة التى توحدت أهدافها فى الامور التالية : —

* الرفض الشامل للسياسة الاقتصادية ، والغلاء الطاحن والتشريد والفصل التعسفي وانتشار البطالة .
* رفض الدولة البوليسية وحكم الفرد وما تفرع عنها من قوانين وتشريعات صادرت كل الحقوق الديموقراطية وفى مقدمتها دستور تقنين الردة ، وقانون أمن الدولة ، وقانون ممارسة الحقوق السياسية ، وقانون نقابات العمل لسنة ١٩٧١ ولائحة تنظيم النقابات لسنة ١٩٧٢ ، وقانون التحقيق الجنائي ووصاية الاتحاد الاشتراكي .
* طلب الجماهير العاجل بتوفير السلع الضرورية لها وتركيز الاسعار وتخفيض الضرائب .
* حل أزمة التعليم وفتح الجامعة وارجاع كل الطلاب ، وحرية اتحاداتهم الديمقراطية .
* اطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين .
* ارجاع المشردين الى العمل .

ويتعرض البيان الى أزمة الثقة التى يعانى منها النظام بشتى تنظيماته السياسية والاقتصادية ، خصوصا وان سبعين بالمائة من ميزانية الدولة تذهب للصرف على اجهزة القمع والامن المتضخمة فى الجيش والشرطة والمخابرات ، وكذلك الصرف البذخى على كبار رجال الدولة واحتفالات الترف ، وعصابات الانيانيا ، فى حين تعتصر السلطة خمسة وستين بالمائة من دخل ميزانيتها عن طريق الضرائب المجبية من الكادحين .

ويدعو البيان الى تعميق وحدة الجماهير ، وتقوية تنظيماتها لتتمكن من تحدى وتخطى تشريعات السلطة وقوانينها الفاشية ، واسترداد حقوق الجماهير الديمقراطية الحيوية ، وتنظيماتها النقابية والمهنية .

قراءة في مجلة الكواكب

العدد ١١٨٢

رئيس التحرير : فكري اباظة
نائب رئيس التحرير : صالح جودت

اما سنة المجلة فهي الخامسة والعشرون قطعت منها ثلاثا في رعاية ملكية سامية ثم تحولت الى رعاية النظام الجمهوري ..

مهمة المجلة نشر الوعي الفني عبر الاتصال بالميادين الفنية المعتادة :

السينما المصرية ، الملاهي الليلية ، بيوت الممثلين والممثلات .

والمجلة لا تتدخل في السياسة وانما تحاول كجزء من رسالتها ابعاد الناس عنها — اعني عن السياسة — اخذة بايديهم نحو مناهل الفن المشار اليها اعلاه . ولهذا السبب فهي تلقى التعضيد من اوساط سياسية كثيرة في الداخل والخارج ويكمن هنا احد اسرار ديمومتها الطويلة الى حد انها قطعت ربع قرن ، وهو عمر طويل في حساب الصحافة العربية ..

ولنعد الان الى العدد الذي بين ايدينا

في الغلاف : يطالع القارىء عناوين الموضوعات الرئيسية :

— نجاة مشغولة جدا بامنيتها الجديدة

ماذا يفعل نور بعيدا عن بوسي ؟

وتبحث عن امنية نجاة فتقرأ انها تريد ان تغني في القدس . يعني ذلك ان نجاة تحلم — اسوة بغيرها — بتحرير المدينة المقدسة من الاحتلال الصهيوني ولكن على طريقتها الخاصة .

وقد سبقها الى التعبير عن هذا الحلم ملك السعودية فيصل ال سعود والملك السعودي لا يحسن الغناء ولذلك فلا نتوقع منه ان يفكر بتحرير المدينة على طريقة نجاة . لقد وقف الرجل عند حدود اختصاصه فقال انه يريد أن يصلي في القدس . وبصرف النظر عن اختلاف الوسيلة فان كلا من نجاة والملك ينطلق من منطلق واحد هو حب فلسطين والعمل على تحريرها .

وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لاتقر لهم بذاكا ..

وتنقلت بين الصفحات من صورة الى صورة بتصاميم ووضعيات تثير الفضول وقد اعجبتني بوجه خاص تلك المانشيتات العريضة ذات اللون البراق التي تقول مثلا .. عاوزين راجل يغني .. قلب نبيلة في بيروت وعملها في القاهرة .. متى يلعلع سمير .. الكواكب تتنبا لك ومن هذا الحقل عرفت لاول مرة ان نجاة الصغيرة من مواليد برج الاسد ..

وفي الصفحة ١١ صورة للمغنية هدى فريد حاسرة الثوب . ولا اتذكر اني شاهدت مثيلا لهذه الصورة الا في فلم فرنسي اعتبر في حينه من الافلام الخليعة جدا وثارت حوله ضجة كبيرة . مع العلم ان الصورة الاخيرة تنشر في بلد يرفع حكامه شعار الدين والتقوى ويحرصون على (التقاليد !) . وفي الصفحة نفسها قرأت هذا العنوان : حديث تلفزيوني مع شاه ايران .. وهو كما تقول المجلة اول حديث تلفزيوني مصري مع الشاه الذي نشرت له صورة حديثة اسفل صورة المغنية هدى . وفي الصفحة ٣٤ صورة أخرى لاحدى الممثلات المصريات يمنعني الحياء من وصفها للقارىء .

وبسبب عناية مجلة الكواكب بالامثال والحكم التوجيهية فقد ختمت هذا العدد ببعض الحكم التي تقول انها بقلم القراء . احدى الحكم تقول : في حياة كل رجل ثلاث نساء، امرأة يحبها وثانية تحبه وثالثة يتزوجها .. الحكمة الاخرى تؤكد ما يلي : الحب هو النجم المتالق الذي يجذبك اليه ، والزواج هو الحفرة التي تسقط فيها وانت تنظر الى ذلك النجم ..

واخيرا عزيزي القارىء !

هذا نموذج حي من صحافة مصر في هذه الايام ، كما في الايام الخوالي ، تستطيع ان تقف منه على مدى الانحدار الفكري والخلقي لنظام سياسي سائر في طريق الانفتاح على كل شيء .. اجل على كل شيء الا على الشعب وقضاياه .. لسبب بسيط وهو انه نظام لا يملك قضية وهو من هنا نظام مفتوح الذراعين بلا حدود قادر على احتضان الف صالح جودت والف فكري اباظة ولكنه عاجز كل العجز ان يحتضن هدفا شريفا ..

هادي العلوي

عن « طريق الشعب » البغدادية

سبعة قرون من الاحتلال شطرت البلاد الى نصفين
ايرلندا اول مستعمرة بريطانية



يعود تاريخ احتلال ايرلندا الى سبعة قرون خلت . وهى كما قال ماركس أول مستعمرة انكليزية فعلا . وتعرضت ، شان كل مستعمرة ، الى تشويه بنيتها الداخلية واعاقة تطورها الطبيعي ، فمصادرات الاراضي ونزع ملكيات العديد من الايرلنديين ، كانت الممارسة اليومية للاحتلال ، اقطاعيا كان أم برجوازيا . وفي فترة نهوض البرجوازية الانكليزية واستيلائها على السلطة بقيادة كروميل ، أضحت ايرلندا سوق التصريف الاساسي ، وحرمت ، بقوة الحراب ، من أن تخلق تجارتها أو تطور حرفها البدائية اليدوية الى مستوى المانيفكتوره . لقد كانت البرجوازية الانكليزية تنظر بخوف الى احتمال تطور ايرلندا الذى قد يخلق منها منافسا خطيرا لمصنع العالم وتاجره الاول :

بريطانيا القرن التاسع عشر . ومنذ عام ١٨٠١ فرض قانون الاتحاد على ايرلندا وتم الحاقها نهائيا بانكلترا . وقد تخلل تاريخ الاحتلال انتفاضات وثورات لفلاحي وحرفيي ومزارعي ايرلندا ، الذين كانوا خاضعين للنهب الامبريالي . ولعل ملاحظات انجلز تلخص مجمل الوضع :

— لقد اعيق تقدم ايرلندا — لعدة قرون — بفعل الغزو البريطاني ، واضحى الايرلنديون خارجين على القانون في بلادهم ، واحيلوا الى امة من المنبوذين . — وفي معرض تعليقه على أعمال الارهاب الايرلندية سخر انجلز من فكرة — تحرير ايرلندا عن طريق حرق دكان خياط لندني ! —

* حق تقرير المصير :

من — منافع — الاحتلال البريطاني لايرلندا ، الازدهار الكبير الذى عم بريطانيا ، والفقر المدقع الذى تمرغت فيه ايرلندا . واتضحت فوائد الحاق ايرلندا بالامبراطورية البريطانية بموت مليون فلاح ايرلندى اثر موجات المجاعة الكبرى ، وانخفاض سكان ايرلندا من ٨ ملايين وربع الى خمسة ملايين ونصف في ظرف عشرين عاما ، اما الان فان نفوس ايرلندا الشمالية — المستعمرة — لا يزيد عن مليون ونصف ونفوس جمهورية ايرلندا — المستقلة — يناهز ثلاثة ملايين وربع . ان الهجرة والبطالة وأزمات السكن المستمرة حالة شبه مستديمة .

منذ القرن التاسع سعت حركة الطبقة العاملة البريطانية الى دعم مطلب حق تقرير المصير لايرلندا . ونذكر في هذا المجال جهود ماركس وانجلز للدفاع عن حرية ايرلندا وحقها في تقرير المصير منذ أواسط القرن الماضي .

ان الثورات والانتفاضات الجماهيرية قد تكللت فى خوض حرب التحرير ١٩٢١ — ١٩٢٢ ورضوخ بريطانيا لمشيئة الايرلنديين في تأسيس دولة في ظل الحماية البريطانية بقيادة الحزب القومي . وقد استطاعت بريطانيا الامبريالية عزل المقاطعات الشمالية — وعددها ستة مقاطعات — وابقائها مستعمرة تابعة تعرف اليوم ب : ايرلندا الشمالية .

أما المقاطعات الجنوبية الست والعشرون فقد استقلت واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني . واستطاعت بفعل زخم الحركة الجماهيرية أن تعلن ايرلندا جمهورية مستقلة عام ١٩٤٩ وتخرج من الكومنولث البريطاني وتطالب بعودة المقاطعات الشمالية — ايرلندا الشمالية — .

* البناء الداخلي :

في مستهل استقلال جمهورية ايرلندا كانت كما ذكرنا آنفا مجرد مزرعة لتصدير اللحوم والمحاصيل الزراعية لبريطانيا ، وتفتقر الى اى شكل من أشكال الصناعة او التطور الصناعي . ان سوء الاوضاع كان يدفع بالكثيرين الى الهجرة صوب كندا وبريطانيا . وتدفقت رؤوس الاموال . جاء الكنديون ليساهموا في تطوير الصناعات المنجمية والتعدين .

وطورت مصادر الطاقة الكهربائية . وبسبب تدني مستوى رأس المال المحلي فقد تولت الدولة انشاء وتمويل الكثير من المشروعات الملحقة بها :

النقل ، السكر ، الكهرباء ، مؤسسات الراديو والتلفزيون . ان ايرلندا بلد صناعي ، عقاري ، برجوازي تشغل الصناعة ٣٤ ٪ من انتاجه والزراعة ٢٠ ٪ اما الخدمات فلها الحصة الباقية ٤٦ ٪ . ان المصالح الغربية تحتل باستثماراتها معظم المرافق الاقتصادية ولبريطانيا بالطبع حصة الاسد .

ويحكم ايرلندا اليوم الحزب المتحد وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية .

* مشكلة ايرلندا الشمالية:

تشكل ايرلندا الشمالية ١/ ٦ جزيرة ايرلندا . ولعل أبرز ما يعرفه القارىء هو العداء التقليدى — الذى غالبا ما تؤكد عليه أجهزة الاعلام البرجوازية — بين الكاثوليك — الاقلية — والبروتستانت — الاكثرية — . الغريب في الامر أن يوجد مثل هذا التناحر الطائفي في بلد اوروبي — والاوروبية هنا مرادفة للتقدم — . غير أن ما يفوت الكثيرين هو الجوهر السياسي للصراعات التي تتنكر في جلباب طائفي.

لقد سعت الامبريالية البريطانية قبيل استقلال جمهورية ايرلندا الى خلق عناصر محلية — فئات أو طبقات — موالية لها . ولم تجد خيرا من ملاك الارض البروتستانت المتركزين في الجزء الشمالي من ايرلندا ، والذين يمثلهم الحزب الاتحادى الذى يعتبر امتدادا لحزب المحافظين البريطاني .

وقد نجح هذا الحزب المؤيد للتعاون مع الامبريالية البريطانية في توحيد عناصر طبقية متنافرة تحت لواء التعصب الديني — قمع — الاقلية الكاثوليكية.

* برلمان وديمقراطية مزيفة:

لما كانت ايرلندا جزء ملحق ببريطانيا فان لها الحق في انتخاب ١٢ عضوا في مجلس العموم البريطاني . وللمنطقة نوع من الحكم الذاتي : برلمان خاص مؤلف من مجلس عموم ومجلس لوردات لتسيير الشؤون الداخلية : الشرطة ، التعليم ، الخدمات الاجتماعية .

أما شؤون القوات المسلحة والقوات الخارجية والضرائب والجمارك فانها من اختصاص مجلس العموم البريطاني .

ان الحزب الاتحادى الحاكم — امتداد حزب المحافظين في ايرلندا الشمالية — كما ذكرنا يحاول تاجيج الخلافات الطائفية واعطاء نوع من الامتيازات للبروتستانت بغية شق الحركة العمالية والجماهيرية عموما .

الا أن أعمال العنف والقمع الوحشي الذى شهدته ايرلندا الشمالية على يد الحزب الاتحادى الحاكم ادت الى خلق أوضاع صعبة ووضعت حكومة المحافظين — حكومة هيث — في وضع عسير حيث كان ذلك يشكل عائقا في طريق تعزيز التعاون بين الراسمال البريطاني وبين الجمهورية الايرلندية التي تمتلك بريطانيا فيها استثمارات ضخمة. ولهذا تخلى المحافظون عن حلفائهم في ايرلندا الشمالية — الحزب الاتحادى — ارضاء لجمهورية ايرلندا وتملصا من مسؤولية حوادث العنف ، وحاولوا خلق قوة ثالثة بديلة عن الحزب الاتحادى اليميني وعن الحركة العمالية اليسارية .

وهكذا حلت لندن البرلمان الايرلندي وأرسلت ٣٠٠ ألف جندي ، وفرض بذلك الحكم العسكري المباشر عام ١٩٧٢ . واجريت الانتخابات فجاءت نتيجتها معاكسة لامال هيث ومحافظيه.

ان انقسام الطبقة العاملة بالشكل الطائفي المعروف والذى دام زهاء قرن من الزمان في سبيله للانهيار ، بعد انشطار حزب الاتحاد ، وتصاعد الهجوم البريطاني واتساع السخط الجماهيري على الظروف الحالية .

ان الحزب الشيوعي الايرلندي يناضل الان وسط ظروف عسيرة للغاية ضد المغامرة — اليسارية — والاعتماد المطلق على العنف — الجيش الجمهوري السري — وضد اليمين المستعد للدخول في صفقة مع الامبريالية البريطانية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



ميكرفون .. حتى الصباح !

■ — الو .. واحد .. اثنين .. ثلاثة ! هذه الكلمات التجريبية نسمعها بصوت عالٍ جدا من سمّاعة الميكرفون المركب في دار العريس ، في ساعات العصر او حوالي الغياب . وبعدها تعاد هذه الكلمات عدة مرات ، ثم نسمع صياح اولاد يتدافشون نحو الميكرفون لقول شيء ما ، اي شيء ، في الميكرفون ، مثل « عاليه عاليه عالعين يا ملاّيه » او « أخي حسني شنو هذا ؟ » او « حسّونتي ، رجاءً » الى آخر الكلمات والجمل الرائجة ، بفضل التلفزيون .

وتبدأ الحفلة وتبدأ الزغاريد .. وأحيانا تسمع البلد كلها ، بفضل الميكرفون ، صوت امرأة تقول لابنها « ولك يا مقصوف الرقبة ، روح شوف اخوك اذا كان هو فايق » .

كل هذا ، ولم يصل المطربون الرسميون بعد .. وحين يصلون ويجلسون ويتنحنحون ويدوزنون تكون الساعة قد قاربت التاسعة . ويبدأ الغناء والرقص والدبكة والزغاريد ويستمر ساعات طويلة . تصير الساعة العاشرة والصيحة ماشية ، وتصير الساعة الحادية عشرة والصيحة ماشية وتصير الثانية عشرة والصيحة ماشية .. وبعد هذا ، حين ينتهي الحفل ، يكون قد بدأ الذبح والسلخ والطبخ ، ويجب أن تتسلى النسوة . وطالما ان الميكرفون مركب وجاهز اذن من الممكن وضع المسجّل او الراديو امام الميكرفون . باختصار ، تمر الليلة بطولها وعرضها والحارة بكاملها ، بل البلد بكاملها مفروض عليها — رغم أنفها — ان تسهر وان تستمع الى الاغنيات والنحنحات والرقصات والزغاريد والنقاشات الشخصية جدا بين الناس الذين يتحلقون قريبا من الميكرفون . والطرب والسهر مفروضان على أناس فقدوا انسانا عزيزا في الاسبوع الماضي ، ومفروضان على أناس عادوا من الشغل منهكين مرهقين ومفروضان على أناس من المفروض ان يستيقظوا ، مبكراً ، للذهاب الى العمل !

* *
*

بارك الله في البيت الذي يخرج منه بيت .. وبارك الله في كل عمارة تقوم .. وبارك الله في كل طفل يولد لشعبنا .. ولكن هذا شيء وازعاج قرية بكاملها ، طول الليل ، شيء آخر . أعرف ان بعض الناس سيرون في هذا الكلام مساً بمشاعر الآخرين وان آخرين سيقولون : الحق معك ولكن من الممكن عدم اثارة الموضوع . ولكن لماذا لا يرى الآخرون في كلامي هنا ، مطالبة مخلصة لاخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار ؟

نحن شعب حار المشاعر عميق التضامن والترابط .. ولكننا شعب يعمل كل ما في وسعه ليصير شعبا عصريا .. ومن واجبنا أن نصبح عصريين في كل مفاهيمنا وعاداتنا وتصرفاتنا . ان كل التقدم الاقتصادي والثقافي يظل ناقصا اذا لم يرافقه تقدم اجتماعي ، تقدم في موقفنا الاجتماعي العام ، بكل تفاصيله ودقائقه ، سيرا نحو حياة عصرية ، نعرف فيها قيمة الوقت ، وقيمة العمل ، وقيمة الفهم الدقيق . ان ارضاء مشاعرنا لا يمكن ولا يجوز ان يكون على حساب مشاعر الآخرين ، نحن بحاجة الى التخلص من القبلية بكل مظاهرها الاجتماعية ، ومن الفردية القبلية العفوية ، المتخبطة ، وغير العقلانية .

ان مسالة الضجة طول الليل في الاعراس هي مثل فقط لعشرات الظواهر في حياتنا الاجتماعية التي نحن بحاجة ماسة الى اعادة النظر فيها . ان كل واحد منا يجب أن يبدأ بنفسه من جهة ، ويجب ان يؤثر على غيره من جهة أخرى ، في سبيل اعادة نظر شاملة وشجاعة في نمط حياتنا الاجتماعية ، اعادة نظر لا تتنكر للجذور الصالحة ، ولكن تكون من الشجاعة بحيث تقتلع كل الاغصان اليابسة ، والمشلولة ، وغير الضرورية ! ■■

سالم جبران

وزير دفاع بدوى

بقلم : عمر سعدى

الحفل التقليدى ، الذى تنظمه فرقة اقتفاء الاثر فى الجيش الاسرائيلى فى منطقة الجنوب ، جرى هذه السنة فى قلب مدينة بئر السبع قبل اسبوعين . وقد تميز ، عما سبقه من احتفالات بحضور المئات العديدة من الشباب البدو من الذين خدموا وما زالوا يخدمون فى هذه الفرقة. كذلك حضره قائد منطقة الجنوب الجنرال أبرهام اودن الملقب « برن » فأشاد بخدمة هذه الفرقة وبالجنود البدو كما وحضر الحفل جمهور كبير من شيوخ البدو ومن بينهم الشيخ البدوى عوده أبو معمر . وفى سياق حديث الاطراء لم يجد حضرة الجنرال ما يقدمه من الوعود ، او ما يهديه للذين انهوا الخدمة العسكرية من شباب البدو — كالسماح لهم ببناء مساكنهم على ارض آبائهم واجدادهم او بتشييد المدارس او تطوير حياة البدو او السماح لهم بالانخراط فى الاعمال المريحة والملائمة ، سوى الاكتفاء بالانعام على حضرة الشيخ عوده أبو معمر بشعار الفرقة وبلقب وزير دفاع البدو — واذا كان تواجد البدو فى هذا الحفل هو دلالة « اخوة المقاتلين فى الصحراء» كما تباهى الجنرال فقد كان أجدر بالسلطات أن تعبر عن هذه الروح فى مجالات اخرى ، واقل ما يقال بايقاف هدم بيوت هؤلاء « المقاتلين » البدو من النقب ومن عرب السواعد وعرب الهيب .واذا كان هناك أخاء فاخاء من جانب واحد — لا يكفى ولا مجال للتفاخر بذلك . فاخاء من جانب العرب فقط ، هو وصمة عار فى جبين أصحاب هذه السياسة .

اسبوعيات

الذكاء الغبي

يتوهم جهاز الظلام في اسرائيل انه ذكي . فيعشق ذكاءه . فيكرره المرة تلو المرة حتى ينقلب غباء مستطيرا .

وهذا ما فعله الناطق غير الرسمي (والغير ، هنا ، هي من باب الذكاء المذكور آنفا) المدعو ايهود يعاري الذي خربش مقالا في دافار (الثلاثاء ٢ تموز) تحت عنوان « تعاون خطير » لوّح فيه في وجوهنا بتهمة أننا ، اي الشيوعيين ، نتعاون مع الشيوعيين ومع « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الضفة المحتلة . فهددنا بالويل وبالثبور وبتهبيط السما فوق رؤوسنا ..

صدر هذا المقال ، «الدمقراطي» ، «الحر المستقل» صحافيا في واحة الدمقراطية والانسانية والمدنية في الشرق الاوسط المتباكية على مصير يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا والعراق وزمبابوي ، في صبيحة اليوم نفسه — الثلاثاء — الذي ستبحث فيه الكنيست ، بعد تأجيلات عدة ، في اقتراح الكتلة الشيوعية حول ما يجري من اعتقال وتعذيب للمعتقلين في المناطق المحتلة .

الذكاء الفارط هنا هو ان يسرع الجهاز اياه ويتهمنا قبل ان نتهمه ، ويزعق علينا قبل ان نزعق عليه حتى يتوهم الرأي العام ان الزعيق ليس من شدة الوجع بل من احتراق الدم على « امن » الدولة ! اي ان هذا الذكاء الفارط يتلخص في اللعبة الصبيانية القديمة : « ضربني وبكى . سبقني واشتكى » ..

اما الغباء المستطير فهو في ما يلي : أولا — انه سها عن بال هؤلاء الأذكياء انهم التجأوا الى هذه اللعبة اكثر من مرة حتى لم تعد تذهل أحدا . واذكر ، على سبيل المثال ، حين وقف وزير الدفاع العظيم السابق ، الجنرال ديان ، في الكنيست ليرد على طلب كتلتنا الشيوعية بحث أوامر الاقامة الجبرية التي فضحت «الدمقراطية الديانية» اسرائيليا وعالميا. فلم يكن من هذا الجنرال الهانيبالي غير التحايل المكشوف على المستمعين والتهرب من الرد باتهام الشيوعيين الاسرائيليين انهم باركوا قرار عبد الناصر ، قبل حرب حزيران ، بسحب قوات الطوارىء الدولية ! ففلى دم اعضاء الكنيست الاوادم وأخذوا يتصارخون مطالبين بالغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين ، وحسبوا انهم اغرقوا فضيحة أوامر الاقامة الجبرية في هذا الوحل . وخرجوا مبسوطين .

وقد يكون هذا هو مخطط الجهاز بالنسبة الى بحث الاعتقالات والتعذيب ، في الضفة المحتلة ، في الكنيست يوم الثلاثاء . ولذلك استكتبوا ايهود يعاري ما كتب في دافار على اعتبار ان مصائر الافراد والشعوب هي مجرد لعبة صبيانية .

وثانيا — ان ما كتبه ايهود يعاري هو اعتراف بانه لم يعد في مقدور السلطة الاستمرار في القاء ستار الصمت على حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة التي هزت العالم كله . فتعبيرا عن هول الفضيحة استكتبت السلطة ايهود يعاريها الاعتراف الغاضب التالي : « بدون مساعدة ركاح ما كانت حملة الاعتقالات ضد نشيطي الجبهة (الجبهة الوطنية الفلسطينية) لتتحول الى موضوع بحث عمومي لدى الجمهور » . هذه ، اذن ، هي «جريمة» ركاح . ولا استطيع ، على الرغم من انني غير ساذج ، الا ان اتساءل : ما هي جريمة رجال الفكر والدمقراطية والسلام وأخوة الشعوب ، الآخرين ، الذين وضعوا في آذانهم وضمائرهم لفافات القطن الابيض فتظاهروا بالصمم ولم نسمع أصواتهم حتى الآن في الاحتجاج على ما يجري في سجون الاحتلال ؟ ! أين المتفجرة انسانيتهم على شعب بيافرا ومجاعات الحبشة وتعذيب الاسرى في سوريا ، هل ضمائرهم من مطاط تنفخ غب الطلب وتنفس غب الطلب ؟

لقد قرأت مقال ايهود يعاري وأعدت قراءته . فوجدت أمرا بارزا واحدا وهو انه لا ينفي ما يصيب المعتقلين من تعذيب وحشي . بل كل هجومه علينا ، نحن الشيوعيين ، هو اننا ندعو شرفاء الناس ، اليهود والعرب والانجليز والامريكان والروس وكل الدنيا ، الى رفع الصوت في استنكار هذا التعذيب . لقد حملنا ونحمل ، يا ايهود يعاري ، ٢٦ عاما حملنا ونحمل . فاشتم وزوّر وهدد ! فسوف نحمل . ولكننا لن نسكت على تعذيب أسير في سجن وعلى الالتجاء الى « فلقات » القرون الوسطى . اننا لا نعتقد ان هذا واجب شيوعي صرف بل هو واجب انساني ، وواجب كل انسان له أم وله ولد ، وواجب الانسان الذي يجب ان يدافع عن انسانيته غير الحيوانية هي قبل غيرها .

وثالثا — ان التهم التي يلصقها بنا ايهود يعاري والذين فوقه تشير الى جهل الذين فوقه بابسط العلاقات الانسانية الطبيعية ناهيك عن علاقات التضامن الاممي بين الشعوب ، تضامن الاخوة والسلام العادل ، التي هي مبدأ حياتنا نحن الشيوعيين تجاه كل شعب يتعرض للعدوان — من اسرائيل حتى تشيلي ، ومن تشيلي حتى السنغال . فلماذا ، باسم الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قرر العالم كله انه الى زوال قريب ، يطلب الجهاز منا ان نصمت ؟

كتب يعاري ، وهو لا يعرف ما يكتب : « في الناصرة وأماكن أخرى تجرأ ركاح على تنظيم مظاهرات احتجاج واجتماعات للتضامن مع نضال المعتقلين » . انه يهددنا بهذه « الجرأة » . ومع ذلك لم يجرأ ، على الرغم من كل شجاعته التهديدية ان يبلغ قراءه ان مثل هذه المظاهرات والاحتجاجات قد جرت ايضا في الاماكن اليهودية ، في تل ابيب وبيتح تكفا وحيفا وغيرها .

نحن لا نستهين بما يكمن وراء التهديدات البوليسية التي جاءت في مقال ايهود يعاري . ان من يحسن الظن بالجهاز هو الاحمق فقط . ولكننا نريد ان نحسن الظن بالعقلاء من المسؤولين ان يعيدوا قراءة مذكرات المرحوم شاريت وان يستخلصوا النتائج الايجابية من تجارب الماضي الفضائحية وان لا يسمحوا للجهاز بحرية التصرف من فوق رؤوسهم .

من هم هؤلاء العقلاء ؟ انهم أولئك الذين بدأوا يدركون ، ولو في قرارة نفوسهم ، انهم قريبا سيجلسون على مائدة واحدة — مائدة جنيف — مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني : اندادا متساوين على صعيد السلام العادل لا سجانين و « محققين » في زنزانة احتلال ، ويحملون اقلامهم وعقولهم لا حبال « الفلقات » .

اما عرب اسرائيل فلم يغب هذا الامل عن عيونهم لحظة واحدة ، عبر ٢٦ عاما . ومن أجل ذلك تحملوا وصبروا وصابروا . وعبرت عليهم أيام أشد عنتا — هل تريدون ان نعيد عليكم ذكراها ، ونتائجها ؟ — فما فقدوا الامل . فكيف تثنيهم ، الآن ، الآن يا عالم ، خشخشات هذا التهديد ؟ — ان مجرد التفكير بتحقيق هذا الامر ، الآن ، هو الذكاء الغبي .

لقد قلنا لكم ، من اليوم الاول ، ان هذا الشعب هو جسر السلام . قلنا لكم : ان هذا الحزب ، اليهودي العربي ، هو جسر التفاهم مع الشعوب العربية . يقينا انكم ترون الآن اننا كنا على حق . فمن يفزع من هذه الحقيقة سوى اعداء السلام ؟

مرة أخرى نقول للعقلاء : لا تسمحوا بوضع الالغام تحت هذا الجسر او ذاك الجسر . فسوف تكونون في أمس الحاجة اليهما لعبور الترعة نحو نبع السلام . اما هذا الجسر فقد أثبت انه أقوى من النسف . واما ذاك الجسر فقد قام ليبقى .

جهينة

هناك ، فيما بقي محتلاً من الهضبة ! مجدل شمس تنتظر القنيطرة ومحاكم الاحتلال لا تستطيع ان تنتظر ..

بقلم : شاهد عيان

كان يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٥–٦–٧٤ ، يوما تاريخيا ..

فقد تسلم السوريون مدينتهم القنيطرة من قوات الاحتلال الاسرائيلية ... اتفاقية الفصل بين القوات في آخر مراحل تنفيذها ... القوات الاسرائيلية تجلو عن قمة جبل الشيخ .. وهناك ، على سفح الجبل تقع مدينة مجدل شمس السورية ، تنتظر دورها في العودة الى كنف الام .. سوريا.

في ذلك اليوم ، صاح الجندي الحاجب « محكمة » .. فوقف في قفص الاتهام كل من : هايل ابو جبل ، محمد مرعي ، رفيق الحلبي ، جميل بطحيش ، عبد الله القيش ، اسعد الولي وصالح فرحات . تهمتهم نقل معلومات للاستخبارات السورية وحيازة السلاح .

في الخارج — يقف طابور طويل من النساء والرجال والاولاد ممن لم يسمح لهم بالدخول الى قاعة المحكمة .

دعت النيابة العسكرية شهود الادعاء ، وهم كثرة ، فادلوا — بعد حلف اليمين ! — بالشهادة « المثالية » عن « اخلاق المحققين وتصرفاتهم اللينة والدمقراطية تجاه المعتقلين » . ولكن المعتقلين دحضوا ادعاءات شهود النيابة . فقد وقف هايل يتحدث كشاهد الدفاع فذكر انه لم يغتسل مدة ٧٥ يوما منذ اعتقاله وانه قضى ٨٢ يوما في الزنزانة دون السماح له بتغيير ملابسه . كما اعلن هايل انه من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة وضد الاحتلال .. وانه مواطن سوري يعيش على ارض سورية .. « لم اكن في شبكة تجسس ولم تقم شبكة من هذا النوع ، فالقضية قضية خدمة للوطن » .

ثم تحدث محمد مرعي فقال ان آثار التعذيب ما زالت واضحة على جسمه ، ورأسه وعينه اليمنى ... وبالنسبة للتهمة قال ان هذه علاقة مواطن ببلاده .

وقد اعترف جميل بطحيش وعبد الله القيش بتسليم السلطات السورية معلومات غير عسكرية وبحيازة السلاح. وجميل ، معلم سابق ، وعبد الله تاجر دمرت املاكه ثم هدم بيته . وكان الاخير في مدينة القنيطرة . وقد تحدث عن مرضه — التضخم الرئوي — والذي يعاني منه منذ اعتقاله . وحاول المدعي اثبات تلقي عبد الله للعلاج الطبي اللازم . الا ان المتهم اجاب بان العلاج يتلخص فقط بالحبوب المهدئة للآلام ، وانه بحاجة الى عملية جراحية عاجلة .

وابرز المدعي شهادة طبية يدعي فيها ان العملية الجراحية ليست قضية عاجلة .

وهنا تقدم الدكتور انور عوض ، من الرامة ، والذي احضره الدفاع ، لتقديم شهادته . وكان قد فحص المتهم المريض اثناء وجوده في سجن الرملة ، فذكر ان رأي طبيب السجن في الرملة متفق مع رأيه بان « هذا المرض يعرض حياة السجين الى الخطر » واضاف : « واني اقدم شهادتي هنا انطلاقا من واجبي كطبيب ، ورأيي والفني ، والذي يلعب الدور الاساسي في تكوين رأيي هو رغبتي في مساعدة انسان مريض لكونه انسانا ، بغض النظر عن انتمائه القومي » .

وكما يظهر تقبلت المحكمة رأي الدكتور انور عوض . ثم لخص المدعي اتهاماته ، التي تقطر كراهية ، هذه الاتهامات السطحية والتي تتلخص بالمطالبة بسجن المتهمين لعدة سنوات من تاريخ القرار ، اي عدم ادخال السنة والاشهر الثلاثة ، منذ التوقيف ، في الحكم . واضاف ، ان مرض عبد الله ليس حقيقيا ، واذا كان صحيحا ان عبد الله مريض فان العناية الطبية في السجن افضل منها في قرية المتهم بقعاتا ...

وقد رد الدفاع على هذا التعالي القومي الرد المناسب . وطالبت محامية الدفاع ، فليتسيا لانجر ، بتخفيف الحكم على كل المتهمين .

وبعد استراحة حكمت المحكمة على جميل بطحيش بالسجن لاربع سنوات منها ثمانية عشر شهرا سجنا فعليا ، وعلى عبد الله بالسجن لخمس سنوات منها عشرين شهرا سجنا فعليا .

وقد حاولت الجماهير المتجمعة ، منذ ساعات الصباح الباكر وحتى الساعة السادسة مساء تقريبا ، رؤية المساجين .. ولكن الشرطة تدخلت في الامر مانعة اياهم من ذلك بالضرب ذات اليمين وذات اليسار . وسرعان ما حضر مساجين آخرون : غسان كحلوتي ، احمد خطر ، سليم حلبي ، نديم قضماني وفندي سمارة . وقد تدخلت المحامية لانجر عندما ضربت الشرطة المعتقل غسان كحلوتي قائلة : « ان هذا اعتقال ارهابي » فاجاب الحاكم الضابط اكسلرود : ليس لك الحق بالتدخل ، واذا نطقت بكلمة اخرى ستجدين نفسك معهم ....

— تفضل وافعل ذلك . ليس بامكانك الهرب من هذه الغلطة .

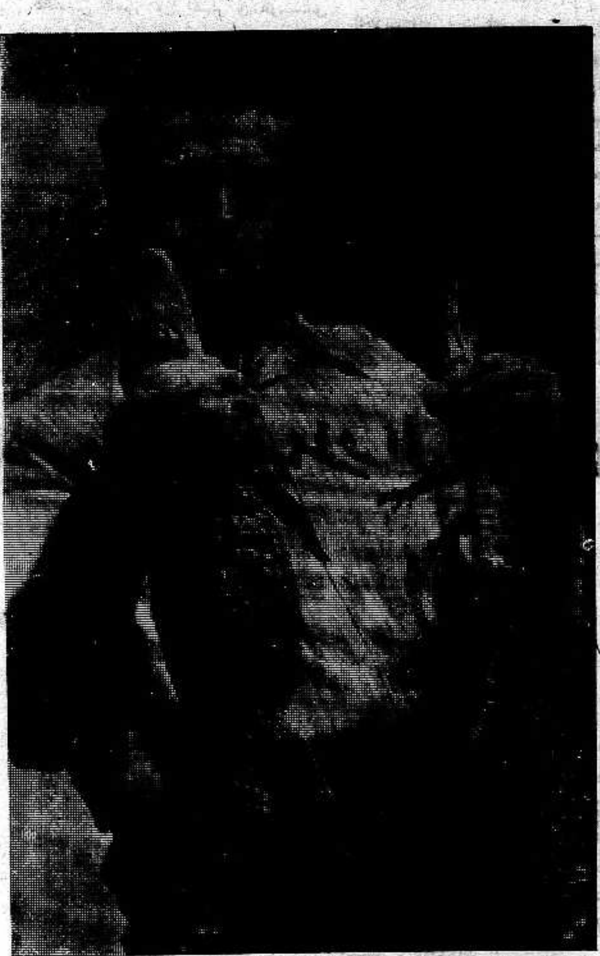
— الغلطة ستكون غلطتك .

— لا . ان لي الشرف في الدفاع عن اللاحقين بلا ذنب .

واستمر التجمهر . كما توجهت المحامية الى مندوب الصليب الاحمر الدولي ، الذي كان حاضرا ، بشكوى حول معاملة الشرطة لاهالي المعتقلين ، وحول الاعتقالات الارهابية .

وتاجل النظر في القضية ليوم ٢٢ تموز الجاري .

حديقة حيوانات في بيته ..





في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، تقطن عائلة البيولوجي الكسندر تشيجودايف الذي لا يربي الكلاب والقطط بل الثعابين والتماسيح والسحالي النادرة ، الخ ... لقد اقام حديقة حيوانات حقيقية في بيته تزداد اغتناء باستمرار. والعجيب ان هذه العائلة السوفييتية (زوجته مغنية في اوبرا باكو) تقيم علاقات صداقة مدهشة ومتبادلة مع سكان هذه الحديقة .

والصورتان ، اعلاه ، تظهران الكسندر تشيجودايف وهو يدلل أصدقاءه . في الصورة الاولى : هكذا يظهر هذا الثعبان مودته لصديقه الكسندر . وفي الثانية : الكسندر يلاعب تمساحيه الصغيرين المدللين .

صورة

من نسيم ابو خيط

نهاريا

— ما رأيك ، هل يرد جيش الدفاع على عملية نهاريا ؟
— طبعا طبعا .. سيدمر اوكار المخربين في لبنان !
— لا أظن .. فهذه العملية لم تلق رواجا كالذي لاقته العمليات في قريات شمونه ومعلوت .. وحتى الضجة التي أثيرت حول عملية كيبوتس شمير ..
— أي رواج وأية ضجة ؟ انظر الى اعمدة الصحف عندنا والى برامج التلفزيون ..
— في الخارج كانت تدور ضجة من نوع آخر ..
— أية ضجة ؟
— يقولون بأن القصف على معسكرات المخربين أزهق ارواح الكثيرين هناك ..
— ليزهق ! وماذا ينتظرون وهم لا يمنعون المخربين من دخول أراضينا ؟
— لقد بدأ العرب يثرثرون ويتوعدون من جديد.. والسفير الامريكي تحدث مع وزير الخارجية ورئيس الحكومة !
— السفير الامريكي ؟! ماذا يريد هذا ايضا .. أنحن حجارة شطرنج في يده : اضربوا، نضرب ! لا تضربوا، لا نضرب!!
— بفارق صغير .. اننا نتحرك بالومأ !
— ولماذا لا يومئوا وقد قتل المخربون امرأة وطفليها في نهاريا ؟
— ولكن كيف حدث ذلك ؟ فقد اكتفى التلفزيون بعرض البداية والنهاية فقط !
— اية بداية ونهاية .. لقد اشتبه بهم الحرس المدني .. وعندما حاول ان يوقفهم هربوا والتجأوا الى العمارة رقم ١٩ .. تصور لو لم يكتشفهم الحرس لكانوا التجأوا الى مدرسه وأيزمن هناك ..
— يلتجئون الى المدرسة في الليل ؟
— وينتظرون حتى تمتلىء في النهار ..
— دخلوا العمارة رقم ١٩ .. وبعد ؟
— هرعت في أثرهم قوات الشرطة والجيش وطوقت الدار وسلطت الاضواء وعدسات التلفزيون من حولها .. وهناك في الطابق الاول ، خطر لاحدهم ان يهرب وعائلته من النافذة .. فربط كل من زوجته وابنه وابنته ودلاهم الى عشب الحديقة .. وهناك قتلهم مخرب كان ، على ما يظهر ، يكمن في الحديقة ..
— في الحديقة ؟! كيف ؟ فقد دخل المخربون الى العمارة !
— والى السطح وفي كل مكان ! هل تعرف ماذا يفعل المخرب؟!
— ولكن الدار كانت محاطة بقوات الامن والاضواء .. الا يجوز انهم قتلوا على أيدي ......
— لا تكمل !
— لن أكمل .. وبعد ذلك ؟
— اقتحم جنودنا العمارة وقتلوا المخربين !
— والذي في الحديقة ؟
— لا ادري ، لعله دخل وقتل هناك !

وليد فاهوم

في ذكرى الاربعين

(الاتحاد) كان ينبغى ان تنشر هذه القطعة في عدد الجمعة الماضى . ولكنها وصلتنا متأخرة ، فمعذرة لوليد الفاهوم .

اليوم اذكرها .. وفي كل يوم ، فكيف ينسى الانسان امه . وتاريخ ٢٨–٦–٧٤ هو ذكرى الاربعين لوفاتها . وتلك تثير بى الشجن واللوعة والاغتراب والثورة . واما الثلاثة الاول لذاتى واما الثورة فللجميع .

كانت امراة ثائرة . وكانت جميلة تحب هدأة الليل والسهر مع الجيران والقهوة ولفافة التبغ : فلا أشهى ولا أروع من الجلوس معها وسماع حديثها. لقد ذهبت وما زال الحديث والصمت الذى كانت تجيده كما تجيد الكلام . خبرت منها الكهولة وروعة تشرين فى عينيها وحلاوة العسل . فكانت أما .. والدنيا أم .

قلت كانت ثائرة ، وذكرى الموت ذاتية ، واما البكاء فمن الله واما النياحة فمن الشيطان .. وأما أفضل السبل الى البكاء فهى الوسادة . وهنا لا بد من وقفة عند أقدام اربعين يوم خلت .

بهذه الخلجات وهذه العجالة لا ابغى التحليل وانما طرح مشكلة . انها ظاهرة عادات وتقاليد الموت ، التى أفقدت الموت رهبته وأفرغت أساس التقاليد من مضمونه الاجتماعى . يجتمع الناس فى بيت أهل الفقيد .. وفى اجتماعهم تعبير عن المواساة .

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

ادب ثقافة فنون

قضية فلسطين والاستشراق السوفييتي

منذ ربع قرن وقضية فلسطين ، التي الشك في حقها في تمثيل الشعب
تعتبر من اكثر القضايا الدولية حدة وتعقدا ، لا تزال تلفت انظار الراي العام العالمي . وتظل محور أزمة الشرق الاوسط التي لا يمكن حلها بلا تقرير مصير شعب فلسطين العربي بشكل عادل .

لقد اسرع الوضع الناشيء نتيجة النزاع العربي الاسرائيلي في نمو النشاط السياسي لشعب فلسطين العربي وساعد على النهوض بوعيه الوطني . وقد انعكس ذلك في توسيع نضال الفدائيين من قبل حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل حقوق شعبها الوطنية وقد طرحت في الوقت الحاضر المسالة الخاصة بتعيين طرق لتلبية المطالب الوطنية لشعب فلسطين العربي .

كانت قضية فلسطين ولا تزال موضوعا للدراسة العميقة في معاهد الاستشراق للابحاث العلمية ومن الادلة على ذلك الندوة العلمية التي اجريت في ابريل الماضي في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في موضوع « حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة » . لقد وجه معظم الاهتمام في تلك الندوة لبحث الطرق الصالحة لحل قضية فلسطين على ضوء ما يظهر من بوادر التسوية السياسية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقد اشير في كثير من المحاضرات التي القيت في الندوة الى أن الاوساط الرجعية العربية تحاول احباط التقارب المستمر بين حركة المقاومة الفلسطينية والجناح اليساري من حركة التحرر الوطني العربية وتجريد برنامج المقاومة الفلسطينية من جوهرها التقدمي المعادي للامبريالية .

ومن جهة اخرى يحاول حكام اسرائيل كما كانوا سابقا متمسكين باتجاههم التوسعي ومتجاهلين لشرعية الحقوق الفلسطينية لشعب فلسطين ، يحاولون بكل تواهم القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . فيقصف السلاح الجوى الاسرائيلي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقنابل بانتظام . ولا يقتصرون على اعمال الارهاب هذه بل يلجأون أكثر فاكثر الى اغتيال الزعماء الفلسطينيين البارزين وشكلوا لهذا الغرض فرقا تخريبية خاصة تعمل خارج الشرق الاوسط . ومن أجل التشهير بالحركة امام الراى العام العالمي حاولت الحكومة الاسرائيلية مرارا من أن تلقى عليها المسؤولية عن مغامرات الاشخاص الذين يزعمون بانهم اعضاء حركة المقاومة . ومن الواضح أن اسرائيل ترغب باتهام حركة المقاومة الفلسطينية بانها تقوم باعمال ارهابية ، لاثارة

الفلسطيني وبالتالي الاشتراك في تسوية نزاع الشرق الاوسط .

لقد أشار المشتركون في الندوة الى أن حركة المقاومة قد تعززت في سير صياغتها التنظيمية واكتسبت سمعة بين جماهير شعب فلسطين وتحولت الى عامل هام على الصعيد السياسي في العالم العربي . وقد اشير عند تحليل موقف الجماهير الفلسطينية من الحركة وتأييدها لنشاطها بكل أشكاله ، الى أن حركة المقاومة الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين العربي . ونلاحظ أن العالم يميل اكثر فاكثر في الوقت الحاضر الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد أشار كثير من المشتركين في الندوة في خطبهم الى ظهور نزعات هامة جديدة في تطور حركة المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٧٣ ومما نبهوا اليه أنه أخذ يشتد في منظمة تحرير فلسطين اتجاه واقعي يعترف بقرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بمسائل أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وقد أشار المشتركون في الندوة الى أن قيادة حركة المقاومة الفلسطينية تعمل بدأب من أجل اقامة اتصالات وثيقة مع الحركات التقدمية في العالم كله وتسعى الى توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية الى أقصى حده . وهي تعتبر أن علاقاتها الودية مع المعسكر الاشتراكي انما هي اهم اتجاه لسياستها . فقد صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث أدلى به منذ وقت غير بعيد ، بأن النجاحات السياسية التي حققتها حركة المقاومة على الصعيد الدولي في الاونة الاخيرة قد أصبحت ممكنة بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

هذا وكانت الندوة المنعقدة في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم ، مناسبة لاجمال نتائج بحث مختلف النواحي لنشاط حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة ، في المؤسسات العلمية بموسكو ، كما أنها طرحت مسائل في هذا الموضوع يجب أن يعالجها المستشرقون السوفييت بانتباه كبير وعمق خاص قبل كل شيء نظرا لما للقضية الفلسطينية من أهمية والحاح في الوقت الحاضر .

يفغيني ليبيديف

رئيس قسم البلدان العربية لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

عن « انباء موسكو »

مقطع من قصيدة حزينة

شعر : محمد حمزة غنايم

عشقتك منذ الطفولة روح اغتراب
تؤرق جرحي
وتصلب فيك ارتداء السقوط ، دبيب المشاعر
غفوت بقربك ،
وجهي تلاشى ،
تجمّد فيك عذابا يفسر حزني
يسل شعاع انصهارك فينا
حنيناً وشوقاً ، ...
تنوشك هذي ذئاب الزمان ،
فلا تخافي ، ...
قبابك تنكأ طعم انهياري
ليورق فينا نزيفاً مكابر .
وعيتك ، رشوا بدربك زيف المعاني
بحضني حملتك
سرنا ،
تحدق فينا مياه الوجوه
وتنعف – قالوا – بصدرك صمت المقابر .
الشعب اسمك ، واسمك مجدي !
وفاؤك حبي
ولامك تطوي ارتعاش الجباه
وسنك تسري بدمي حياة
لو ان الحياة ، لفجرك هذا ، قطار مسافر .
تجف حروفك ، ماتت جذورك ، قالوا –
وغابت سماؤك ،
يوقظ حزني انشطارك هذا .
برحمك ضاعت أصول عروقي
وضلت دمائي بفجرك أنت ،
فانت الصليب ، وانت المسيح ،
ستحويك ايضا ،
ظلال المحاجر .

مجموعة قصصية لتوفيق زياد صدرت في بغداد

قرانا في صحيفة «طريق الشعب» اليومية ، وهي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، اعلانات عن صدور مجموعة قصص فولكلورية لرفيقنا الشاعر توفيق زياد ، بعنوان « حال الدنيا » .

أول معجم جغرافي عربي حديث

انتهى مجمع اللغة العربية في القاهرة من اعداد أول معجم جغرافي حديث يقع في ثلاثمائة صفحة ويضم خمسمائة مصطلح علمي .

ويعتبر هذا المعجم خطوة هامة في تعريب التعليم الجامعي . وقد قامت باعداده مجموعة من خبراء لجنة المجمع الجغرافي في العاصمة المصرية .

عـدوان ماجـد

متى تأتي

عباءة أهلنا في الريح مطوية
وعدنا نرفع الرايات في الدنيا
وجدي خلف بسمته رأى المصباح
فحطم صوته المدهون بالرؤيا .
تبعناكم ، تبعنا الليلة الحيرى
وجدي خلف بسمته رأى القبرا
فجاء يحطم المرآة خوفا أن يرى وجهي
فيكفر مرة اخرى .

* * *

الى قلبي ستدنيكم خطى الاوهام
خطى أخرى لاهل الخير من ماتوا مع الايام
فقوموا الصبح كي نرحل
وراء الغيم احمل عنكم العارا
وراء الغيم اسمع صوتكم يشدو
وراء الغيم عانقت الرياح لكم
وراء الغيم اتبعكم ،
ولن ينجو من الانهار قطرة ماء
متى تمضون كالغرباء
متى تمضون كالغرباء

* * *

ساقتل وارث الدنيا
واقرع بابه الموصود اصلبه
واهجر امه الحيرى وارعبه
اشاهد عمره الباقي قبيل الارض
وراء الليلة الحيرى أرد البغض
ويبقى رغم كل الليل لي قيثار
ارافقكم من الميناء حتى الدار
نجوس على دروب الارض نعرفها
ونذكر اننا كنا هنا يوما .

* * *

متى تاتي
الى الاسوار مع بوق ومع ذكرى
تبعثر ريح اعدائي ترى صمتي
فيتبعك الذي عندي
متى تأتي
تضحي جديك المهزوم في حراء
وتنزل ارض اجدادي تروم الماء
حنان القلب مهدي الى الصحراء
وخيمتنا بظل الامس تعرفها
وراعينا وراء الموت والاشياء
متى تاتي ؟

في ذكرى – بقية

فيه مثلما في تجربة الفرح ذلك العنصر الاناني والرابطة الاجتماعية . فالانسان لا يستطيع ان يحزن لوحده ولا يخلو له ان يفرح لوحده أيضا . ذلك بحكم الضرورة والحاجة والغريزة . الحيوان يتكوم على بعضه عندما يداهمه خطر ما . الموت خطر .. فكيف بالانسان .

نأتي الى اليوم التالي . ومن عادة الناس صنع المآدب . كان الهدف منها اطعام الفقير والمسكين ثم اصبحت مسادة للتفاخر واظهار الكرم الحاتمي! حتى ولو كان في ذلك ارهاق مادي ومعنوي لاهل الفقيد . وتكون النتيجة ان يتصدر علية القوم المأدبة وأما الفقير فمكانه معروف .. غرفة صغيرة في أقصى اركان المنزل . هذه صدقة مرفوضة عند العابد والمعبود .

ثم تأتي الايام التالية والمراسيم الاخرى مثل « فك الوحدة » – (المقصود وحدة الميت .. فالنساء يذهبن الى القبور ثلاثة أيام متتالية في الصباح الباكر . ذلكم كي لا يبقى الميت وحده او لا يشعر بالوحدة) ومثل « الخمسان » او زيارة القبور يوم الخميس لتوزيع الحلوى والكعك والخبز بحليب والمال .. فكلما كان الفقيد غاليا كلما كانت الكميات أكثر والقهوة والدخان اوفر والتحدث الى حجارة القبور بصوت أعلى .

يحكى عن عمر بن الخطاب انه نزل مرة بدرته (كرباجه) على رؤوس نسوة اعتدن زيارة القبور . فأين انت يا عمر ؟ او اين أضعف الايمان ؟

وهنالك حديث أورده على سبيل الالتفات . والحق انه جاء على سبيل التفريق لا التعميم .. اذ يقول النبى العربى : « لعن الله اليهود والنصارى ، جعلوا قبور أنبياءهم مساجد » – أي أمكنة عبادة .

ولنرجع لتلك التقاليد والتى لم تنزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن فما أنزل الله بها من سلطان . وانما هي آفات اجتماعية لا بد لها من أن تزول . فلتبدأ !

وثمة اقتراح – وقد فات أمي ان توصي وان كانت تكره تلك العادات – الا يمكن الاختصار في مثل هذه المواقف والتبرع بتلك المبالغ الطائلة التي تصرف هباء منثورا الى مشروع خيري .. اى مشروع يعود بالفائدة على الجميع سواء كان ذلك على الصعيد الديني او القومي او الانساني ؟

من الشعر البلغاري

لو أنني أقدر

لو اني اقدر ان ابكي
لارقت جميع آلامي ،
وهمت على وجهي ،
وشعري يرف كشعلة .

■ ● ■

لو اني اقدر ان اجرف
السخط الانساني كله
والبغض كله –
لاطعمتها النار .

■ ● ■

لو اني أملك عصا سحرية
لصيرت جميع الاشرار
بشرا طيبين
وكسرت قيود العبودية
وعزلت خلية السرطان
وحبستها في قمقم
هي وكل الاحزان
وشفيت كل جرح

■ ● ■

لو اني اقدر ان اخترق
كأشعة لامرئية
كل قلب وروح
لطردت الكراهية والشر
وجعلت كل امرىء يفهم
أن قد خلق الانسان
للحب والخير !
لو أني أقدر ،
لو أني أقدر ..

انما الحياة صراع

نختار الابيات التالية من قصيدة القاها الاستاذ جريس فضل ذبيات في تخرج اول فوج من مدرسة طرعان الثانوية . مع تهنئاتنا للمتخرجين .

أيه يا أخوتي ويا اخواتي
يا بصيص الآمال فوق النجاد
يا شموعا على دروب خطانا
تبعث النور هاديا في البلاد
يا شبابا محققاً للأماني
يا كفاحاً لنيل خير مراد
أقبلوا للعلوم نهلاً وجودوا
بالذي تعلمون في كل ناد

●

توجهوا بكل خلق حميد
ينهل الطيب من عيون الرشاد
وانصروا حقكم وعيشوا كراما
وارفضوا الضيم واثبتوا في الجلاد
وأصمدوا ! انما الحياة صراع
بين فجر السنا وليل السواد
غالبوها للخير حتى نراه
ينزع الشر من قلوب العباد

الطقس عام ٢٠٠٠ كيف سيكون ؟
١٩٩٩ سيكون جافا و ٢٠٠٠ « لطيفا »

موسكو – تاس – توصل العلماء السوفيات لاول مرة في العالم الى التنبؤ بشكل علمي دقيق بحالة الظروف الطبيعية – الجفاف والفيضانات – حتى عام ٢٠٠٠ . وتمكنوا من ان يحددوا مسبقا مواعيد حدوثها خلال فترة الستة والعشرين عاما القادمة في المنطقة المتاخمة للفولغا والاراضي المنخفضة عند سواحل بحر قزوين .

ووفقا لتنبؤاتهم فان عام ١٩٩٩ بشكل خاص سيكون عام جفاف اما عام ٢٠٠٠ فسيكون متميزا بمناخ لطيف .

كيف يصير التنبؤ ؟

وقال البروفسور فالنتين نيستيروف رئيس المختبر السيبيرنيتيكي للطبيعة الحية التابع للاكاديمية الزراعية في موسكو لمراسل « تاس » اناتولي شابوفالوف ما يلي :

« لقد تم التوصل الى هذه التنبؤات اعتمادا على الطريقة التي وضعها علماؤنا . وجرى اعداد التنبؤ لفترة طويلة بوضع الظروف الطبيعية بالاسلوب التالي : قبل كل شيء قام العلماء بمراجعة مصادر الارشيف والاعمال الادبية وبحثوا فيها عن المعلومات الموثوق بها التي تصور تغيرات الظروف الطبيعية على كوكبنا خلال القرون الاخيرة . ومن المصادر الموضوعية ايضا مقارنة هذه المعلومات التاريخية بالاتجاهات ، اي التغييرات الحاصلة في الظروف الطبيعية المنعكسة في دوائر النمو السنوية التي تلاحظ في مقاطع سيقان الاشجار . كما اخذ بعين الاعتبار ايضا تحديد تاثير قوى المد للقمر والشمس على الظروف الطبيعية .

وتعطينا دراسة الدوائر السنوية في مقاطع سيقان الاشجار النامية حاليا المعلومات لفترة حوالي مائة عام تقريبا . اما في بعض انواع الاشجار المعمرة اكثر مثل شجرة السكوية الجبارة فتعطينا لفترة تصل الى ٢٠٠٠ عام . وبواسطة سيقان الاشجار الباقية حتى في الماء او في قاع مستنقعات الترف وجذوع اشجار البلوط والصنوبر وغيرها يمكن ان نعرف كيف تغيرت الظروف الطبيعية خلال عدة الاف من السنين . ان دراسة مثل هذه التسجيلات الطبيعية وبالاخص الدراسة الرياضية وتعميمها باستخدام الحاسبات الالكترونية قد اتاحت كشف الظواهر المتكررة في الطبيعة وطابعها . ويقول البروفسور فالنتين نيستيروف أن العلماء السوفيات قد وضعوا اعتمادا على ذلك منحنى حسابيا لكيفية تعاقب سنوات الجفاف والرطوبة خلال الالف عام الاخيرة وطابقوه بمنحنى اخر مماثل جرى رسمه وفقا للمعطيات الماخوذة من المخطوطات القديمة والمصادر الارشيفية والادبية . وقد تطابق المنحنيان كليا تقريبا .

دورات فاعلية الشمس

وقد أظهرت «الاتجاهات» أن ما يسمى بدورات فاعلية الشمس خلال احدى عشرة سنة ليست سوى القيم المتوسطة لها خلال المائة او المائتي عام الاخيرة . وفي الواقع ان هذه الدوائر ذات فترات زمنية مختلفة تتراوح من ٧ الى ١٧ سنة وهي تتوقف بشكل خاص على تقارب وابتعاد الكواكب عن بعضها البعض وعلى احوالها . وبالتالي فان الاختلافات بين مراكز الشذوذ الطبيعي يتراوح في بعض الاحيان بين هذه القيم » .

ويقول فالنتين نيستيروف « وعموما فان حساب العوامل الطبيعية المؤثرة خلال فترة طويلة ودراسة المعلومات الكثيرة المتعلقة بالوراثة وحدوث موجات توالد الاجسام الضارة قد ادت الى وضع جدول دقيق للغاية يحدد اعوام الجفاف حتى عام ٢٠٠٠ . ويشهد التطبيق العملي بصحة تنبؤ العلماء السوفيات ، وعلى الاخص الجفاف الذي حدث في عام ١٩٧٢ وكان قد جرى التنبؤ بحدوثه في هذه المناطق منذ عام ١٩٦٩ » .

قصص من اربع لوحات

خرجت من العتمة الى الضوء مباشرة

بقلم : نبيل عوده

اللوحة الاولى : الهروب قبل الفجر

عرس تشرين ما زال في القمم ، فماذا تقول الحية الرقطاء عن أغنياتي المصطفة حروفها نيرانا وسط الجليد الابدي ؟ جئتكم من قلب العالم المليء بأحدث وسائط النقل . ركبت المترو والطائرة والصاروخ ، سرقت كل الالحان الخطرة من الاوراس وكوبا وكمبوديا وفيتنام لاقدمها لطفل فقد أباه ، وبات ينتسب الى خيمة مختفية في ظل بناية الامم المتحدة المتعددة الطوابق ، ليضع على اوزانها أغانيه وينشرها في العرس الكبير المتوثب كالنمر في ارجاء القمم البيضاء التي لم تعد رصينة ، حيث يعاد هناك تطريز الشرف الذي أصيب جانب من جوانبه بشلل موقت . وامس فقط التقيت جنديا عائدا من هناك ، فاعترف لي :

– كما يربي انسان عنزة
ليوم العيد
تربي الام طفلها
ليوم الحرب .
وقد اخبرته بانني :
– عندما اقضي ليلة مع زوجة ضابط
اهرب قبل الفجر
حتى لا اتهم مع ضوء الفجر
بدخول منطقة عسكرية !
فلماذا لا تفعلون نفس الشيء ؟
فسأل ، ولم يكن فهم قصدي :
– ماذا نفعل ؟
أجبت :
– الهرب قبل الفجر .
عبس وقال :
– نحن الاقوون والاعلون ، كنا وسنبقى ..
فشرحت له أنا المواطن الذي لا تشمله الخدمة العسكرية ، كيف انني :
– تعلمت كل فنون الحرب
من البيانات العسكرية .
واصبحت خبيرا بالهجومات الفجائية
وتدمير الطائرات ..
وعبور الحواجز المائية ...
فقاطعني يائسا من حماقتي :
– لا يطولني الا وجع الراس
من كلماتك المنصوبة كالفخ .
فعاودت المحاولة معه :
– ماذا لو سقط الف قتيل آخر ؟
صمت طويلا طويلا ... وبان التأثر والقلق على محياه ، وأخيرا قال بلا اكتراث :
– وماذا ؟
– وماذا لو باعت العجوز غياراتها لشراء طائرة نفاثة جديدة ؟
– وماذا ؟
– سيسقط آلاف القتلى .
فاستمر على عدم اكتراثه ، وشاركني استطرادي :
– وتنشأ مجموعة أخرى من الاغاني الوطنية
ويظهر نجوم السينما والمسرح والاذاعة
والتلفزيون والصالونات والامم المتحدة
والجبهة ...
وكلها أمور لتسلية الجنود .
فقلت بفراغ صبر :
– وتشتم مغنية مجنونة أم العرب
ويتأخر موسم التزلج سنة اخرى .
وينزل الثلج على ارواح الجنود في الصحراء
فغضب واتهمني بالعداء للدولة .
فبينت له تناقضاته .. من جهة كرهه للموت ، ومن جهة أخرى رفضه الهرب وغموض رؤيته المستقبلية . فغضب أشد الغضب ، وشتمني ثم طردني . لم اشعر بالاهانة ، بل بالرضا التام لاني قلت الحق : او بالرضا على الحق الذي في قولي . وراقني موقفي وأحببته ، وملأني بالنشوة ، وفي تلك الليلة سجلت في مذكراتي :
– « خرجت الى الضوء مباشرة .
كانت العتمة تحتل حتى الذرات الجوية
ومع ذلك رأيت طريقي واضحة ! »
فكيف استطيع بعد اليوم الاحتفاظ بالرؤية لي وحدي ؟ !

اللوحة الثانية : الى بعض العرب
اذا عطشتم اشربوا النفط
واذا جعتم كلوا الرمل
واذا زاركم «عزيزي ...» ارقصوا السامبا
ولكن ،
على رؤوسنا ان تبقى عالية مرفوعه
كي لا نعجل برفع رؤوسكم على اعواد المشانق

اللوحة الثالثة : منذ انشدت لمجدك فيروز
لماذا انطوى نصف الحسام ؟ فأنا يا شآم المجد تعذبني حكايا الماضي وتطبيقاته . وتتخلى عني كل العصافير التي غردت قبل موسمها ، وفي الافق يلوح سحب السنونو الاسود كالشؤم . وأفيق كل يوم على نعيق البوم ، فأقفل اذني . فرغم كل شيء .. ما زال نصف الحسام يرقص لعرس تشرين حتى بات صعبا علي أن أرى النصف المنطوي . ولكني لن أنساه في خضم رحلات «عزيزي ...» السندباد الجديد . ويقول الرواة يا شآم انك اصبحت كل الحسام . وقد سميت طفلي « نصف حسام » تكريما لك يا شآم . فمنذ انشدت لمجدك فيروز وانا اركع لك كل يوم ركعتين ، واحدة عند الفجر ، وأخرى عند العصر .

الحق الحق اقول لكم .
عرس تشرين ما زال ،
وسيبقى ...
حتى يزف الشعب لارضه .
فيا شآم ،
لك مني قلبي ودمي .

اللوحة الرابعة : نقسم ان لا يكون
انشد كومبارس الاطفال والنساء والشيوخ والشبان المشوهين ، لحنا تراجيديا . وقد ارتدوا أسمالا رثة قذرة ، وبان البؤس هزيلا أمامهم :
– ضعنا في كل دروب الارض
اجتزنا كل معابر الموت
تمزقنا ونثرتنا الريح ..
أخذ الضوء يتغير بسرعة هائلة ، فتعبت عيناي ، فاغمضتهما ، وفي الحلم سمعت صوتا وصدى ، ولم افهم حتى اليوم سر التناقض بين الصوت والصدى . واليكم حلمي :

الصوت : صرنا لوحة في متحف
الصدى : صرنا لونا ...
الصوت : صرنا كلمة مسموعة
الصدى : صرنا صوتا ...
الصوت : صرنا كلمة مكتوبة
الصدى : صرنا حرفا .

ونسيت الباقي ، ولم احدث العرافين بحلمي حتى لا يسخروا مني . وقد سادني توتر شديد وكآبة خانقة ، لم يخلصني منها الا نشيد الرجال المتقدمين من كل الاطراف عبر كل البلاد ، في كثافة لا نهائية ونهاية لا ترى :
– وليكن ...
اليوم قبل الغد
والآن قبل بعد
لنرفع لواء الشمس
ولنخطو نحو العودة
ولندفع ثمن العودة
دماً يمتزج بالنهر
حباً يجمعنا بالارض .
وقد فاتني سماع بقية النشيد بسبب ضجيج الطائرات وزعيق « السامات » المضادة . في المساء بحثت عن خبر يذيعه الراديو والتلفزيون فلم اسمع الا الاعلانين التجاريين التاليين :

الاعلان الاول
هلموا يا كل الشعراء والكتاب
يا شحاذي الكلمه ...
أشحذوا لنا جسرا وكلمة
جسرا يروي للاجيال ...
وقع الاقدام الزاحفة نحو الغد
وكلمة نطرزها على لواء العودة
الزاحف فوق الهامات
المتقدمة نحو الغد .

الاعلان الثاني
هلموا يا اطفالا
باتوا أمس بلا طعام
شيلوا بنادقكم الموروثه
عن آباء شهداء
فقد حان الوقت
ولواؤنا مشتاق للايدي
والارض يقتلها شوق للساعد
المنفي وراء النهر
ووراء الصخر
ووراء الصحراء
ولم يذكروا شيئا عن الاجرة . وقد شعرت ببعض الخوف والقلق ، فصليت للشمس في عز الظهيرة وللقمر والنجوم في الليل . ولم يخطف خوفي ويخلصني من قلقي الا صوتك المعروف يا شآم ، القادم عبر عرس تشرين ، يقول ، ولوقع قوله رنين :
– وليكن ...
فأسوأ مما كان
نقسم ، أن لا يكون !

زيادة ميزانية الشرطه لزيادة عدد السجون والمعتقلين

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جلسة عادية لمناقشة ميزانية وزارة الشرطة . واشترك في النقاش ، ممثلا للكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد ، الذي هاجم في كلمته الزيادة الكبيرة التي حدثت في ميزانية الشرطة . وهذه الزيادة تبلغ ١١٤ مليون ليرة اى بزيادة ٤٧٪ عما كانت عليه في العام الماضي فاصبحت الان ٣٧٨ مليون ليرة . وشرح مسببات هذه الزيادة قائلا انها اولا : تعود الى الزيادة في بند الشرطة ٦١ مليون ليرة .

ثانيا : الى بناء سجون جديدة منها سجن جديد في « عطارون » للنساء والشباب على مساحة ٢١ دونما تبلغ تكاليفه ٩٥٠ الف ليرة ، وتوسيع سجن الياجور وتكاليفه تقدر بمليون و ٧٠٠ الف ليرة ، وبناء جناح جديد في سجن الرملة والذي يكلف ٧٢٥ الف ليرة ، وكذلك بناء سجن جديد للشبيبة في « اوفاكيم » بمبلغ ٨٨١ الف ليرة .

ثالثا : الزيادة المنتظرة في عدد السجناء خصوصا من المناطق المحتلة الذي سيصل حسب تقدير الوزارة الى ٢٥٠٠ سجين بدلا من ٢٢٥٠ اليوم ، الامر الذي يفضح نوايا السلطات في تشديد سياسة القمع في المناطق المحتلة .

وكان الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست قد هاجم في كلمته الملتهبة حملة الاعتقالات التي وصلت الى ذروة جديدة في الاسبوعين الماضيين . هذا وكانت الاتحاد قد نشرتها في العدد الماضي .

الحزب الشيوعي اللبناني – بقية

الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية ، والتشهير بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ومن جهة ثانية اكدت اللجنة المركزية على الاهمية التاريخية لحرب تشرين الوطنية من حيث انها اعادت ثقة الانسان العربي بنفسه وسلاحه وجسدت وحدة المصير العربي من خلال الوحدة القتالية وابرزت اهمية استخدام سلاح النفط في المعركة وفرضت استخدامه فعلا ، واكدت بوضوح امام الجماهير الواسعة على هوية كل من الصديق والعدو .. واوجدت مزيدا من الامكانيات لتحقيق حل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني . يضاف الى كل ذلك الهزة العميقة التي احدثتها في داخل المجتمع الاسرائيلي ، والعزلة التي اسهمت في فرضها ضد الدعايات الصهيونية الامبريالية المعادية .

لقد كان واضحا امام الجميع ان حرب تشرين كان بامكانها ان تصل لنتائج اكثر ايجابية بكثير لولا مواقف التمييع عسكريا وسياسيا ، التي اتخذتها القيادة المصرية ، قبل الحرب واثناءها وبعدها . وهي حتى في نتائجها تلك قد خلقت شروطا كان ينبغي الاستفادة منها لفرض تنازلات جدية على العدو الصهيوني وحليفته الامبريالية الامريكية .

ان اوساطا واسعة جدا من الراى العام العربي تدرك هذه المعطيات والحقائق ، ومن هنا مصدر المصاعب التي يحاول اليمين العربي تجاوزها والتغلب عليها ، والتي ستتفاقم كلما امعن السير في طريق الاستسلام امام الضغوط الامريكية .

تؤكد ذلك موجة الاستياء التي اثارتها في كل انحاء الوطن العربي ، التنازلات المصرية في اتفاق فك الارتباط ، نظرا للمخاطر التي تنجم عنها لعدم ارتباطها بالتعهد المعلن بالجلاء الشامل عن الاراضي المصرية المحتلة اولا ، ولانها تضع سوريا في ظروف بالغة الصعوبة والخطورة حيث اصبحت تواجه العدو الاسرائيلي منفردة ، وكذلك لانها افقدت الشعب الفلسطيني عاملا بالغ الاهمية في نضاله من اجل انتزاع حقوقه .

وتحيي اللجنة المركزية الصمود السوري في وجه العدوان المباشر وفي وجه الضغوط المتعددة المصادر والاشكال ، معتبرة ذلك تجسيدا لارادة الجماهير في سوريا وسائر ارجاء الوطن العربي في تحرير الاراضي المحتلة كاملة وضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامن الشيوعيين اللبنانيين الكامل مع كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، مؤكدة على ان هذا الشعب ، من خلال ممثليه الشرعيين هو المرجع الاول والاخير الصالح لاتخاذ القرار حول مصيره ومصير ارضه ووطنه ومصير ثورته والاشكال التي يمكن ان تتخذها في الظروف العربية الجديدة .

وتعتبر اللجنة المركزية ان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة حدث هام يعكس تعاظم كفاحية الشعب الفلسطيني وتصميمه على طرد المحتلين وعدم السماح بعودة الضفة الغربية الى العرش الهاشمي وبالتالي اقامة سلطة وطنية فلسطينية على الجزء المحرر من ارض فلسطين بامكانها ان تشكل قاعدة نضالية من اجل متابعة المعركة لتحقيق كامل الاهداف والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وترى اللجنة المركزية ان مرحلة المواجهة الحادة ضد المخططات الامبريالية والرجعية تطرح بالحاح مسالة تعبئة كافة القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية على امتداد الوطن العربي ، وعلى وجه التحديد ، الاحزاب الشيوعية والقومية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية والانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ،

والقوى الشعبية والتقدمية في مصر المتمسكة بالتراث التقدمي للناصرية والداعية الى الحفاظ عليه وتطويره ، وسائر القوى والفئات التي تلتقي على هذا النهج . ان كل هذه القوى مدعوة لتشكيل جبهة موحدة تقوم على اساس التصدي للهجمة الامبريالية ولسياسة المساومة والتراجعات ، ومتابعة النضال من اجل التحرر الوطني الكامل والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وقد قيمت اللجنة المركزية تقييما كبيرا التدابير التي اتخذتها سوريا والجزائر والعراق وليبيا في ميدان استعادة الثروات النفطية من ايدى الاحتكارات العالمية ، كما حيت اللجنة المركزية النجاحات التي حققها الحكم التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية في مجال التحولات التقدمية في الداخل وفي التصدى لكافة اشكال الغزو والتآمر الرجعيين الامبرياليين .

وترى اللجنة المركزية في اقرار قانون الحكم الذاتي للاكراد في العراق خطوة تقدمية للحكم الوطني في العراق ، تطبيقا لبيان ١١ آذار الذى ينص على الحل السلمي والدمقراطي للمسألة الكردية .

واكدت اللجنة المركزية ، المواقف المبدئية التي تضمنها برنامج الحزب من قضية الوحدة العربية بوصفها هدفا اساسيا من اهداف النضال التحرري والتقدمي العربي . وشددت اللجنة المركزية على ان القاعدة السليمة لقيام وحدة عربية قابلة للحياة والنمو والاستقطاب هو اعتمادها على اساس جماهيري دمقراطي تقدمي معاد للامبريالية .

وتوقفت اللجنة المركزية عند بحث المهمات الكبيرة الملقاة على عاتق الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية في المرحلة الراهنة وبنوع خاص بالنسبة لمستقبل تطور الوضع في حركة التحرر الوطني العربية . وشددت على اهمية تطوير التنسيق ووحدة العمل بين الاحزاب الشيوعية ، وعلى توظيف كل الطاقات من اجل توسيع وتعميق التعاون بين الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية المعادية للامبريالية ، وعلى ضرورة رفع مستوى مساهمة الشيوعيين المباشرة والفعالة في نضال الشعوب العربية وفي قيادة هذا النضال .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اسهاما منها في العمل من اجل تحديد اسس مشتركة لنضال الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية ، ترى انطلاقا من قناعاتها ان يتركز نضال القوى المعادية للامبريالية في الوطن العربي حول القضايا الاساسية التي يمكن تلخيصها بالاتي :

– الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتصدى بكل الامكانيات والوسائل للاتجاهات الاستسلامية العاملة من اجل فرض الحل الامريكي في المنطقة . ويتطلب ذلك بصورة ملحة وفورية ، دعم الصمود السورى كمظهر من مظاهر رفض الاستسلام ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ضد كافة اشكال التآمر ومخططات التصفية ومحاولات الاحتواء ، ومساندة نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره بنفسه بما في ذلك حقه في اقامة سلطة وطنية على الاجزاء المكن تحريرها من ارض فلسطين . وتصعيد النضال ضد الاحتكارات البترولية وصولا الى تاميم كافة الثروات النفطية ووضعها في خدمة الانماء والتطور العربيين . ولتحقيق ذلك ترى اللجنة المركزية ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الشيوعيين والقوميين التقدميين في جبهة تقدمية على صعيد الاقطار العربية وعلى الصعيد العربي العام ، وتعزيز الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي الصديق ، وفضح حملات الدس والتشكيك التي تقترن بالمساعي المفضوحة من اجل اعادة الاعتبار للامبريالية الامريكية .

مؤتمر منطقة عكا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركاح"

تحت شعارات الكفاح من اجل :

- ★ ايقاف سفك الدماء
- ★ تحقيق السلام العادل
- ★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة
- ★ الدفاع عن مصالح العاملين
- ★ المساواة للمواطنين العرب
- ★ توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٥–٧–١٩٧٤ ، في قاعة سينما بستان في عكا القديمة .

برنامج المؤتمر :

– كلمة الافتتاح : نمر مرقس
– بيان لجنة المنطقة : جمال موسى
– كلمة اللجنة المركزية : الدكتور اميل توما والرفيق يشوعا ايرغا
– تحية الشبيبة الشيوعية : محمد نفاع
– تحيات من المناطق الشقيقة
– تحية الشعر : سميح القاسم

ايها العمال والشباب ، يا جماهير الشعب !
شاركوا في هذا المهرجان
وحدوا صفوفكم
شددوا الكفاح العادل وقووا حزبكم الشيوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة عكا

الحزب الشيوعي الاردني – بقية

الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وحركتهما الوطنية من جهة وبين التحالف الامبريالي – الصهيوني وحكام تل ابيب والقوى الرجعية المحلية من جهة اخرى . وهكذا حددت الوثيقة المهام كما يلي :

★ في مجال النضال لازالة العدوان الامبريالي – الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، دعت لتعبئة كافة طاقات البلاد والعمل مع الدول العربية المتحررة لتحرير الارض ، والى التعاون الوثيق مع الجبهة الوطنية بالارض المحتلة ومع منظمة التحرير الفلسطينية والسماح لحركة المقاومة بالعودة الى الاردن والتعاون معها في مقاومة الاحتلال .

★ في مجال القضية الفلسطينية ، دعت الوثيقة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني والتعاون معها والكف عن سياسة التمييز الاقليمي والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولة وطنية مستقلة على الاراضي التي تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

★ الحريات الدمقراطية ، وهنا استعرضت الوثيقة ما عانت منه جماهير الاردن من اضطهاد وارهاب ، ودعت الحكم المتحرر لاطلاق الحريات الدمقراطية للشعب ، والغاء كافة الانظمة التي تقيد هذه الحريات او تعرقلها او تنتقص منها .

★ وتناولت الوثيقة ، في نقاط اخرى ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فدعت للتحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبريالية مذكرة بتجربة الـ ١٩٥٦ ابان الحكم الوطني ، ودعت لخطوات اقتصادية كان تستثمر الدولة الثروات الطبيعية وكان تمتلك اكثر من ٥١٪ من اسهم مختلف المؤسسات والى تقليل الضرائب غير المباشرة وتطبيق الضريبة التصاعدية ، ودعت للاعتراف بحق العمال في النشاط السياسي بدون شروط والى تكوين النقابات وتوفير الضمانات الصحية والاجتماعية .

وبالنسبة للقوات المسلحة دعت لاعادة بناء الجيش على اسس وطنية وعصرية وتسليحه باسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتي وتطهيره من العناصر الفاسدة والمشبوهة . وركزت ايضا على عملية اعادة بناء اجهزة الدولة .

وعن القضية الزراعية ، دعت لتحديد الحد الاقصى للملكية وتوزيع الفائض على فقراء الفلاحين وصغارهم واستصلاح اراضي الدولة وتقديم المساعدات للفلاحين .

واستعرضت الوثيقة وضع المراة ودعت للاعتناء بقضايا التعليم والثقافة والفكر .

★ وعن الوحدة العربية لاحظت ان اهم الشروط لقيام وحدة عربية حقيقية هي ان تتم بشكل دمقراطي حقيقي وان تنسجم مع مضمون العصر الراهن ، والانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

مهمات الحزب في الارض المحتلة

أكدت الوثيقة على ان الحزب سيواصل العمل لتوطيد الجبهة الوطنية الفلسطينية ولتوسيع صفوفها وبناء قواعد لها في مختلف انحاء البلاد ومقاومة نهب الاراضي واستغلال العمال العرب ومقاومة الغلاء .

واضافت ان الجبهة الوطنية استطاعت ان تبلور الهدفين الرئيسين للشعب العربي الفلسطيني في الوقت الراهن وهما : طرد الغزاة وتحرير الارض ، واسترداد الحقوق واقامة دولة وطنية مستقلة ، ولاحظت ان هناك اتجاها مماثلا داخل منظمة التحرير .

ودعت لتعزيز التعاون بين الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان ذلك يجب ان ينعكس في كافة مؤسسات الشعب العربي الفلسطيني ، في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي .

ودعت لدمج نضال الشعب الفلسطيني في تيار واحد مع حركة التحرر الوطني العربية والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية – الصهيونية والرجعية وضد الاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطني العربية وضد اي حل استسلامي لازمة الشرق الاوسط وكذلك للدفاع عن الصداقة العربية – السوفييتية .

وكانت النقطة الاخيرة ، في المهام ، الدعوة لسياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة ولاقامة علاقات افضل مع البلدان الاشتراكية وتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

تهنئــــة

الى الصديقين عبد الغني وصالح السروجي
تهنئاتي القلبية وتمنياتي بالنجاح بمناسبة افتتاح
مكتبــة السروجي

عصام خوري

تعزيات

تعازينا الى الصديق فايز محمد كريم وابراهيم محمد كريم وعموم آل كريم بوفاة الوالدة .

الحزب والشبيبة – فرع المشهد

احر التعازي نتقدم بها الى

آل بشناق
وآل ضاهر

في البلاد العربية واسرائيل
بوفاة المرحومة
سعاد بشناق ضاهر

الحزب الشيوعي والشبيبة – الناصرة

رسالة من الجولان

في ظل الاحتلال الزائل

حيفا – تلقينا رسالة من « احد ابناء هضبة الجولان المحتلة » تحت العنوان اعلاه جاء فيها ما يلي :

« اكتب هذه الرسالة وقلبي ممزق لما عاناه شعبي من نير الاحتلال الذي دام اكثر من سبع سنوات . وساحاول بايجاز ، ان اعرض ما لقيناه من عسف سلطات الاحتلال .

● قامت سلطات الاحتلال ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، باعتقالات واسعة النطاق بين ابناء شعبنا ، وبتعذيب عدد كبير منهم ، بحجة انهم يحرضون الشعب ضد الاحتلال وعدم التعاون معه في جميع الميادين .

● اخذت سلطات الاحتلال منذ البدء بتغيير مناهج التعليم في المدارس ، وفصلت المعلمين الاكفاء لانهم رفضوا التعاون مع « الشين بيت » واصبحت شهادة « الشين بيت » اكثر اهمية من شهادة التعليم .

● ومن جهة اخرى لجأت سلطات الاحتلال الى مختلف اساليب التضليل وغسل الادمغة مثل اقامة مجالس محلية ونواد ثقافية تابعة للهستدروت (والشين بيت) ، ونواد رياضية ، والقاء محاضرات عن معالم اسرائيل وعن الهستدروت نفسها وعرض افلام عن الحياة في اسرائيل واقامة حفلات ترفيهية وتبادل الزيارات وفتح مشاغل للفتيات للتطريز والسجاد (لم تلبث ان اقفلت) . كل ذلك بقصد تحسين الاحتلال في اعين الناس .

● ولكن السلطات لم تكن تتساهل مع مقاومي الاحتلال او كارهيه . وسحبت ختم المختار لانه رفض الرضوخ لاساليب المحتلين واهدافهم الرامية الى تكريس الاحتلال وتشويه سمعة الشعب الصامد ، وتغيير الطابع العربي الاصيل لابناء القرى المحتلة في هضبة الجولان .

● منعت سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الذهاب الى سوريا لاكمال تحصيلهم العلمي اسوة باخوانهم في الضفة والقطاع المحتلين ، الا بشرط عدم عودتهم بعد اكمال تعليمهم (كانما يؤمنون بخلود الاحتلال !) . وبذلك حرم الكثيرون من طلابنا الموهوبين من نعمة اكمال تعليمهم .

● الحقت سلطات الاحتلال دمارا كبيرا باراضينا الزراعية والمغروسة باشجار الفواكه ، اذ شقت الطرق العريضة والطويلة فخربت اكثر من ١٥٠٠ دونم من البساتين . كل ذلك للامن ، وعلى حساب شعبنا الفقير المعتمد في معيشته على الزراعة بشكل اساسي .

● لم تراع هذه السلطات مشاعر الاهالي ، اذ اقامت نقطة عسكرية على تل صغير في قلب مجدل شمس ، حيث توجد مقبرة . وعند شق الطريق اليها جرفوا جزءا من المقبرة وبعثرت عظام الموتى بدون احترام .

● ضخت السلطات المحتلة مياه بركة « سعدة » بدعوى « ان لا احد يستعملها » واسالتها الى الاراضي الزراعية التي اقامت عليها مستعمرات في اراضينا المحتلة . وحفرت ترع ومدت مواسير وتخرب نتيجة لذلك نحو ٥٠٠ دونم من اراضينا المغروسة . وحرم على الاهالي الزراعة وشق طرق للسيارات فوق هذه الانابيب .

عند بدء هذا المشروع وعدت السلطات سكان القرى بدفع تعويضات وتقديم مياه لهم لري اراضيهم .. وعند الانتهاء من المشروع تنكرت لوعودها بل انكرت انها وعدت اصلا بشيء كهذا بدليل ان ليس لدى الاهالي وثائق خطية تثبت صدور وعد من هذا القبيل !!

اما الحقيقة فلا تكمن في وجود الوثائق او عدمها وانما هي مجرد ضغط اقتصادي على اناس يرفضون فكرة الاحتلال اصلا .

زيادة اجور التعليم العالي ب ٦٠٪

حيفا – لمحررنا النقابي – بشرت صحيفة هآرتس ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٢ – ٧ – ٧٤ بزيادة اجور التعليم العالي أكثر من ٦٠ ٪ . (من ١٠٨٠ ليرة في في سنة ١٩٧٣ الى ١٧٤٠ هذه السنة) .

وتنسب الجريدة هذه الزيادة الى تقرير لجنة «اغرنات» ، التي اوصت بملائمة اجور التعليم العالي مع جدول الغلاء في شهر ايار الماضي .

وتضيف جريدة هآرتس ، بأنه اذا لم تتقرر هذه الزيادة « فستضطر » الحكومة الى دفع ٣٥ مليون ليرة تعويضا للجامعات .

من هنا ، يظهر انه يعز على الحكومة دفع هذا المبلغ ، الذى اذا قارناه بالمبالغ المخصصة لما يسمى «بالامن» ، يكاد يكون صفرا على الشمال !

اجتماع حاشد في كفر ياسيف يستنكر أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد في نادى السلام مساء يوم الاثنين الماضي اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسي للحزب .

افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو لجنة الفرع ، فقدم خطيب الاجتماع الذى تحدث عن التطورات والظروف السياسية العالمية والشرق أوسطية والداخلية ، وأكد أهمية كفاح الجماهير في اسرائيل ودور الحزب الشيوعي من أجل السلام العادل .

وفي نهاية الاجتماع تلا عريف الاجتماع نص رسالة موجهة من المجتمعين الى رئيس الحكومة ، يستنكرون فيها أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة ، ويطالبون الحكومة بايقاف هذه الاعمال وبالتوجه الجدى الى مؤتمر جنيف والسلام العادل .

وقد وافق المجتمعون بحماس على هذه الرسالة . ثم تكلم الرفيق المحامي محمد الحاج الذى شرح للجمهور أهمية الدعم المالي للحزب الشيوعي ودعا الجمهور الى تقديم التبرعات لانجاح حملة الحزب المالية . وقد بلغت التبرعات في هذا الاجتماع خمسة آلاف ليرة .

وانتهى الاجتماع بنداء من عريفه الى الجمهور المحتشد للاشتراك في افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فرض الاقامة الاجبارية على الرفيقين سخي جريس وزياد موسى

عكا – قام بوليس نهاريا في ١ – ٧ – ٧٤ بابلاغ الرفيق سخي جريس أمرا يقضي بتحديد اقامته في منطقة عكا ولمدة ستة أشهر .

كما كان بوليس عكا قد أبلغ الرفيق زياد موسى من عكا أمرا مماثلا ولمدة ثلاثة أشهر .

لجنة المزرعة تقرر : لا تنازل عن أرض المختار في القرية لاية دائرة كانت

المزرعة – لمراسلنا – اجتمعت اللجنة المحلية لقرية المزرعة في مساء ٢٩ – ٦ – ٧٤ وبحثت اهداف دائرة الاملاك المتروكة ومجلس جعتون في الاستيلاء على ارض القرية المسجلة باسم المختار او المندوب السامي منذ العصر التركي .

وأخذت قرارا حاسما ، باجماع الاصوات ، بعدم التنازل عن هذه القسائم وتشديد مطالبتها بحل مشكلة العمار في القرية واصدار رخص للساكنين على القسائم ملك القرية منذ أكثر من ستة وعشرين سنة .

اشترك في الجلسة السادة محمد حجازى ، رئيس اللجنة ، الاستاذ أحمد آغا ، وديع حداد عضو المجلس القطرى جعتون ، فوزى عوض والرفيق سخي جريس . اما الاخوان عمر رستم ومرعى اصلان ، اللذان لم يحضرا الاجتماع بسبب انشغالهما فهما متعاطفان مع قرار اللجنة .

عن دور الهستدروت في القدس العربية

(الاتحاد) ننشر فيما يلي ، وبدون تعليق ، نص رسالة الاستقالة التى قدمها السيد عبيد على عيسى ، أحد العمال الذين ضللهم المعراخ ووضعهم في نقابة عمال البناء في القدس .

وقد بعث السيد عبيد بنسخ من الاستقالة الى عدة صحف .

الموضوع : تقديم استقالة من عضوية نقابة عمال البناء في القدس وذلك يرجع للاسباب الاتية : –

١ – الفصل التعسفى الذى تقوم به الشركات الاسرائيلية وعلى رأسها شركة سوليل بونيه الهستدروتية ضد العمال العرب .

٢ – عدم اعطاء العامل العربى حقه الشرعى المنصوص عليه في جميع القوانين العمالية في العالم اجمع في ابداء رأيه والتمتع بحقه النقابى .

٣ – اللامبالاة وتجميد قضايا العمال العرب في الدوائر الهستدروتية ورمى اللوم على العامل العربى في كل النزاعات التى تنشب والتى يقومون بها مع المؤسسات التى يعملون فيها .

٤ – تسكير جميع الابواب في وجه العامل العربى ضد الحياة الحرة والشريفة لكسب قوته اليومى ورغيف خبزه ويأتى باب مكتب العمل في شرقى القدس في مقدمة هذه الابواب .

٥ – ان موافقتى مبدئيا في قائمة حزب التجمع كمرشح في نقابة عمال البناء عن عمال البناء العرب في شرقى القدس كان هدفى منه ان اقوم بمساعدة اولاد بلدى وحل مشاكلهم العمالية وبعد ان اتضح لى وثبت فعلا عدم تمكنى من تقديم اية مساعدة وعون للعمال العرب في هذه النقابة أو حل اى مشكلة من مشاكلهم العمالية وفصلهم التعسفى وأكل حقوقهم وتواطؤ النقابات مع اصحاب العمل ضد العمال العرب واستغلال اسمى كنقابى لدعاية سياسية بين عرب شرقى القدس في نشرات أخبار البلدية ومنشورات هستدروتية ونشرات اخبارية اذاعية لا ارضى عنه ولا من اجله كنت عضوا في هذه النقابة لذلك ولهذه الاسباب اقدم لكم استقالتى وشكرا .

عبيد على عيسى
(أبو فيصل)

نسخة الى :
مجلس عمال شرقى القدس .
مجلس الهستدروت في القدس .
رئيس الدائرة العربية في الهستدروت
سكرتير عمال البناء في القدس .
سكرتير عمال البناء في اسرائيل .
رئيس بلدية القدس .
جريدة الشعب في القدس .
جريدة الانباء في القدس
جريدة الاتحاد في حيفا

رسالة المكر

كوبات حوليم واحتياجات الاعضاء يجب معالجة قضية المواصلات بسرعة

المكر – لمراسل الاتحاد –

وأخيرا ونتيجة لمطالبة العمال ، التى امتدت سنين ، استجاب المسؤولون عن كوبات حوليم لتلك المطالبة وافتتحوا عيادة لاربعة أيام في الاسبوع .

اننا نعتبر هذا مكسبا حققه العمال بفضل كفاحهم ومثابرتهم . ورغم الحاجة الملحة الى تحسين وضع العيادة بأن يحضر الطبيب يوميا وأن يحضر للعيادة طبيب أطفال ولو لثلاثة أيام اسبوعيا في البداية الا اننا نعتقد انه من الخطأ المطالبة الفردية التى ظهرت من البعض بأن لا يبقوا تابعين لعيادة القرية . اننا نهيب بجماهير أعضاء كوبات حوليم أن يتوحدوا حول المطلب العادل بتحسين أوضاع العيادة وليس المطالبة بالرجوع الى عيادة عكا ، عكا ، فافتتاح عيادة كوبات حوليم في القرية كان حصيلة نضالهم الدؤوب والمثابر .

المواصلات للقرية :

وأخيرا تلقى الطلاب الثانويون الذين يدرسون خارج القرية في كفر ياسيف وعكا نسخة من رسالة القرى والموجهة الى المسؤول عن المواصلات في حيفا والشمال بخصوص بحث طلب الطلاب بتخصيص باص لنقلهم في الصباح الى مدارسهم .

ومع أن السنة الدراسية قد انتهت الا أن المطلوب هو ان لا يستمر الاستهتار بقضية مواصلات الطلاب بعد الان .

كما أنه يطلب اعادة تسيير الباصات الى القرية ومنها كما كان عليه الوضع قبل حرب اكتوبر وبشكل خاص باص السابعة والنصف صباحا وباص الواحدة بعد الظهر . وقد علمنا أن المجلس المحلى قد بعث برسالة الى المسؤولين يطالب فيها باعادة تسيير باص الساعة الواحدة .

ان قضية المواصلات من القرية واليها بعد انقطاع هذين الباصين وسواهما أصبحت لا تطاق والاهلون يطالبون بتسيير هذين الباصين وسائر الباصات كما كان عليه الوضع قبل حرب المسؤول عن المواصلات في اكتوبر .

في المكر وطرعان يستنكرون الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

المكر – لمراسل الاتحاد – لبى عشرات العمال والشباب دعوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى هنا لاجتماع سياسى افتتحه الرفيق أحمد الخطيب يوم ٢٧ – ٦ – ٧٤ وتكلم فيه الرفيق رمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية شارحا الاوضاع السياسية في المنطقة وفى العالم ومحللا الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وما تعانيه جماهير الكادحين من الضائقة الاقتصادية بسبب سياسة الحرب والعدوان منددا بالاعتقالات والتعذيب في سجون الاحتلال ضد الشيوعيين والتقدميين في الضفة والقطاع .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : –

١ – استنكار تعذيب المعتقلين السياسيين من الضفة وقطاع غزة في سجون الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة باطلاق سراحهم لانهم ينادون بتنفيذ قرار مجلس الامن من سنة ١٩٦٧ ومن اجل حل مشكلة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

٢ – استنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية وآخر مثال عليها محاولة هدم بيت في قرية مجد الكروم في الاسبوع الماضى .

٣ – المطالبة بالغاء القيود المفروضة على تنقل الشيوعيين والتقدميين من عرب اسرائيل .

٤ – استنكار الارهاب الدموى الذى تقترفه الطغمة العسكرية في تشيلى ضد الشيوعيين والقوى التقدمية هناك والمطالبة باطلاق سراح الرفاق الشيوعيين وعلى رأسهم سكرتير الحزب الشيوعى التشيلى .

طرعان – لمراسلنا – فتيات طرعان يستنكرون تعذيب الشيوعيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ، ويطالبن بوضع حد لتعذيب وقتل المناضلين من أجل الحرية في التشيلى . تحت هذين الشعارين عقد اجتماع في طرعان بتاريخ ٢٨–٦–١٩٧٤ تكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر عن الظروف القاسية التى يتعرض لها المعتقلون ، وفى نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جبران امين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة
« وداد »
* الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة
« نوال »
* الرفيق نعيم عبيد وزوجته وردة بالمولودة الجديدة
« رلى »

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق المحامي سليم غريب وزوجته نادرة غريب بالمولودة البكر
« سحر »
نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

الحزب – الناصرة

* الصديقه خديجة عبد القادر حسن بمناسبة **الخطوبة**

خلية الفتيات – فرع المشهد

* الرفيق صالح سليم نعامنة وزوجته الرفيقة صبحية نعامنة
بالمولود الجديد
* الصديق اسماعيل على عاصلة وزوجته
بمناسبة الزواج
* الرفيق يوسف عاصلة وزوجته
بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

في الكنيست: توفيق زياد يفضح [illegible] ... منذ قيام الدولة لم تصدر السلطات اية رخصة عمار في قرية شعب!

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست توفيق زياد، بشعبة، بموقف وزارة الداخلية من السكان العرب وسياستها في التمييز ضد السلطات المحلية العربية، المسؤولة عن وضع الخدمات العامة المتدهورة فيها، وكان ذلك في النقاش على ميزانية الوزارة يوم ٢٦-٦-٧٤.

واشاد عضو الكنيست الشيوعي في كلمته، بحركة التعاون الوثيق المباركة التي تقوت في الفترة الاخيرة بين المجالس المحلية العربية، هذا التعاون الذي وصل قمته في مؤتمر الناصرة الاستشاري في ١٧-٦-٧٤، الذي اشترك فيه ممثلون عن جميع المجالس المحلية في مناطق الناصرة والجليل والمثلث وتمخض عن انتخاب لجنة متابعة من ٩ رؤساء مجالس محلية.

وفي الحديث عن قرارات هذا المؤتمر الهام كشف عضو الكنيست توفيق زياد، النقاب عن الصورة الواقعة للوضع في القرى العربية التي تفتقر الى الخدمات الاولية كالشوارع والكهرباء والماء والمجاري والخدمة

التلفونية وقال «ان سياسة وزارة الداخلية هي ان يبقى السكان العرب يشتغلون الى الابد بهذه القضايا الاولية حتى لا يفكروا ابعد من ذلك في قضايا الشبيبة والثقافة والرياضة الخ .... ان الشعب العربي في هذه البلاد يريد ان يتطور مثله مثل كل شعوب الارض».

وعرض عضو الكنيست توفيق زياد الى قضية البناء غير المرخص، فقال: ان السبب هو رفض الوزارة توسيع مسطحات القرى العربية للبناء، ونتيجة لذلك فان الوف السكان العرب قدموا للمحاكم وان ملايين الليرات قد ابتزت على شكل غرامات.

ويضيف في تحفظه عن القضايا العينية الاساسية التي يعاني منها المواطنون العرب وعلى راسها قضية التمييز في الهبات الحكومية التي تتراوح ما بين ٤ — ١٠ ليرات للنفر في حين انها تزيد عن ١٢٥ ليرة للنفر في الناحية اليهودية. وفي حديثه عن قضية انعدام الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية قال انه من بين ١٠٤ قرى عربية جرى اعداد خرائط هيكلية لستة فقط خلال الـ ٢٦ سنة الماضية. وقال ان لهذا الامر نتائج خطيرة في عرقلة تطور القرى العربية.

ومستشهدا بلجنة جوايتش اعلن انه قد صدرت في الخمسينات اوامر هدم ضد الالاف بيت [illegible] القضايا المتشابهة العالقة في المحاكم تزيد عن ٢٢ الف قضية!

وفي كلمته كشف النقاب عن ان احد اسباب الاحتشاد وازمة السكن في القرى العربية هو ان الكثير منها اصبحت ملجأ للمشردين القرويين العرب الذين طردوا بالقوة سنة ١٩٤٨ من قراهم الاصلية والسلطة تواصل الانتقام منهم وتختلق الطرق ومنها حرمانهم من الحصول على رخص البيوت حتى ينتزع منهم موافقات على بيع اراضيهم في قراهم الاصلية. واعطى مثلا على ذلك سكان قرية شعب الذين منعت السلطات منذ قيام الدولة اصدار رخصة عمار واحدة لهم [illegible]

وهاجم توفيق زياد سياسة السلطات في ابقاء عشرات القرى العربية بدون سلطات محلية وابقاء عشرات اخرى الرسمية تجاه السكان العرب.

ابادة اكثر من ١٠٠٠ دونم مزروعات في اراضي طوباس بسبب المناورات

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع، يسأله فيه اذا كانت الحكومة مستعدة لتعويض الفلاحين عن اتلاف مزروعاتهم؟

وجاء في الاستجواب انه في ١-٦-٧٤ نشرت «الفجر» ان هاشم صالح، رئيس بلدية طوباس، ارسل باسم عشرات المزارعين برقيات الى السلطات المختصة يحتج فيها على ابادة مزروعات الفلاحين في الف دونم ارض بسبب المناورات العسكرية. وطالب توفيق زياد بوقف هذه المناورات وتشكيل لجنة لتخمين الخسائر. ثم سأل الوزير ما اذا وصل الى علمه هذا الامر وهل هو مستعد لمنع المناورات ودفع التعويض للفلاحين؟

بمجالس محلية معينة لسنوات طويلة كما في قرية الرينة مثلا، وسياستها في حل المجالس المحلية المنتخبة كما حدث لمجلس محلي عرابة بسبب قيامه بنجاح في تنفيذ واجباته في تطوير القرية.

وفي كلمته فضح مجددا المؤامرة الخبيثة على اهل الناصرة بحل المجلس البلدي وتعيين «لجنة اوصياء» بهدف منع الانتخابات المقرر اجراؤها آخر هذه السنة لان السلطة الحاكمة واحزابها تخشى ان تكون الانتخابات نقطة تحول الى الافضل في تاريخ الناصرة.

وفي ختام كلمته قال عضو الكنيست توفيق زياد ان وزارة الداخلية، من بين كل الوزارات، هي التي في يدها مفتاح تطور القرى العربية وطالب باجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية تجاه السكان العرب.

وادعى الوزير في رده، ان المنطقة المذكورة، تعتبر منطقة عسكرية مغلقة، الا انه اعرب عن استعداده الدفع تعويضات بموجب لائحة يقدمها المزارعون عن خسائرهم.

سير الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
٨٥٫٥ بالمئة في نهاية حزيران
منطقة عكا في المقدمة: ١٣٧٫٨ بالمئة

المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠	٥٦٥٤٣٠	١٣٧٫٨
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٤٨٨٨٩٣	٩٥٫٩
الجنوب	٤٠٠٠٠	٣١١٥٠	٧٨٫٨
القدس	٣٠٠٠٠	٢١١١٥	٧٠٫٥
المثلث	٢٧٠٠٠٠	١٧٧٧٩٠	٦٥٫٩
حيفا	٢٠٦٥٠٠	١٢٦٦٨٠	٦١٫٩
تل ابيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٢٥٤٢١٩	٦٠٫٥
السهل	١١٥٠٠	٤١٩٠	٣٦٫٤
متفرقات		٩٤٥	
المجموع	٢٠٠٦٠٠٠	١٧١٦٠٦٢	٨٥٫٥

استلمنا هذا الاسبوع المبالغ التالية من فروع الحزب: كفر ياسيف — ٦٥٥٠، البعنة — ٣٤٧، حيفا — ٣٢٤٧٥، الرامة — ٣٠٠٠، الطيبة — ٢٣٠٠، ام الفحم — ٢٠١٥، عكا — ٢٠٠٠، ابو سنان — ١٢٢٠، الناصرة — ١٠٦٩، البقيعة — ١٠٠٠، بيت جن — ١٠٠٠، المكر — ٩٦٥، تل ابيب — ٧٠٠، القدس — ٥٥٠، رمات غان — ٥٢٠، بركا — ٥٠٠، الطيرة — ٤٠٠، بيتح تكفا — ٣٩٠، كريات آتا — ٣٥٥، باقة الغربية — ٣٥٠، بات يام — ٣٢١، يافا — ٢١٥، فسوطة — ٢٠٠، معليا — ٢٠٠، كريوت — ١٧٠، اور يهودا — ١٥٠، شعب — ١٠٠، حولون — ٨٠، هود هشارون — ٥٠، الرملة ٤٥.

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا الخاص — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٧-٦ النظر في ما يسمى بقضية «الشيف». اما المتهمون فهم: عبد الوهاب القفلان، هاني ابو [illegible] علي حيدر، نزار الناشف، [illegible] غضوب، درويش عابد، [illegible] الاثيري، [illegible] الرابي، [illegible] عبدي، وقد اتهموا بالعضوية [illegible] الاحتلال بالعضوية والتنظيم [illegible] السجن، واهانة سجانين، وذلك بعد نقلهم من السجن الى سجن نابلس [illegible] تدخلت على ان [illegible] وهيئات شعبية اخرى. ولم يرق لادارة السجن [illegible] المحكمة العسكرية.

[illegible] لمراسلنا الخاص — مثل امام [illegible] ١٢ شهرا من [illegible] بتهمة [illegible]

[redacted]

فايز الدميري [illegible] الفلسطيني» وطبع وتوزيع نشرات مناوئة للاحتلال وتدعو الى العصيان المدني. والمتهمون هم: فايز الدميري، طلال حماد، عبد الفتاح الاسكافي، [illegible]

[illegible] ايلول.

وفي اليوم نفسه قضت المحكمة ذاتها على كل من سليمان ابراهيم الصانع وعليان محمد الصانع من النقب بالحبس ٧ و ٥ سنوات على التوالي، وذلك بتهمة الانتساب الى «فتح».

قلق شعبي في الناصرة من اللجنة التي عينتها الحكومة
تركيب اللجنة يشير الى خطر زيادة الضرائب البلدية

الناصرة — لمراسلنا — يعم القلق الشعبي مدينة الناصرة من خطر زيادة الضرائب البلدية، والحجز البوليسي، على اثر معرفة التركيب الهزيل للجنة البلدية الحكومية التي عينتها الحكومة في الاسبوع الماضي.

فاشخاص هذه اللجنة الحكومية المعينة — علي حيدر، ونزار الناشف، ناجية [illegible]، وزاهي سيف الدين الزعبي، سليمان خليل ومحمد ارشيد الزعبي، وانطون شاهين، اعضاء — يتركون خلال الاطلاع انهم ما قبلوا هذا التعيين المخجل، وذلك رغما عن اجماع اهل الناصرة الا انهم مستعدون ان ينفذوا على طول الخط سياسة الحكومة المعادية لتطوير الناصرة.

البلدية اذا لم تسرع الحكومة بمد العون المالي لها، يزداد الخطر من زيادة الضرائب البلدية على اهل الناصرة، وان لجنة حكومية معينة، وبهذا التركيب الهزيل، ستوجه هجومها ضد جماهير الشعب ولن تتورع عن الالتجاء الى البوليس والى الحجز البوليسي.

ولذلك تجد هذه اللجنة الحكومية المعينة نفسها معزولة كل العزلة عن اهل الناصرة. وقد اثار استهزاء الناصرة ما نشرته جريدة «الانباء» الحكومية، يوم ٣٠ حزيران الماضي، من «تهاني» جمعتها من خارج الناصرة، موجهة الى علي حيدر وشلته في اللجنة المعينة الى التفتيش عن التأييد «المبرك»، ومن خارج الناصرة، انما هو برهان جديد على عزلة هذه اللجنة المعينة الحكومية التي عينتها.

والرأي العام يرفض اقامة لجنة تقنع بان الحكومة، بحل مجلس الناصرة البلدي المنتخب وبتعيين هذه اللجنة الحكومية المعينة، انما تحاول التهرب من مسؤولياتها تجاه الناصرة بابتزاز اموال اهل الناصرة لتغطية مبالغ الاذارات السابقة.

الاهانة. ويوجد صفة يتعدد من نضاله في سبيل اجراء الانتخابات في موعدها، انتخابات يجمع الشعب على انها يجب ان توصل الى البلدية اكثرية صالحة، وطنية من ابناء الناصرة. [illegible]

وشعب الناصرة مصمم على ان يرد هذا [illegible]

انتخابات مجلس الطلاب في جامعة حيفا:
[illegible] لقائمتي اليسار

■ من مراسل الاتحاد — جرت في الاسبوع الماضي الانتخابات الهامة لمجلس الطلاب في جامعة حيفا. وقد اشتركت في الانتخابات قائمة «يحداف» (جاحال + حزب العمل)، قائمة «تصافتصا» المؤلفة في الاساس من ابناء الكيبوتسات، قائمة «حقوق الطالب» المائلة الى حزب شيولميت الوطني، قائمة «اوفيك» اليسارية، وقائمة «المساواة» التي شكلتها لجنة الطلاب العرب.

لقد عمل الطلاب العرب قبل الانتخابات [illegible] كبير بالمسؤولية — على اقامة جبهة يهودية — عربية واسعة تضم كل انصار السلام العادل، ورافضي التوسع الاقليمي، والمؤمنين بعلاقات احترام وصداقة بين ابناء كلا الشعبين. ولا يعيبهم لم يتحقق هذا، فخاض الطلاب العرب المعركة بقائمة مستقلة، واكدوا انهم كانوا يرغبون بقائمة يهودية — عربية، كما اتفقوا على التعاون في الانتخابات مع قائمة «اوفيك» اليسارية، بينما انضمت قائمة ابناء الكيبوتسات الى الحلف الهني لجاحال وحزب العمل.

لقد اوصل المعوق اليميني العنصري الى مجلس الطلاب ٣٨ مندوبا من اصل ٤٠، بينما انجحت قائمة اوفيك عضوين. ومنع التحريض العنصري المكشوف على العرب امكانية ايصال اي مرشح عربي الى مجلس الطلاب .. ولكن هذا ليس كل الحقيقة .. فقد نالت قائمة «المساواة» وقائمة «اوفيك» ٢٥٪ من الاصوات، ولكن طريقة تقسيم المقاعد منعت تمثيلهما بنفس هذه النسبة.

لقد ثبت، خلال معركة الانتخابات وبعدها مباشرة، ان المصلحة الطلابية والمصلحة الانسانية التقدمية العامة كانت تستدعي قيام جبهة يهودية — عربية، تستقطب كل معارضي جاحال والتجمع، وتكون مركز ثقل يساري في الجامعة ..

وقد علم مراسلنا ان جهودا تبذل الآن لاقامة هذه الجبهة بين «اوفيك» والطلاب العرب، وكل العناصر التقدمية الاخرى، من اجل نشاط سياسي — اجتماعي — ثقافي عام، ومن اجل خوض معارك الطلاب من اجل حقوقهم الطلابية العامة.

نادي الثقافة «الاخوة» — قسم الشباب

سيقام ندوة حول: «الطريق نحو السلام» يوم الاربعاء ١٠-٧-٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ — حيفا.

باشتراك: ابرهام ليفنبراون، جبرئيل موكيد، الكس مشيش وداني بيتر

تدير الندوة: تسبورة شاروني

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
قطاع الناصرة والجليل

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة التي يقدمها: الرفيق الدكتور اميل توما

حول: القضية الفلسطينية

وذلك يوم الخميس ١١-٧-٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري في الناصرة.

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية

ليطلق سراح المعتقلين الاداريين
ليتوقف تعذيب المعتقلين

الجمعة ٥/٧/٧٤

شعب — زاهي كركبي — الساعة ٦ مساء

السبت ٦/٧/٧٤

باقة الغربية — فليتسيا لانغر — الساعة ٥ مساء

بئر السبع — ابراهام ملاميد — الساعة ٧ مساء

تل — ابيب — بنيامين سنتتس — الساعة ١١ قبل الظهر

كفر كنا — اميل حبيبي — الساعة ٥٫٣٠ مساء

يافة الناصرة — توفيق زياد — الساعة ٦٫٣٠ مساء

لجان العمال في تل ابيب تنادي للنضال ضد البرنامج الاقتصادي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — دعت اللجنة التحضيرية للجان العمال في منطقة تل ابيب، اثر اعلان برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد، الى عقد اجتماع للجان العمال يوم الثلاثاء القادم الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في رمات غان، من اجل النضال ضد الغلاء وزيادة الضرائب، وضد برنامج الحكومة الاقتصادي.

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا وفود الجليل والمثلث والمناطق المحتلة جثمان آل طه الى مثواه الاخير

المرحوم سليم خليل طه

عن عمر يناهز الثمانين عاما. والحزب الشيوعي في كفر كنا يشارك آل طه في احزانهم ويطلب له الرحمة والرضوان ولهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر كنا

رسالة طرعان
أساليب بالية لا تخيف احدا ولكنها تضر الجميع

طرعان — لمراسلنا — بينما كان عمال شركة الكهرباء يعملون صباح يوم الجمعة ٢٨-٦ بنقل عامود كهرباء منصوب في ارض مواطن من عائلة عدوي في القرية لوضعه في مكان آخر كي يصبح بالامكان ربط بيت الرفيق سعيد بدر، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طرعان وعضو ادارة مجلسها المحلي، بالتيار الكهربائي، قام نفر من عائلة عدوي بقيادة عبد المعطي عدوي (شقيق رئيس المجلس المحلي السابق) بمهاجمة دار الرفيق سعيد بدر ورشقها بالحجارة وتهديد الرفيق سعيد بالقتل. ويبدو ان قسما من عائلة عدوي يعتبرون الشيوعيين في القرية مسؤولين عن انتزاع رئاسة المجلس من الرئيس السابق. لذلك عارضوا في مرور الاسلاك الكهربائية الى بيت الرفيق سعيد بدر من فوق ارضهم. ولتفادي النزاع قررت الشركة نقل العامود من ارضهم. ومع ذلك قام النفر المذكور بهذا الاستفزاز الشين.

وقد اتصل مكتب الحزب في الناصرة — حال سماع النبأ، بالمسؤولين في مركز البوليس، واجتمع الرفيق غسان حبيب بضابطي المركز مستنكرا هذا العمل غير العاقل. واشار الى ذبول اقامة ادارة جديدة في مجلس طرعان المحلي وما صحبها من استفزازات من جانب عائلة الرئيس السابق. كذلك ابرق الرفيق غسان الى وزير البوليس طالبا تدخله المباشر والسريع لمنع وقوع ما لا تحمد عقباه.

كذلك اتصل الرفيق مئير فلنر بوزارة البوليس محذرا من مغبة اعمال لا تتفق والقوانين.

وكل عاقل في طرعان وغيرها يدرك اليوم ان اساليب «الاقناع بالتهديد واستعمال العنف» هي اساليب بالية، وعدا عن انها لا تخيف الشيوعيين فهي مدعاة لاشمئزاز شعبنا الواعي الذي يعرف جيدا ما قد تجره عليه الخلافات وما تلحقه بمصالحه من ضرر.

مهرجان رياضي على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقيم على ملعب كفر ياسيف مهرجان رياضي على شرف انعقاد المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت اشراف لجنة قطاع كفر ياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية، وذلك يوم السبت ٢٩-٦. وفي مباراة شيقة فاز فريق ابو سنان بكاس المنطقة. وبعد المباراة توجه اللاعبون وجمهور المشاهدين الى نادي السلام في كفر ياسيف فخطب فيهم الرفيق رفيق نصره فتحدث عن الروح الرياضية وشجب التمييز اللاحق بالشباب العربي في كل نواحي الحياة والرياضية بشكل خاص. ثم سلم الكأس للفريق الفائز. وتكلم بعده الرفيق حسن كيال سكرتير فريق جديدة الرياضي.

ثم قدمت الفقرة الثانية من البرنامج وهي عبارة عن عرض ملاكمة بين اعضاء من فريق نادي السلام للملاكمة، نالت اعجاب الجمهور واستحسانه.

تلخيص الحملة المالية حتى آخر حزيران في منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥٥٠٠	٤٤٠٠	٨٠
ام الفحم	٨٥٠٠	٥٧٤٠	٦٧٫٥
باقة الغربية	١٥٠٠	١٣٥٠	٩٠
الطيبة	٨٥٠٠	٤٧٥٠	٥٦
قلنسوة	٣٠٠٠	١٥٥٠	٥١٫٦
عرعرة	٢٠٠٠	—	—
كفر قرع	١٥٠٠	—	—
المرجة	٥٠٠	—	—
متفرقات	٥٠٠	—	—
المجموع	٣١٥٠٠	١٧٧٩٠	٥٦٫٥

من حصة المنطقة

لتقف الهستدروت الى جانب العمال

حيفا — لمراسلنا البرلماني — على اثر الخطوات الاقتصادية [illegible]

يعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للبحث في الخطوات النضالية ضد الخطط المعادية للعمال، على [illegible] الحكومية لاتطاع [illegible] زيادة الغلاء، وفرض [illegible] ان [illegible] خطة الحكومة [illegible] والاتفاق الذي عقد بين الحكومة والهستدروت [illegible]

قضايا التعذيب امام المحكمة — بقية

اثناء التحقيق ...

هذا وقد اضطرت المحكمة العليا الى رد الدعوى بعد ان نالت المحامية موافقة سلطات السجن على مقابلة موكليها

هم السجناء [illegible] موكليها هو مس على حقوق الانسان ... [illegible] الا ان هذه هي الحقيقة فقد تم منع [illegible] يوجب علينا معاقبة المسؤولين.

والحقيقة ان المدعي الحكومي العام لم يستطع ان ينكر ما اصاب المعتقلين من ضرب، ولكنه ادعى — ويا للعجب — ان السبب الجرح الذي قاسى منه المعتقلون كان سببه «محاولة شغب قام بها المعتقلون» وقد اضطرت الشرطة الى [illegible]، وان الضرب لم يكن [illegible] زوسمان، قائلا: لا داع لهذا التحدي. وصاحت المحامية لانغر: هذا مس بي كمحامية. هل يريد المدعي العام ان يقول انه في السجن تجري حفلات ستربتيز؟! وقال رئيس المحكمة: ان حقيقة [illegible]

تعليق «الفجر»

وقد امتدحت صحيفة «الفجر» المقدسية، في عددها الصادر امس الخميس، موقف قضاة المحكمة العليا، وقالت: «لقد جاءت اقوال القضاة لتدعم مواقف انسانية [illegible] اسرائيليين شرفاء و[illegible] في الضفة الغربية من ان اقوال القضاة في المحكمة تبين الوجه الشريف للقضاة من ناحية، [illegible] رغم اراجيف كل الحاقدين، انها كل الشرفاء اليهود الذين استنكروا هذه الاعتقالات والذين يشاهدون التقدمي الانساني بين [illegible] في اسرائيل.

واننا لنتساءل: هل ستذكر الصحافة الاسرائيلية اقوالها تفاصيل ما دار في المحكمة ام تكتفي — على احسن الفروض — بايراد الخبر مختصرا [illegible] قد تم ردها؟ و«[illegible]» تبلغ زميلتها «الفجر» انه حتى «[illegible]» اهملته الصحافة الاسرائيلية التي لا حدود للعروبة التي «تتمتع» بها..

حول حكومة رابين — بقية

كما وان سباق التسلح الجديد، الذي تزاوله حكومة رابين، وتبعية اسرائيل الاقتصادية والسياسية لامريكا، على ارضية استمرار سياسة الضم، كل ذلك يصيب اسرائيل باضرار اقتصادية كبيرة ويؤدي الى انخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب.

وتواصل حكومة رابين اتباع سياسة تخدم رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية الكبيرة، وتستمر في العمل ضد مصالح العاملين وجماهير الشعب، ومن ثم تساعد، بذلك، هجوم اليمين المتطرف على الحكم.

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير العمال، والى جميع العاملين، ان يوحدوا صفوفهم في النضال من اجل زيادة الاجور وضد استفحال الغلاء، ومن اجل دفع علاوة غلاء معيشة كاملة وضد فرض ضرائب جديدة على جمهور العاملين وباقي افراد الشعب.

تهنئات

* الى الرفيق عاشور جلسكية والرفيقة عفاف خالد تهانينا القلبية بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الى الصديق محمد محمود شلبي بالمولود الجديد «حازم»

الحزب والشبيبة — اكسال

* الى الصديق عوض احمد زريقي وزوجته بالمولود الجديد «كفاح»

الحزب والشبيبة — كفر كنا

تعزيات

* الى الرفيق عدنان يوسف وذويه تعازينا بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الى الرفيقة عفاف يوسف منصور وذويها تعازينا بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء

خلية الفتيات — الطيرة

* الى الرفيق حنا ابراهيم وعموم آل الياس تعازينا بوفاة المرحومة

مهجة الياس

الحزب والشبيبة — البعنة

تعزية

نتقدم بأحر تعازينا الى آل عموري في شفاعمرو وغيرها بوفاة المأسوف على شبابه

المرحوم جورج لبيب عموري

له الرحمة ولاهل الفقيد من بعده طول البقاء

انيس حداد، الياس نصر الله، حسن عموري، توفيق خوري، سمير مجلي، مفلح جلبوني، حنا [illegible]، رزق ابو رحمة، موسى الصفدي [illegible]

تعزية

لشيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة المأسوف عليه

يوسف فايز بصول

من الرينة، عن عمر يناهز ٦٠ عاما، تعازينا الحارة الى اولاده واقاربه في الرينة.

الحزب والشبيبة — الرينة

الوكالة اليهودية تعود الى تهويد الجليل . فهل بقيت ارض لم تنهب ؟!

مخطط لبناء "٤٠" مستوطنة جديدة في الجليل والجولان والخليل ورفح ..

تل أبيب — عن وكالة عتيم ، عن صحف أمس الخميس ، أن مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، مار يحيئيل ادموني ، أعلن في خطابه أمام المؤتمر الزراعي (الهستدروت) أمس الاول عن مشروع مكثف « لتهويد الجليل » لمدة ٥ سنين يجري خلالها توطين ١٥ ألف عائلة يهودية في الجليل ..

وقبل ان نتساءل : هل بقيت ارض في الجليل لم تصادر ؟ وقبل ان نحني هاماتنا « اجلالا واكبارا » لهذه « الديمقراطية » التي لا تتورع عن وضع هذه المخططات العنصرية ، بل وتتباهى بها في الثلث الاخير من القرن العشرين ، قبل ان نفعل ذلك بشرتناعتيم ، بشرتنا الصحف الاسرائيلية ، ان مار ادموني هذا اكد أن مشروع « تهويد الجليل » انما هو جزء من مشروع ضخم يشتمل على بناء ٤٠ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة . وهكذا نرى أن مار ادموني يعتبر الجليل ، ايضا ، منطقة محتلة ويدمجه في مشاريع استيطان (احتلال) المناطق المحتلة . وبموجب مشروع الوكالة اليهودية ، كما صرح به مار ادموني ، ستقام ٧ — ٩ مستوطنات في هضبة الجولان .. و ٣ — ٤ مستوطنات في غور الاردن ، و٩ — ١٠ مستوطنات في مشارف رفح ومستوطنة جديدة في جبال الخليل و ٦ — ٧ مستوطنات في الجليل الخ .

ويحق للمرء أن يتساءل : على ماذا يعتمد هؤلاء التوسعيون والعنصريون في مشاريعهم الاحتلالية هذه ؟ الا يوجد بين المسؤولين شجاعا واحدا يفهم هؤلاء المغامرين أن العودة الى « مشروع جليلي » ، الذي ادى الى زلزال اكتوبر ، هو كارثة حقيقية لن يسمح بها لا العالم ولا الناس العقلاء في اسرائيل ..

بلدية القدس تهدم بيتا في سلوان

الاستنكار والغضب يعم المواطنين

القدس — لمراسلنا — في وقت مبكر جدا من صباح الثلاثاء الماضي ، وتحت جنح الظلام ، قامت قوة كبيرة من رجال الشرطة بتطويق قرية سلوان في ضواحي القدس . وراحت جرافتان ضخمتان تهدمان بيت المواطن عيسى محمد كراعين ، بالحجة المعهودة — البناء غير المرخص . ومن شر البلية ان البوليس تبجح بأن عملية الهدم تمت بشكل لم يلحق ضررا بأي منزل آخر مجاور .

ولكي تضمن الشرطة « الهدوء » اثناء عملية الهدم قامت باعتقال صاحب الدار وثمانية آخرين ، عندما ذهب السيد عيسى بصحبة عدد من وجهاء سلوان لتقديم طلب الى المسؤولين في بلدية القدس القدس لتاجيل الهدم ، يوم الاثنين الماضي ، وذلك بناء على طلب احد المسؤولين في البلدية تسفي رون ، ولكي يضفي البوليس على عمله طابع الشرعية وتنفيذ القوانين ، فانه وجه الى صاحب البيت والمعتقلين معه تهمة مهاجمة الشرطة والتصرف الفوضوي في مكان عام .

وذكر المعتقلون ، الذين اطلق سراحهم يوم الثلاثاء ، اي بعد تنفيذ عملية الهدم ، ان رجال الشرطة ضربوهم داخل السيارة وركلوهم بارجلهم . وكذلك استقبلهم في المسكوبية عدد كبير من الشرطة بالضرب واللكم وتوجيه الاهانات . وقد جرح أحدهم ، موسى محمود كراعين (٥٠ سنة) بشكل اضطروا لنقله الى المستشفى .

وقد اثارت عملية الهدم والاعتقال استنكارا شديدا بين اهالي سلوان الذين يعتقدون ان بلدية القدس تنوي تنفيذ مخططها بالقضاء على حيهم بحجة البحث عن الآثار العبرية واقامة الحدائق العامة .

كلمة الاتحاد — بقية

ولذلك ، صرح كيسنجر ام لم يصرح ، تضمن البيان المشترك ، السوفياتي — الامريكي — اعترافا واضحا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان السلام العادل والثابت لا يمكن تحقيقه بدون ضمان هذه الحقوق .

ان الاتحاد السوفياتي ، كما هو معلوم ، لا يتردد في التاكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وفي الاصرار على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر جنيف . هذا هو موقف جميع الدول الاشتراكية كما ظهر ، مجددا ، في البيان المشترك البلغاري — المصري .

ونحن نفهم انه لم يكن من السهل على الرئيس الامريكي الاعتراف بصراحة بهذه الامور الاساسية . ولكنه لم يستطيع التهرب من مجرد البحث وفي مؤتمر جنيف ، في اشتراك الشعب العربي الفلسطيني . ونستطيع ان نتخيل منذ الان ، خصوصا اذا تلقت الدول العربية وحدة الموقف فيما بينها ، كم سيكون من الصعب على المستر كيسنجر ، وبالتالي على مندوبي اسرائيل ، رفض هذا الامر في مؤتمر جنيف .

ولم يعد سرا أن المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين يحاولون نسف مؤتمر جنيف قبل تجديد انعقاده . وهذا هو أحد الاهداف الرئيسية للغارات على لبنان ولما يجري في المناطق المحتلة ولمشاريع الاستيطان الجديدة ، الشبيهة بمشروع جليلي الذي ادى الى حرب اكتوبر .

ولكنه من الاسلم لحكام اسرائيل أن يتعلموا من تجارب الماضي وأن يفهموا أن قطار العدوان قد فاتهم تاريخيا وأن العوامل التي قادت الى مؤتمر القمة ، الى الانفراج الدولي ، وما يطلقه هذا المؤتمر من عوامل وقوى جديدة — كل ذلك هو أقوى من أحلام صباهم العدوانية . لقد بدأ الاسياد الامريكيون يعترفون بذلك ، ولو جرا . فمتى يفهم المسؤولون الاسرائيليون هذا الواقع الجديد ويسيرون على نهجه قبل أن يصيبهم ، على الاقل ، ما اصاب شان كاي شيك ؟

انذار بمعاودة القتال — بقية

الصهيونية « ستجد دائما مبررا للاعتداء على لبنان » .

واعلن الوفد السوري أن سوريا مستعدة لمعاودة القتال حالا اذا ما تكررت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

كذلك أعلن كل من مصر والجزائر والكويت والمغرب عن استعدادهم لتقديم كل دعم ضروري للدفاع اللبناني.

واعلن وزير الحربية المصري ، الفريق احمد اسماعيل علي ، أن مصر مستعدة « أن تذهب حتى النهاية في الدفاع عن الحق العربي في كل مكان » .

هذا وعلم أن منظمة التحرير الفلسطينية قدمت مذكرة الى المجلس يتضمن أربعة مطالب : ١ — توفير اجهزة الدفاع الضرورية لمخيمات اللاجئين في لبنان ، ٢ — استعمال سلاح البترول مجددا ، ٣ — تامين الاموال اللازمة لتعزيز أوضاع المخيمات والتي تقدر بحوالي ٤٠٠مليون ليرة لبنانية ، و٤ — عدم تقيد مصر وسوريا باتفاقيات الفصل بين القوات في حالة تكرر الغارات الاسرائيلية على لبنان والمخيمات .

وفي الوقت نفسه تصر الصحف البيروتية على أن القوات الاسرائيلية لا تزال تتجمع بالقرب من الحدود اللبنانية تمهيدا للقيام بهجوم واسع على جنوب لبنان .

كل شيء عن برنامج — بقية

من ميزانية الدولة ، في حين ان النفقات العسكرية لدول اوروبا لا تزيد عن ٤ الى ٥ بالمئة من ميزانيتها، حسب الاحصائيات المعلنة .

وتحذير وزير التجارة والصناعة، بارليف ، ببرنامج تقتير ، يشير الى أن التدابير التي اقرتها الحكومة والكنيست هي مرحلة اولى ، من تدابير الطوارىء الاقتصادية . وهذه التدابير تزيد حدة عن برنامج « الميتون » الاقتصادي (« الاعتدال »)لسنة ١٩٦٦ عشية حرب حزيران .

البنود الاساسية في برنامج الطوارىء الاقتصادي

* مصادرة علاوة الغلاء الجديدة البالغة ٢٠ بالمئة من اول ١—٧—٧٤. وعلى أساس البرنامج يتقاضى العامل نصف العلاوة والنصف الثاني يحوله صاحب العمل مباشرة الى الحكومة .

* فرض ضريبة تشغيل — كل صاحب عمل يدفع ضريبة تبلغ ٥ بالمئة من الاجر الاساسي للعامل الذي يشتغل عنده .

* زيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة (فضلا عن ال ٢٥ بالمئة المفروضة حتى الان على الواردات)— أي زيادة البضائع المستوردة ب ٤٢ أغورة لكل دولار ، وهذا يؤدي الى انخفاض فعلي في قيمة الليرة لمقتضيات الاستيراد ، فيصبح سعر الدولار لهذا الغرض ٧،٥ . مما يعني زيادة أسعار كل المواد المستوردة وخصوصا المواد الخام .

* زيادة ضريبة الملك — بفرض ضريبة اضافية بنسبة ٥ بالمئة من قيمة الملك . وهذه الضريبة تفرض على جميع أنواع الممتلكات الخاضعة للضريبة (دور وسيارات وغيرها) باستثناء البيوت الخاصة التي يسكنها أصحابها .

* زيادة قرض الحرب الاجباري ب ١ — ٣ بالمئة . حتى الان كان يدفع هذا القرض صاحب العمل بنسبة تتراوح بين ٧ — ١٧ بالمئة حسب الدخل . وقد فرضت هذه الضريبة بعد فشل الحكومة في جمع الاموال المطلوبة من القرض الاجباري .

* فرض قرض حرب على ضريبة التحسين أيضا — كان قرض الحرب الاجباري ، مفروضا حتى اليوم ، على مدفوعات ضريبة الدخل والارباح ، وسوف يفرض بموجب البرنامج الجديد، بنسبة ٣ بالمئة ، على ضريبة التحسين (المفروضة على الفرق بين سعر الملك حين شرائه ووقت بيعه) .

* زيادة محفزات التصدير . قررت الحكومة زيادة المدفوعات للمصدرين ب ١٠ بالمئة . وهذا ، الى جانب الضريبة الاضافية على الواردات ، يشكل تخفيضا فعليا بدل اعلان تخفيض قيمة الليرة رسميا .

* نقل مخصصات من ميزانيات عادية الى الميزانية العسكرية — لمقتضيات بناء الملاجىء واقامة السياج على الحدود ولدفع زيادة الاجور . والميزانيات المقرر تخفيضها هي بالاساس ميزانية البناء .

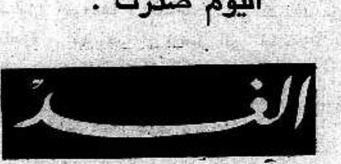
* حظر بناء دور تزيد مساحتها عن ١١٠ أمتار مربعة ، لمدة سنة كاملة .

* الفوائد على الاعتمادات والقروض الموجهة تزيد ب ٢ الى ٣ بالمئة . تتراوح الفائدة اليوم على القروض الموجهة ، اي على الاعتمادات لاصحاب الرساميل الموظفة ، حسب برنامج التطوير وتشجيع الرأسمال ، بين ٦،٥ الى ١٢ بالمئة .

قيادة الهستدروت موافقة مبدئيا

أعلنت قيادة الهستدروت تجندها للبرنامج الاقتصادي الجديد ، بما في ذلك زيادة الضرائب . ومع هذا فقد قررت اللجنة المركزية في الهستدروت رفض البند المتعلق بمصادرة نصف علاوة الغلاء . وحجتها في ذلك أن مصادرة العلاوة يفرغ اتفاقات الاجور من مضمونها . فيضطر العمال الى المطالبة بزيادة الاجور الاساسية .





النواب الشيوعيون — بقية

السياسية . ولكنه زعم ان المقصودين هم ٩٠٠ شخصا ثلثهم من الشيوعيين ! ونفى الوزير ، بصلف ، مسالة التعذيب محاولا التستر وراء قرار محكمة العدل العليا (الصادر يوم الاثنين) زاعما ان المحكمة نفت مسالة التعذيب .

ويقول مراسلنا أن المحكمة لم تقرر أنه لم يكن هناك تعذيب ، انما قالت في قرارها أن شكاوى من هذا النوع من واجب الدفاع أن يقدمها الى البوليس وليس الى المحكمة العليا . وقد أكد فلنر هذه الحقيقة في الكنيست في تصريح شخصي ، بعد رد الوزير ، ليفند فيها أقواله .

وتحدث الوزير بيرس عن حوادث الاخلال بالامن في الضفة الغربية في الفترة الاخيرة وحاول بصورة مصطنعة ربط ذلك بالاعتقالات ، مخفيا حقيقة الاعتقالات الادارية .

وكان رد الوزير كله تهربا من التهم التي وجهها النائب الشيوعي ماير فلنر الى السلطات ، مما اضطر النواب الشيوعيين الى مقاطعته عدة مرات وهو يتكلم .

التصويت

وفي ختام النقاش صوت ، مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية ، النواب الشيوعيون الاربعة فقط وامتنع منير بعيل ، من حركة موكيد ، عن التصويت وأما كل الكنيست الاخرى من الحكومة ومن المعارضة اليمينية فصوتت ضد الاقتراح . واقترح منير بعيل تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن فلم يفز اقتراحه الا ب ٧ أصوات هي أصوات الشيوعيين ، وكتلة حقوق المواطن وصوت بعيل نفسه .

ويقول مراسلنا أن رئيس الجلسة ، عضو الكنيست بن صيون كيشت ، (ليكود) هدد بأنه سوف ينظر في مسألة تقديم شكوى ضد النائب الشيوعي فلنر على ما أسماه « تجاوز الحدود » .

المعارضة اليمينية راضية بقية

السياسة القديمة للحكومات السابقة.

وقال النائب ليفنبراون : أنه ما دامت الحكومة تعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وتعارض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة ، فان حكومة اسرائيل تضطر الى زيادة نفقاتها العسكرية بمليارات كثيرة . وهذا هو السبب في التضخم ، وفي زيادة اعتماد اسرائيل على أصحاب الرساميل الامريكيين وعلى حكومة الولايات المتحدة .

وقال ليفنبراون : ان هذه السياسة هي التي تسببت في نشوء الوضع السيء الذي يتردى فيه الاقتصاد . فالعجز في ميزان المدفوعات الخارجية زاد ، من مليار دولار في ١٩٧٢ الى أكثر من ٣ مليارات دولار في ١٩٧٤. أما القروض بالعملة الصعبة فقد بلغت ٦ مليارات دولار ، وهناك افتراض بان هذه القروض ستبلغ ١٤،٢ مليار دولار في ١٩٧٨ . وأبرز ليفنبراون ضخامة الغلاء الذي تفاقم منذ ١٩٧١ ب ٩٩ بالمئة ، وقال ، أن خصم نصف علاوة الغلاء هو ظلم للعمال وخرق لاتفاقات العمل الجماعية التي وقعها وزير المالية وممثلو اصحاب العمل والهستدروت .

وأكد الخطيب أن جمهور العمال لا يستطيع أن يوافق ، ولن يوافق ، على هذا الظلم . ان زيادة قرض الحرب ، من ٨ بالمئة الى ٢٠ بالمئة ، وزيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة ، وغيرها من التدابير الجديدة ، ستؤدي الى زيادة الاسعار مما يزيد العبء على الفئات الدنيا والمتوسطة ، ويقلل من قيمة دخلهم .

وتساءل النائب الشيوعي قائلا : لم أسمع أن البرنامج الجديد يلغي الاعفاءات من الضرائب عن أصحاب الرساميل والمصانع المصادق عليها (التي تتلقى مساعدات حكومية). كما أن البرنامج لا يوقف المنح والامتيازات الممنوحة لاصحاب الرساميل . ومقابل هذا تفرض الحكومة ضرائب جديدة على العمال ، وتطلب اليهم التنازل عن علاوة الغلاء ليساهموا في ترميم الاقتصاد . أما أصحاب الرساميل فلا تمسهم الحكومة !

والى جانب الضرائب على الواردات هناك اقتراح في البرنامج لزيادة الهبات التي تقدمها الحكومة للمصدرين ، لتشجيع التصدير ، ب ١٠ بالمئة ...

واتهم ليفنبراون الحكومة بتخفيض ميزانيات حيوية مثل البناء (تقليص بناء المستشفيات ، رياض الاطفال والمدارس) ... وقال لا يمكن الفصل بين السياسة والاقتصاد . فاذا ارادت الحكومة حل مشاكل الاقتصاد هناك ضرورة لتغيير سياستها تغييرا جذريا . فبدل سياسة تكريس الاحتلال واختيار طريق الحرب ، يجب انتهاج سياسة تخلق الظروف لتحقيق السلام وتجديد محادثات جنيف لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان سياسة سلام هي التي تضمن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وتحويل هذه النفقات للتطوير وترميم الاقتصاد والخدمات العامة . فسياسة السلام هي وحدها التي تضمن الامن والرخاء لسكان اسرائيل .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها ، لتلخيص النقاش على بيان وزير المالية ، دعت فيه الى رفض البرنامج الاقتصادي الجديد ، والى دفع علاوة الغلاء كاملة ابتداء من ١ — ٧ — ٧٤ .

كما دعت ، في اقتراحها ، الى ترميم الاقتصاد بانتهاج سياسة سلام لتخفيض النفقات العسكرية الضخمة التي هي السبب الرئيسي للتضخم المالي .

البيان السوفييتي — الامريكي — بقية

جراء نشاطات عسكرية .

هذا بالاضافة الى ما وقعاه من اتفاقات في بداية المؤتمر وعلى رأسها اتفاقية المساعدة والتعاون في مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنيك لمدة عشر سنين .

استبعاد شبح الحرب

والرأي السائد ، بين الصحفيين الذين رافقوا مؤتمر القمة ، أن المحادثات التي جرت بين زعماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والاتفاقات الموقعة ، قد ساهمت مساهمة جديدة في مساعي نزع السلاح وفي افراغ الحرب ، عمليا ، من علاقات الدول فيما بينها وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ويشير المعلقون الى الاهمية الخاصة لاتفاق المساعدة والتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والتكنيكية ، الذي سيوسع قاعدة العمل المشترك بين الدولتين ولامد طويل .

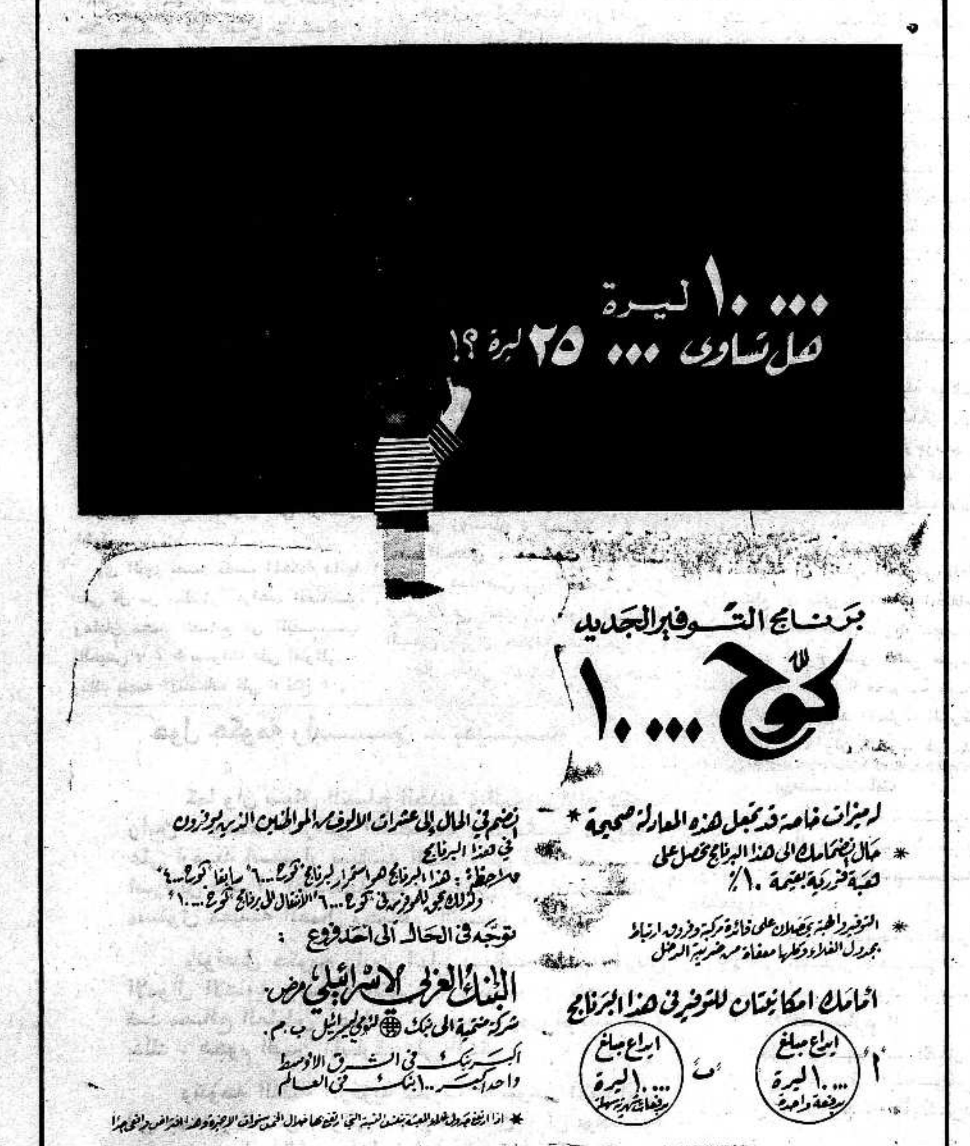
سياسة السلام السوفييتية

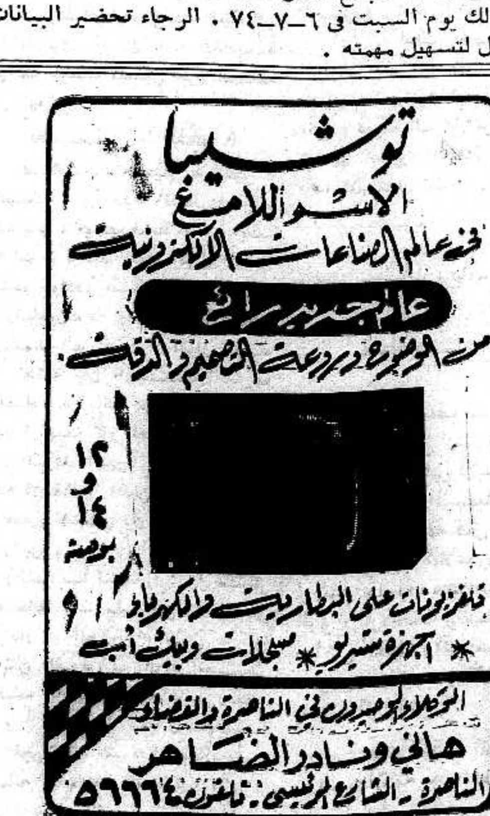
ويجب التاكيد على انه لنتائج لقاء القمة الحالي أهمية خاصة من حيث تنفيذ برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، والذي يلقى التاييد الواسع في أوساط العالم الاشتراكي وانصار السلام والانسانية جمعاء .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الفروع في المنطقة لجمع اثمان الصحف .

وذلك يوم السبت في ٦—٧—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاموال لتسهيل مهمته .





قداس وجناز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦—٧—١٩٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحومة

لوريس فرح خوري

ارملة المرحوم جورج خوري

وذلك لمرور اربعين يوما على وفاتها . فأهل الفقيدة في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل جهشان واقرباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **بيبه يوسف سروجي جهشان**

ارملة المرحوم خليل جهشان

وذلك يوم السبت ٦\٧\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.